

ثقافة الهند

Vol. XLVIII Nos. 1-2 1997

المجلد ٤٨ العدد ١-٢

١٩٩٧م



محله علميه، ثقافيه، جامعہ وصله

ثقافة الهند

المجلد ٤٨ العدد ١

١٩٩٧م



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية

آراد نوان بنو نلھي

الهند

إن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية منظمة حرة لوزارة الشؤون الخارجية للحكومة الهندية أسست عام ١٩٥٥م لإنشاء وتنمية العلاقات الثقافية و التفاهم المتبادل بين الهند و البلدان الأخرى و صمم برنامج مطبوعاته بامر المجلس من ماسنر عدة مجلات هي اسبريه ثقافت الهند وفي الإنكليزية Indian Horizons و Africa Quarterly وفي الفرنسية Rencontre Avec L'Inde و في الألمانية Papales de la India وفي الهندية Gagananchal وكلها تصدر ربع مرات في السنة

و المراسلات المصنعة بالاسمك و دفع الثمن و شؤون الطباعة و النشر توجه الى

The Director (Publ.)
Indian Council for Cultural Relations
New Blawan, New Dehli State
New Dehli 110002 (INDIA)

و حموق حمنة المصنعة المصورة في ثقافة الهند محموظة فلتاحور شرها منون الأثر و الأرا التي يحونها المصنعة هي أرا شخصيه للمساهمين و الكتاب و لتعكس سياسته المجلس بالضرورة
نقل الاسمك للمصنعة الصادرة عن المجلس كالتي :

من المصنعة	الاسمك السوي	اسمك ثلثة اعوام
٢٥ روبية	١ روبية	٢٥ روبية
١ دولار	٤ دولار	١ دولار
٤ جنيهات	١٦ جنيهات	٤ جنيهات

نشرها و طبعها السيدة ميرزا سامكار المديرة العامة للمجلس الهندي للعلاقات الثقافية أرادوا ان يوثقوا الهند
طبع في مطبعة سانبلاز نغارمستس براينوييت لمسيد
سي ٢ كانبوسامبار سانبلاز نغارم يوثقوا الهند ٤٩ ٤١

رئيس التحرير البروفسور روبر احمد الفاروقي

كلمة التحرير

استضافت الهند المؤتمر البراري الثاني عشر لحركة بلدان عدم الانحياز في أبريل ١٩٩٧م وحاطت المؤتمر في حمله الافتتاحي معالي اسد/ اسر دي - نيمى غوودا رئيس الوزراء السابق - ونظرا لأنه عالج قضايا بمسهر من الأهمية رلها أن نشر كلمته ضمن مقالات هذا العدد

في هذا العام الذي تصانف الذكرى العنوية لعدد منلاده بذكر المرحوم الدكتور ذاكر حسين تلك الشخصية العزة التي كانت بعد حقا من العناقرة الذين أحببتهم الهند و الغير لهم دور لا بأس به في جعل الهند مديوا مكانا مرموقا بين دول العالم و هم مصر اننا في مسيرتنا نحو عامه افضل يسوده الهدو و الامر و السلام و بهذه المناسبة بضمن هذا العدد مقالا يتناول جوانب هامة لسحبيته .

السيرة النبوية كانت و لا تزال إحدى أكثر الموضوعات إعجابا و تقديرًا لدى أكتاب اليهود الذين عالجوا هذا الموضوع بحوائسه المحتلته لكوبه ذا صلة مع الحياة السريية في كل زمان و مكان - فبالإضافة الى اللغات المحلية خاضه الأربعة ألف الكتاب اليهود كتب اسيرة مألعه العريضة ايضا بعمد لا يستهان به و ملف هذا العدد يسجل دراسة شاملة بلكتب انقي المب في الهند باللغة العربية حول هذا الموضوع عني اختلاف العصور و الأزمنة

مما لا شك فيه أن اللغة العربية أصبحت أكثر اللغات الأحيائية قبولاً ورواجاً في الهند وظلت لديها منصور و تزدهر عبر القرون و العصور المختلفة على أيدي جماعته من العلماء الأفاضل و ائمة الذين كتبوا د/ أيوب حاج الدين تحت عنوان اللغة العربية و عماؤها في الهند يلعب أصوات كافية على هذا الجانب المهم

و للهند مساهمة كبيرة في مجال الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الهندية المحلية و فضلاً عن القبول الكريم لرحم اليهود جميع الكتب الهندية الهامة باللغة العربية إلى اللغة الأريية و ذلك حول الموضوعات المختلفة مثل التاريخ و الطب و السيرة و الأدب و العلوم الإسلامية و هذا عند يشتم معالاً يستعرض الراحم في فترة ما قبل الاستعمار

د/ زهير أحمد الماروقي

محلة ثقافة الهند العصرية

المجلد ٤٨ العدد ١ - ٢

١٩٩٧م

محتويات العدد

كلمة التحرير د/ رمير احمد العاروقي

كلمة معاني هـ - د - ديمس غومودا (رئيس الورقة اسابق) ٦ - ١

شخصيات

— الدكتور ذاكر حسيب و معاذة الهند المشتركة

د/ رمير احمد العاروقي ٧ - ١٣

ادب السيرة النبوية

— استعراض المؤلفات العربية في السيرة النبوية في بلاد الهند

د/ محمد صلاح الدين العمري ١٤ - ٢٧

دراسات عامة

— دور الهند في العالم الاحدي القطب

امه - كيه - داهوداران ٢٨ - ٥١

لغة و أدب

— اللغة العربية و علماءها في الهند

د/ أيوب تاج الدين ٥٢ - ٩٩

— الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

د/ حسب الله خان ٩ - ١٣٩

— استعراض الكتب د/ محمد سليمان اشرف ١٣ - ١٣٦

كلمة معالي هـ - د - نيمى عوودا

رئيس وزراء الهند السابق*

أصحاب المعالي وزراء الخارجية الموفرون

سفارة الأمين العام للأمم المتحدة

أصحاب السعادة

الضيوف المحترمون

يسعدني ان أرحب بأصحاب المعالي وزراء خارجيه بلدان عدم الانحياز الموقرين و نوفونهم في نيودلهي لقد كان لنا شرف التلما بكم منذ أربعة عشر عاما عندما استضافت دلهي لاجتماع قمة بلدان عدم الانحياز وهذا الاجتماع يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لنا حيث انه يعقد في الوقت الذي نسعد فيه للاحتفال بالذكرى الخمسين لاستقلالنا

إن روح الصمود و منادى الحضارة الهندية تقوم على رؤية دلت منطوق عالمي و على مجتمع انساني واحد سوا تمثلت في رساله بهذا التي عبرت عنها مراسيم الامبراطور اسوكا لو في العقيدة السموالية للامبراطور اكير لقد ظل التراحم و التسامح يعمتران دائما من السعاب الحقيقية للحياة المتحصرة و في مسيرتنا من لحل الحرية بقيادة المهاتما غاندي الذي كل كماله بحياة منارة لقارة افريقيا الشقيقة ابعثت روح جديدة في المثل العليا للإخا و المصير المشترك التي عمت جميع الشعوب التي تعرضت

للقاها لعام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوزاري الثاني عشر لحركة البلدان عدم الانحياز

للاستعمار والاستغلال و لهذا كان من الطبيعي أن تسير القومية الهندية حينا إلى حبيب مع بطلان شعوب العالم للاستقلال و أن يجمعنا مصير مشترك

أن حركته عدم الانحياز تمثل أقوى صوت جماعي في العالم من أجل الحرية و السلام إنها تعبير عن روح الإنسانية و تحسيد للاسبابية ذاتها و لقد عملت من أجل صالح جميع الشعوب كبرها لو صغيرها عنيها أو فقيرها كصاعدت إلى التعاون و عدم المواجهة و عبرت عن احترامها لنوع الثقافات و العباد و لقد باصت صد البعب و البرمب من أجل اتحاد اسبا نظام بولي مسوده اعدانة و الاستقرار

أن حركة عدم الانحياز لم تسهد بغيراب حاسمة في انعام فحسد بل انها شاركت اصا في سكتها فمن كل مسطف قارمحي اظهرت الحركة قدرها على الاستجابة لاحتباب الرمس و عمت على الا بصيح اصواب و تطلعات الحماهير الاسبابية العريضة وسط لقال و افعال العله المصمره و وسط هذا البعب تمثلت صمه الصمود البى اتسمب بها الحركة في قدرها على تطوير افكارها بوضوح و تقديم برنامج للعمل

أن كل تجمع لقادة الحركة مثل بجمعنا هذا بعد علامه ناررة عى طريق تمبمها فاليوم بواحه العام بحنباب حننبة و فرصا حننبة و على الرعم من الحصواب الواسعة البى تحقمت خلال العفود اعلمله الماصمه لا رلنا بواحه مشاكل الفقر و البحف و كان التحرر من العبودة السبابية هو المبراب الذى بركه لناؤنا لنا و نحن ببالحة للحماظ عئى هذه البركه و بعبرها عى طريق اعطبا لبوبه عئيا لبمبية شعوبنا اقصابنا و لجماعيا و علبنا أن بكمب تنببه الحد الانس من الاحبابات الاساسية لسعوبنا، و أن تصل ثمار البمبية الى المحتاببن و المحرومين و نحن في الهند مقوم بهذه المهمة مستحتمين كل ما بملكه من موارد

ن العالم الذي نتقنه في بعض حواسد و بعضر في حواسد اذحرى سوف
تطوي دائما على دور عدم التسمر ر و التضراب و عينا و نحن نواصر
سياسيا الاقتصادية القومنا ان نحصن وجود سنده اقتصادنا خارجة حواسد
لنمو و لتحقيق التعاون على يعود باعادة على الجميع ان نلانا نبحر مرحد
تطور سريع و هنا وعر مراند فيما بين السعوت كما ان التطلعات مرد
نوما بعد يوم و من المؤسف ان نجد و نحن في مرحد النحر هدد ان هذا
قضايا و قيودا و مسروطنات حديد معرض علينا

و ليس هنا ممر من ان يوتي نكاهر الاقتصاد العالمي ان ظهور برنامج
تصلب هنا انحب بصورة عاجلة و هدد عملك سوف يقتضي هنا التمس
بمطامنا العادلة في اصرر سوا نعيد هدد العميد في ابرامات
للمستثمر او تصنيق حواسد محدد عربند او استحدد حنادى حقوق
النسار او لمعاير العمل بصورة استمراد و انحصارند او في حقوق عناوين
للمالكند المكرمة او في سده برنصا بالمسروطنات و في صعوط ندرج
اقتصاديا بصورة اوسع مما نحصنه طاقانا ان مهمنا مهمند بنا ه
و مستبيرة نكنها لا يمكن ان نكون مهمند لنهند ارتباط الوطن او استعلا
الراي او الاصرر ناوونانا و اهدافنا ابوصند نقد اعتمد مؤنمر فمد عند
التحار المعهود في قرصاحند فرارات خاصه بعرير مؤنمر الالمد المتحدد
للمحارة و التمسند الاونكناد و منظمند الالمد المتحدد لشمسند الصناعند
الايونندوا هدد حطوة في الانداه الصحيح نحب ان نسمر فربا

نجد اصحب العولمة معهود بشكل عام بوصفها موحب مسفن و لكن
المعومند لا يمكن ان نسمند مع مصالح الاقتصادات و المؤسسات المعومند
وحنها فالعولمة لكر نكون محسند نجد ان نعدن بمعومند لحنند

الاقتصادات ان بلدان عدم الانحياز تريد ان تكون شركا متساوين في هذه العملية و تريد ان يحمي جميعها في تفسير مصالحها الحيوية و هذا سوف ينعكس من بلدان لحيوت بصور برنامج اولوياتها و قصاها الاقتصادية و هذه مسألة ترى حركة عدم الانحياز انها ليست محل لتداول مسائلها

و نظرا للنمو السريع لحركة عدم الانحياز نجد انفسنا في موقف طيب توفرت فيه لنا خبرات في مجالات الزراعة و الصناعة و الخدمات و البنية الاساسية و التكنولوجيا بصارع القدرات الموجودة في العالم الصناعي فلدنيا مهارات و مواد بشرية ضخمة في متناول ايدينا و هذا محل فرص التعاون داخل بلدان الحيت و قرب الى الواقع و ليست صعبة العتال فليعمل معا من اجل اتحاد صريح و وسانا نكمل مصاعمة محاذات التعاون الاقتصادي و البشري فيما بيننا

ان النضام الدولي اليوم في حاجة الى الديمقراطية اكثر من اي وقت مضى فهناك بطلح واسع في جميع انحاء العالم ان المساواة في السيادة و استقلال المكر و العمل و حركة عدم الانحياز تمثل هذا البطلح في اوضح صورة و مستوحى ارسا مرند من الديمقراطية لتعريف المؤسسات العالمية حتى لا ينعمر مصير العالم على ايدي جمعة قليلة و ودد ان اسير بوجه خاص الى الحاجة الملحة لتعريف الامم المتحدة و ارسا الديمقراطية فيها فاصلاح الامم المتحدة يجب ان يعبر عن مشاغل و حاجات بلدان العالم النامي و يجب ان يبنى مصلعات حركة عدم الانحياز و نحن في الهند يؤكد من جديد دعمنا لمقترحات حركة عدم الانحياز من اعادة تشكيل مجلس الامم و هي المقترحات التي تمت الموافقة عليها بالعمل و اتخاذ قرارات في هذا الاتجاه سوف يكون ذا اهمية تاريخية و يجب على حركة عدم الانحياز ان تلتزم بتنحية مرغى الى الامال العميقة على هذه الممارسة

كلمة مفعل هـ ينفر عوه ا

و من المؤسف بعد سارعه من ان عام اليوم اصبح اكثر انماها من اي وقت مضى على تحريض نفوس من الاسلحة النووية و على الرغم من ان الحرب الباردة لصحت انرا من اثار انماضي فتار الان في مختلف المحافل حثت مبرر وجود انرسانيات النووية في ايدي جمعة فبئله من ابتداء فيسفي ابتعجلت بعمله مزع السلاح النووي و تحت على حركة عدم الانحيا ان يواصر ممارسه صغوطها الانسد الكامد و تحمير الراي العام من اجل التوصل الى استعفاء لخطر الاسلحة النووية واما لما بعد الانعلاق عليه في مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز الاخير و تحت على حركته ان يعمد كى دعم صانق و مستمر من اجل تحقيق هذا الهدف في اطار رمي محدد

ان حركه عدم الانحيا هي رمز لتبني المسترل ادى بجمع انسربا بكل ما فيها من تنوع و لا يمكن ان يكون هناك محافل لمعاهد الصنعة و المنصرة انه ينبغي بهذا الجمع الكريم ان يوجه رسالة بضميد جماعي دعما لتوافق و التعاهد و متبدا بجمع قوى البصر و الانسماحات المرفقة و الانصالية و الاهاب و انبي ادعوكم و نحن على ابواب القيد حيدة لان يؤكفوا من حيد انما حركه عدم الانحيا بانعم الاساسية السامد

ان حركه عدم الانحيا لا يراى بها دورها في عالم اليوم مثلما كانت في اوائل الخمسينات و يعتمد الهند ان هذه الحركة تصح لاوضاع عام اليوم و تحت ان مركز طاقاتها على تحدياته فميد ماغرب من خمسين عاما قال حواهر لال دىرو بحق و انا اكرر ما قاله

عليها ان يحد و ان يعمل و يعمل بعمد لكي يتحقق احلامها ان يك الاحلام و ان كانت بخص الهند فليها بخص العباد انما ان جميع الامم و الشعوب تربط معا اليوم برباط وسيق حس انه مسيحير على اي منها ان

منصو ا- نامكانه ان نفس معزله عن الاخرين بعد قير ان اسلام لايجبر
و كذب الحرية و ارحا و هذا ينطبق ايضا على اي كاد يمنح في هذا العالم
واحد الذي به بعد بالامكان يعرفه الى اخره معزله

و फिर ان احسنه كلمى سمحوا لي بان اعرب عن مبادئكم جميعا
بالتحاح في مداولكم حلال ليومنر لغامير و امل ان يكون انتمكم في
الهد ممتعه و منعه

وسكرا لكم

الدكتور داکر حسن - وثقافة الهد المشركة

بقلم د/ رمیر احمد الماروفی

كان المرحوم الدكتور داکر حسن و محقق البلاد معروف مانه سند على
مجلده من نوانع الدهر و من لىحصلت العدة التي لا تاني الرمن بمثلها لا
تعد قرون كان عبقريا نجمع في شخصه اذ لا تكاد ان يخصص فكر مامرا
في سنون التعليم و علما استقر من المناهل العلميه بسرو و اعسرت معا
و انما مبعيرا ناسلوه الانساني احاص و فوق كر هذا كان اسانا مائنا محبا
للإسلام و مملا عن ثقافته الهد المشركة ذات العنصر الاسلامي اعثا و بد
يكون شخصه من فوام العمد الاسلاميه و التسامح العنصر و احرص السند
على رفاهه الوطن و شعور قوي لتاريخ - و كان انه فسد وهد من انكا
و سماحد العنصر و حسن اسيرة ما جعله محبوبا للانسان الكاما الذي راد ل
العنايه الالهية مكانه مرهوفه بين الناس فهو و ممتازا ليسوا هكا للسعد
ولا نرانا لعصر و لكنه ملك لجميع الشعوب في حمة العصور -

ولد في مدينة حنر ابد في ٨ فبراير عام ١٩١٧م و بعد انبها النعيم في
جامعة عليحاره ائصد اس حرك النعيم القومي لمستمر و بك عند ما قام
المهاجما عابدي مبرارة الجامعة داعبا اس مقاطعه المناهد العلميه انقي
ينيرها الإبحار فاسر هو و زملاؤه لجامعة الحلد الاسلاميه و بعد انصا

صاح سبوات عشر مك شد الرجال إلى ألمانيا عام ١٩٢٥م حيث أعد أطروحته
للسهادة الدكتوراة بحب اسراف البروفسور روهنارت اسناد معروف في علم
الاقتصاد وقرر هناك انه بعد العودة إلى الوطن سيعطي نعمة حياته جاهدًا في
خدمته الجامعة العلمية الإسلامية و الخروج بها من الأزمة المالية التي كانت
تعمرها الجامعة في ظل حكم الاستعمار البرتغالي فحاجا إلى الهند و ظل بخدمته
الجامعة لأكثر من عشرين سنة و يعود ،لمصر إلى جهوده انجماسته في ان
الجامعة بمكتب من ابوقوف في وجه انعواصف و الاعاصير و بعد بمسجد البلاد
عندها تعرضت جامعة عيثاره الاسلاميه و اتى اسماها السر سيد أحمد
حاجا لخطر على نواحيها اسم ذاكر حسن ابي عيثاره عام ١٩٤٨م برولا على
رعيه مولانا ابي الكلام اراد وزير التعليم الأول لهند المستقته لكي يتولى مهام
اد 3 بكل الجامعة فظل يعمل مندرا للجامعة بجمال سوات و حين غصوا
بالمجلس الأعلى للبرلمان عام ١٩٥٢م و كان وقتئذ في الجامعة و الخمسين من
عمره و كان ذلك بداية حياته السياسية و قصص خمس سنوات عضو في
البرلمان مع حسن حاكمها لولاية نهار في يونيو ١٩٥٧م و قاد بمجمل الهند مر د
عبيدة في منطقة ليوسكو كما عمل في مجلسها استعدي من عام ١٩٥١ إلى
١٩٥٨م و استحب نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٢م و حصي بالاحترام و اعتبر
سدى الجميع بم رئيساً للجمهورية عام ١٩٦٧م و هرا ل متولى هذا المنصب
الرفيع حين وفاته في ٣ مايو عام ١٩٦٩م

كان مقصداً عاماً من اللعبة الأردنية و اللعبة اعلى سعة و الى جانب
محصص في الاقتصاد كان مولعا بالادب الانكليزي و بملك معرفة لا بأس بها
بالادب العالمي اما الشخصيات التي لها اكبر تأثير في تكوين شخصه ذكر
حسن فمي مقصداً عاماً عابدي و الدروفسور رومبارت و النكور مختار احمد
انصاري و الحكيم تحمل حار و اساعر الاسلامي المعروف محمد فبال

الهندو ذكر حسن و ثقافته الهند المسيرة

كان داکر حسین رجلاً عنصرياً و معكراً معادراً و کان اتعتمد محجوراً لعنقرته فاعار انهماكاً كثيراً للتعلم الهندی و قام بحربه موقفه بالتعليم عن طريق لعد الاد من العرحه الهندیة اس المرحلة الجامعية و ركز عنايته على مسسة لعدرات الينكاريه لصالت و له مجموعة من الخطبات النعيمية التي ينعكس فيها نظرياته اربعة حول موضوع التعلم كان معماً موهوباً يرى ان مسئولياته لا ينعصر في تدريس الطلبة في العصول الدراسيہ فقط و من هذا المنطلق كان قد كرس جميع قدراته لصنع الانسان و حاول في هذا الصدد ان يجعل من نفسه انساناً مثاليًا منميراً بالاخلاق الماصلة و استوحى في ذلك حياة المنصوفين و يكتسب في معتمده لكتاب معروف تاريخ مساجد مشتب

ان الخارج لا يكاد لى نعم مثلاً للاهتمام و الخلاص و السعالي ادي محتر من جهود المتصوفين الراعية ان بنا شخصه انسان او لبطاوا مساعدهم و بوحيتهم ليعاس في هذا العصار

و الموام ادي استجتمه في بنا الشخصه الانسانيه كان مستمداً من المعيم الاحلاقية و اسروحيه و كان يعتقد ان اكبر التقادير فاعلية و نابيرا لتحقيق الخير و اسعادة للانسانه جمعاً تتمثل في حياة المنصوفين و نمط سلوكهم

كان رجلاً هديياً و حصر نمدة غير قصيرة محالسا الاصمنا و التقسسين و يدرك الرساله الحقيقيه للدين و هي الاحا و المودة و التسامح و كان يسند على ضرورة الحفاظ على الهوية الدينية مع الحب للوطن و لم يكن يود تدخل الحكومه في الشؤون الدينية للمسلمين ففي عام ١٩٦٥م عند ما طالب بعض

بمفهوم الهدى

المصطلحات المتخال للعمليات على هامش الأحوال الشخصية للمسلمين أصدر
داكر حسين و هو يتولى منصب نائب الرئيس لنادى نادى للصحة أكد فيه انه
اذا كان هناك حاجة للعمليات في قديم الأحوال الشخصية للمسلمين
فلا بد ان تقترح تلك العمليات من قبل علماءهم و عن الحكومة الا تتعرض
لهذا الموضوع

بمفهوم ذاكر حسين ان عامل الجودة مع الناس باعتبارها احدى المعايير
التي يسعى اليها في ساعد بدرجة اكثر من غيره في نادى الصحة الاجتماعية
للناس و لابد ان يكون هناك نموذج عملي امام الناس و الا فليهدى ان يعملوا
بأى صحة و مشورة مستخلصة من الكتب الأخلاقية بهذه الكتب تحوي
كميات حاشية من التأثير

بمفهوم شخصيته اننا ارباضه بالجامعة المحلية الاسلاميه و كان قد
عصر الخبز و النخبه و اعسر فاحتمل كافة الصعاب و المشكلات بحرد
و صمود مستمدا في تلك القوة من القيد النبوي و الروحاني فكان انموذجا
لغيره من رما و بظاهر الهدف الحملي بحنانه و قد كتب البروفيسور محمد
مجتبى احد رملائه في هذا الصدد

عندما عاد الدكتور ذاكر حسين الى الهند تقيد همام مدير الجامعة
الشعبه الاسلاميه و هي معهد ليس له من مورد مالي و لا من حاله بوطيقه
هنيهة بعد ابعيد المساعدة معهد لم يكن من الممكن التنبؤ به بمستقبل الى
حاضر ما كان يتعرض له من مخاطر كثيرة من حين لآخر الا ان الدكتور ذاكر
حسين لم يترك بصيرته النافذة ان بها جماعه من الاساندة مستعده للعمل
و تكفيها بحتاج الى ارساد و دليل فبمقدم الدكتور ذاكر حسين الذي كان يعرف

تسببه دأبر حسد و تعاقد الهند المستبره

هو اهدب كل فرد من هذه الجماعه لتكتشف اوساس و يوفر عرض لكي مظهر كل فرد من افراد هذه الجماعه موهبته و تسببها هي بوسه تضاق الجماعه اهلته لاسلامه (١)

ولو انه لم يتعرض للموضوعات العتيقة بوجه مباشر لا في حصه و لا في كتاباته كان يؤمن بان شخصه الاساس لا يصل الى درجه الكمال اذا قاد بصرف النظر عن الفكر و اعماله مخصصه و ان حق محبته صالح امر مستحسن فهو يكون شخصه لمرء و ان يكون شخصه لمرء اصله سيؤدي الى ظهور محبته اسلمه هنائي و اصالح المواضع الهندي المرء سيؤدي الى ظهور محبته هندي صالح

و حق قال العروفسور محمد محبت ان تعاليم الكتاب و اسسها و اكتملها في هذا شخصه ذاكر حسن و صفاتها و تهنيها و مر حلا كتاباته و حصه العتيقة تدور شخصه موكر غير الله و لا يسطر من رحمت حتى في اصعب الظروف و قد صبح مسح فكره من حياه ارسون عليه السلام ١٢

و كتب الدكتور عابد حسن هل اخر لتكملة ذاكر حسن ان العنصر العالي هي شخصه عباره عن المحبة لاساس و عمق هو طبيعة عد و عن حسنه له و يتخلل هذا طور موضوع عنهما يتكرر احو شخصه اندس و القنوط (٣)

لوضح مصرينه حول التعليم و هو يكتب عن الجماعه المتدله اسامه

ان هذا التعليم (العربي) قد حر البلاد عبر اعاد سبه العاصد الى وضع قد يرتاح اليه بعض الناس و يكد بار لذي كبار ارفعها انعمين فليسا و ياسا دفع بهم الى انده في بحره حنيدة تعليم العومر لمسمين هاسو

الجامعة الوطنية الإسلامية عام ١٩٦٢م في مدينة غنبارد و انتمى بها الحكيم
 لحمل حار و الدكتور مختار احمد انصاري الى قلبي عام ١٩٦٥م و الهدف
 الرئيسي للجامعة الملتد الاسلاميه هو ان يصح خطه لحياة المسلمين
 مستعملا في الهند على ان يكون الاسلام محورا لها و ان يوحد آلوها من
 الثقافات القومية و يخلق هذه المفكرة من الاعتقاد الراسخ بان العلم
 الحقيقي ينبغي ان يصبى على تروس الحق بلوص و الوحدة القومية و محب
 المسلمين على الاسهام في تحرير البلاد و بنميتها و ان الهند المستقلة ستعمل
 مع غيرها من الدول على حسمه الامر و السلام و الحصار الانساني على
 الصعيد العالمي (١٤)

و الهدف الاخر للجامعة بعد الاسلاميه وضع منهج تعليمي كامل على
 صو من الحصة لطلبة و منبعا يستهدف ان يعلم احكام كسب العيس كان
 التعليم المتبع من اجل ان يفتح دون سواء و يرى الجامعة ان كلا الهدفين
 محدودان للعبارة و انها تريد ان يكون التعليم لحياد و يعمل بواقه الاوسع
 الدين و السياسة و الاقتصاد و ما الى ذلك و يود ان يعد الصاب بحيث يسا
 لخدمة الملوك لادرات اهمية الثقافات القومية و الحصار الانساني العامه و ان
 يستعمل في احدى محاذات تلك الثقافه حسب قدراته و كفاءته بما يسهم في
 تحقيق اسعده و الرفاهيه للسريد جمعا (١٥)

لم يكن عبده بصاد بين القوميه و انتمسك فاعين الاسلام و كان يرى
 انه اذا لم تمارس العقائيد الاسلاميه و انعم المعافيه الاسلاميه في الهند
 فسوف لا يسبب ذلك حصارا بالسياسه للمسلمين فقط و اما سيؤدي الى
 انحطاط كبير لحصار الهند و ان القومية الهنديه بدون العناصر الاسلاميه
 سيكون جسدا بلا روح و يبقى هذه المفكرة على فهم عميق لدور الاسلام في
 الهند

طعنوں کو حسن و نفاق الہند میں

وقد كتب البروفيسو محمد حبيب و هو يصف ميراند امريكو التي لها
انعكاسات إيجابية في كافة مجالات الحياة

ان الدكتور داکر حسن طر في کل يوم من اناء حنانہ العالمہ سعی
جامعہا بمعینہ من قوہ و عند و عرفان نحو احرا الکمال و انعامہ و فی کر
سی حتی فی انما الورد و الارها و جمع نماذج من الحقائق عربیہ اسیر
و اللہ و الحکم و روائع من فن الخط و احسن ادب یبذل علی ما به من
سداحہ و بساطہ لان الدكتور ذکر حسن کان یعتقد ان الکمال و العالیہ
و النعمانہ و الخلال فی العمر لہو اہدف و حرر تحت عرس امر ان
یحملہ نصب عینہ و نحو مساعیہ و جهود لال احیاء بقول هذه الحقائق
حماة فارعة حوفا لا یحس لها حکم من الاحداث یسرون فی عداد المومنین
بمقدار هذه القیم الارلہ ۱

و ما من سک فی ان یفکرو داکر حسن مرک بصمانہ الحادہ فی کافہ
امحالات و مہا التعلیم و التربیہ و السنانہ و ہی یصلب اسأل کاهن بحوی
حیاتیہ بروسا رابعہ لکر حیل مانی بعدہ

الهوامس

مجله ثقافہ الہند عند نیوبر ۶

۲ - مجله سلاہ اور عصر جدید ص ۴ یونیو ۹۸۷ د

۳- داکر حسین سیرت و شخصیت ص ۴

۴- مجله جامعہ دسمبر ۲۸

- بعض المراجع

۶ - مجله ثقافہ الہند عند اکونبر ۹۶۹

استعراض المؤلفات العريضة في السيرة النبوية في بلاد الهند

بقلم الدكتور محمد صلاح الدين العمري

المحاضر بمسجد اللغة العريضة و لادها

جامعة عليحراه الاسلاميه

ان سيرة النبويه اعطرت موضوع اعبر العلماء بتركيز الجهد فيه و اختلف فيه واحدا نسبيا معينا في كل عه وفي كل عصر و مصر و ان كل صاحب من نواحي عظمه هذا الموضوع وسعته تفسير و معبر للكلمات و السه و التعامل الاسلاميه فكما طرقب الدعوة العربيه انواب القلوب فلبها كاب بلخاند مناسرة على اسوة سخصه الرسول صلى الله عليه وسلم

و السيرة النبويه هي التي تتضمن حط المعاصيل النقيمة عن حياة الرسول الاعظم بمافيها حياته الحاصه ورا الاعبدال مع اهله و نويه و حياته الحاهرة امام الجميع و بمافيها كل جانب يجب إليه بصله و كل خبر له به علاقه و كل وصف دقيق لاعماله و تصرفاته و سويه و عاداته و بمافيها بمبده و تعامله و مبراه الشخصيه و الاجتماعيه و الصورة الكامله التي معكسر ليله و بهاره بكل دقة و وضوح و كتب السيرة النبويه وحيها بمصن سحير هذه الحوارات من حياة الشخصيه العظمه التي لحييرت من بين السيره حتما لان يكون قلبه مهبط انوار الوحي و التي تتولى مسئولية ترجمه الدعوة

استعراض المؤلفات العربية في السيرة النبوية

القرآنية إلى العمل في واقع الحياة و من أجل حدد الأهمية بمهذب السبل
للإظهار علم السيرة النبوية حيث أن حيث مع تقدم العلوم العربية و تدوين
السنة

و رغم أنه قد ظهرت مؤلفات قيمة في السيرة النبوية في كافة بقاع
العالم و في كل اللغات العلمية إلا أن المجلات العربية في العهود الأولى بعد -
سحق و حذارة - المصدر الأساسي للباحث في السيرة و ذلك لأنه بدأ تطور
العلوم الإسلامية بلغة العرب و الكتب العربية في السيرة النبوية التي ظهرت
على أساس تلك المجلات الأولى بسحق - نضع عامه - أن موضع في الترجمة
الأولى بمرارة هانتها و نقتها العلمية اللهم إلا أن استثناء بعض كتب السيرة
في اللغات الأجنبية الأخرى

و نحن هنا نصدق الحديث في هذا البحث الوحيد عن دراسة الكتب
و المؤلفات التي تم تدوينها في الهند بلغة العرب عن حواش من شخصه
الرسول صلى الله عليه وسلم و سيرته المباركة

لقد كانت بداية مطو العلوم الإسلامية و مروعها المحتلثة بما فيها
السيرة النبوية في بلاد الهند أنان الرحف الإسلامي فيها فاور من الف في
السيرة النبوية بالعربية من علماء الهند هو المحدث أبو ميسر محيي بن عبد
الرحمن السعدي [ت ١٧هـ] من رجال القرن الثاني الهجري و كان قد سمع
الحديث من بافع و عدة مر من الناصر و قد ذكر المترجمون له أنه ألف كتابا
في المعاري^١ و بذلك يمكننا أن نعتبره أول مؤلف هندي في السيرة النبوية

و بمصر عدة قرون و لا نجد أثرا و لا خيرا عن كتب في السيرة لأي عالم
هندي و لكن قلنا إطلاعنا ليس دليلا كافيا على أن علماء الهند قد أحملوا هذا

الموضوع ولم يعبئوا به فل استداهه يستبعد ذلك، و مرجح القران ان هذا العلم يكون قد تطور و تكاثف مع ابرحف الإسلامى فى ربوع الهند و لكن تنعصا السواهد التاريخية المعاصره التى تبصر اقناع المحدث العلمى

ان المصادر العلميه تبينا عن قصائد فى هديج الرسول صلى الله عليه وسلم فى القرن الثامن و التاسع الهجرى لكنها هى الاخرى بعدد صغير ملحوظ و الطاهره التى تحل هذه العقدة العصفه هى ان اعارسه كانت هى السه الرسعه فى عصور الحكم الاسلامى ما بعد فكانت اعارسه و سبطه الحضارة و الثقافه و العلم و طبت - ا مايا مبطاوله - العلوم الاسلاميه و العلوم السرقند و الاند و التاريخ بغيره فوالد اللغه اعارسه من دول العربند و لكن الذى تبصرت هنا ملاحظه حديه - رعد هذه الظروف المعونه - هو ان قصائد المدايح النبويه التى حادت بها فرائح السعرا و التى قرصوها بالسه العربند فى تلك الحقه هى دروه نادرة من بروايت ايت السيره فى بلاعتها و روعيتها و من معاذج ذك مدايح النبى فى ايتب الثالث من شعائل الانقنا للشيخ كز ابن الكاسابى^٢ و القصيده المبحه للقاصى عند الممندر بن القاصى ركن الحسن الكندى الدهلوى^٣ [ب ٧٩١هـ] و القصيده الداليد للشيخ احمد بن محمد البهايسرى [ب ٨٢ هـ] و سرح قصيده المردة و سرح قصيده مايت سعاد للماصى احمد بن عمر [ب ٨٤٩هـ] و رسالة وحيرة حول السيره النبويه بلشيخ محمد بن يوسف الدهلوى [ب ٨٢٥هـ] ٦ ان هذه القصائد و المؤلفات ايتى هى بصيغتها لمتله و معاذج لجهود موحرة بمنايبها و عريرة فى معانيها هى تحف الحب و الشوق التى تقدمت بها بلاد الهند النابيه من مهبط الوحي و العروبة الى حصرة الرسول صلى الله عليه وسلم

بمصادر المؤلفات عرسته في السيرة النبوية

وبصانيف في المرر العاشر ساطا و تنوعا ملحوظا في الجهود التي بذلت في حجمة السيرة النبوية فمن المؤلفات التي ظهرت في تلك العترة كتاب مبصرة الحصرة الشاهدة بسيرة احصرة النبوة الاحمدية لنقاصي جمال الدين محمد السهير بنحرو الحصري الحراي [ب ٩٢٩هـ] كان من حصرهوب في جنوب احربة العربية وكان عالما وساعرا ولما هند ابند الحق بسلام الملك مطمر عاها ولانه عحرا و آلف هذا الكتاب لملك ٧ ومن المؤلفات الاخرى في لسيرة ايضا كتاب قصص الانبياء و كتاب لحر حسين في السيرة للشيخ رش الدين علي الحنباري [ب ٩٢٩هـ] ٨ و شرح سعاد الترمذي في سعاد النبي و قصائد في منحة للشيخ عبد ابوهلب البخاري [ب ٩٣٢هـ] ٩ و كتاب حول معراج النبي و كتاب العهد النبوي و السر المصطفى ١ العالم عربي المصرو هو ابن عبد الله الحصري [ب ٩٩٩هـ] و شرح صاف على سعاد الترمذي للشيخ صديق العن الملاي ١١ [ب ٩٦٦هـ] و كتاب مصدق الفصل شرح قصيدة نائب سعاد لعاصي سعاد الدين بن سعاد الدين بن عمر الهندي انحول لنادي [ب ٩٨٤هـ] ٢ و محبصر السير ملخص سير السعادة لعبد الاول بن العاد الحسيني الترمذي هوري اسجوبوري [ب ٩١٨هـ] ١٢ و رسائله في سعاد النبي لحي المتقي [ب ٩٧٥هـ] ١٤ و شرح سعاد الترمذي لعبد الله السصافي هوري ١٥ [ب ٩٩٩هـ] و شرح الشيخ عبد العزيز ادهلوي [ب ٩٧٥هـ] على الحقيقة المحمدية للشيخ وحه الدين العلوي الحراي [ب ٩٩٨هـ] ١٦ كما نجد فالكتر كتاب سير الهدي في مناقبه المصطفى و كتاب وظائف النبي صلى الله عليه وسلم لاحد العلماء الاعلام في تلك العترة هلا عبد النبي صدر الصدور انكوهي [ب ٩٩١هـ] ١٧

و ملاحظ في كتب السيرة النبوية في القسرين الحادي عشر سمولا
 و استيعابا لكثير من المصنفات التي ظهرت في تلك الحقبة كتاب معاري
 النبوة للشيخ يعقوب بن حسن الكسميري [ت ٢ هـ ١٨] و شرح قصيدة النرد
 للشيخ منور بن عبد الحميد اللاهوري [ت ١٥ هـ ١٩] و منتخب الشيخ طاهر بن
 يوسف السدقي [ت ٤ هـ ١] من المواهب اللدنية للقسطلابي [ت ٢٢ هـ ٢]
 و كتب الشيخ محمد بن فضل الله الدرهانفوري [ت ٢٩ هـ ١] حول حواشي
 محتلمه من السيرة النبوية منها الهدى المرسله الى النبي صلى الله عليه
 وسلم و الوسيية الى سعادة النبي صلى الله عليه وسلم و تلخيصه السعا
 للقاصي عباس و السماثل و رساله في المعراج ٢١ و من اعمال هذا امر
 ايضا مصلح الانوار العربية في تحليله الجليله النبوة للشيخ عبد الحق
 المحبت انجلوي [ت ٥٢ هـ ١٢٢] و كتاب حول المعراج للشيخ عبد النبي
 السعدنوي الاكبر لنادي ٣٤ كما ان الشيخ محي الدين عبد القادر بن الشيخ
 الحصري العجرائي [ت ٢٨ هـ ١] ألف أربعة كتب مهمة في السيرة و هي
 الحدائق الحصرة في سيرة النبي و أصحابه العشرة و قد شمل الكتاب سيره
 العشرة المبشرين بالجنة و له كتاب اخر سلك فيه نفس المنهج و هو احاف
 الحصرة العزيزة بعيون السيرة الوحيرة و له كتاب في مولد النبي المنتخب
 المصطفى في اخبار مولد المصطفى و في المعراج كتابه المنهاج الى
 معرفة المعراج و قد كان الشيخ محي الدين الذي سبق ذكره ليعلم من بها
 زهابه و تعتبر كتبه المذكورة اعلاه من الاعمال العلمية الحيلة و قد كتب
 الدكتور زيد احمد عن منهج و خصائص كتابه الحدائق ان أسلوبه سهل
 و واضح و انه قد تحبب النعرض للأسيا التي لا ينهض لها شواهد تاريخية مما
 يعني به المتصوفه ٢٤

و من المحهودات العلمية الحبارة في ذلك العصر كتاب مولد في مدح
 الرسول للشيخ صلاح الدين بن سليمان [ت ١٨ هـ ٢٥] و هو يجمع بين الشعر

استعرضت مجموعات في سبب في السيرة النبوية

و العثر بها و كذلك ككتاب نظم الدرر و امزجان في تلخيص سير سيد
الانس و الحار للسبح اوجد النبي ابن مرزا خان مركزي احوالدهري [ب ١٩١هـ]
و هو كتاب قيم و جامع قام صاحبه بتأليفه عن صو الحديث النبوي الشريف ٢٦
و يرى في القرن الثاني عشر في كتب السير 5 و الحواشي التي بعضها
شعولا و بدوعا اكثر فمن الكتب التي ألغيت في ذلك العصر هي اسيره او احدى
حواشيها و التي يحذر الإهتمام بها ككتاب تلخيص الطب النبوي للطبيب
محمد اكبر الدهلوي [ب ١١٣٦هـ] ٣٧ و بحسب الطبيب و النسا الر سيد
الانبياء لمحمد حسين النجاشي [ب ١١٨٨هـ] ٢٨ و اما الانكبا بحسب
الطبيب و النسا الر سيد الانبياء بلعاصي نظام النبي احمد صغير بن محمد
عبد الله الناطلي النجاشي [ب ١١٨٩هـ] و يقع في سد و اربعين صفحة
و كان قد ألغى ثلثه عشر رعبه ا ح والا حاه الاول . بعد حاكم ابولانه محمد
محمود خان ٢٩ و تلخيص سمائل البرهني لسبح عبد العلي الهندي ٣٠ و سرح
قصيدة اسردة للسبح محمد ساكر اللكنوي [ب ١١٣٣هـ] ٣١ و محمد ارسول
للسبح سعد الله السويبي ابن عبد السكو [ب ١١٣٨هـ] ٣٢ و روضه النبي في
الشعائل لسبح حبيب الله القنوجي [ب ١١٤٠هـ] ٣٣ و كتب سامر في اسردة
مثل بقوة في سيرة النبوة لمحمد هاشم بن عبد الحمور اسفندي
[ب ١١٧٤هـ] ٣٤ و كتاب هويد الرسول لسبح بهلول النبي بن سليمان
[ب ١١٣١هـ] و يقع في اربع مائة و خمسة و تسعين بيتا في مدح الرسول صلى
الله عليه وسلم ٣٥ و كتاب فرة العين في قصائل رسول الله صلى
محمد محمود خان الماروقي الكونامي [ب ١١٩٢هـ] ٣٦ و مجموع هدايح ساه
ولي الله الدهلوي [ب ١١٧٦هـ] بلعاصي النبي في مدح سيد العرب
و المعجم ٣٧ و هدايح السبح علام عيسى ا اد اسفندي الذي بقية اهل لعبد

محسان الهند من لحن حسنه و سعمه الراشد بالرسول الاعظم من جهة
و مصاحته و براعته و مصرفه في افعول من جهة لحرى ٣٨ و كتب تحميس
و تبديل على القصيدة الوترية بلسان صداقه الله بن سليمان [ب ١١١٥هـ]
و تحميس اربعة لكعب بن زهير و محميس اربعة للبوصيري له كذلك ٣٩ و سرح
سمائل ابي الترمذي لوحيد الحق الفوارى [ب ١١١٥هـ] ٤٠ و مختار الاطوار
في اطوار المختار لابي الحسن بن محمد صديق السندهى الصغرى
[ب ١١٨٧هـ] ٤١

١١ مطرة عجل على قائمة الاعمال و الكتب و اقصايد من اسيرة
النبوة خلال القرن اعاد عسر الهجرى بكشف عن مدى سرعة انصاف
و الا نهار و الحصد في هذا الموضوع فمن افتتاحات امر ظهرت من تلك
الفترة بعضها السج اسم من بحر الكسيري [ب ١٢١٢هـ] عن قصيدة
ابرد ٤٢ و سرح قصيدة البردة لشيخ حار محمد اللاهورى ٤٣ و سجع الحبيب
للسج ابي بحر اكايدهلوى ٤٤ و القصيدة العظمى في منج النبي صلى
الله عليه وسلم لشيخ امير الد العظم ابى [ب ١٢٣٣هـ] ٤٥ و قصائد في
مدح النبي لسانه عند العزيز ايدهلوى [ب ١٢٣٩هـ] و مقال مختصر في المعراج
٤٦ و كتاب غرر الاقباس في فصائل اخبار الناس له كذلك ٤٧ و قصائد في
مدح النبي لاحمد محسن جوسل بن السج مصطفى على حار الفاروقى
الكوباموى [ب ١٢٣٤هـ] ٤٨ و سرح اسماء النبي للشيخ عبد الله بن عبد العادى
المدراسى [ب ١٢٦٧هـ] ٤٩ و نبوءات النصر و البصيرة في الصلاة على النبي
النبى المظير للشيخ باقر بن مرتضى المدراسى [ب ١٢٢٢هـ] و النبوة
المعبره في مدح خير البرية و العسرة الكاملة و هي عبارة عن مجموع
قصائد في مدح النبي له كذلك ٥٠ و كتب في فصائل رسوم معول صلى الله

سبعراض مطبوعات ندرسه هر سيرة النبوة

عليه وسلم للشيخ عالم علي المراد لنادي [ب ٥٩ هـ] ٥٩ و اكمل اوساط
لرحال اسماعيل للشيخ عبد بوهات المبراني [ب ١٢٨٥ هـ] ٥٩ و كتب في
فصائل النبي و هي الصلوة عن علي للشيخ علي سجاد العلواروي
[ب ١٢٧٩ هـ] ٥٢ و كشف الاسرار في حصائص سند الامير للشيخ ولي الله
اللكوي [ب ١٢٧ هـ] ٥٩ و اربعين في محركات سند الترسين و رسائله
صغرى في السير و الحقائق و رسالة كبرى في السير و الحقائق
و المطابع النبوية شرح انكوائك ادره - شرح قصيدة البردة للبوصيري
كتبها بلعاصي محمد صمد الله بن الشيخ محمد عوب احمد اس [ب
١٢٤٨ هـ] ٥٥ و شرح و تعليق للشيخ عبد العادر الزام هو ي [ب ١٢٦٥ هـ] عن
سماعيل احمددي ٥٦ و انكبا النبوة للشيخ هادي بن مهدي اللكوي
[ب ١٢٧٥ هـ] ٥٧ و كتب في لسماعة يلسم د بعد الاستسقاء في سر سعد
المطاع للشيخ السيد نصير الدين ابراهيمي [ب ١٢٩٢ هـ] ٥٨ و كتاب حو
الطب النبوي للشيخ قصب الله ادهلوي [ب ١٢٧٩ هـ] ٥٩ و محمد المحسن
لمولد حسنت رب العالمين للشيخ عبد الله بن صفي الله احمد اس
[ب ١٢٨٨ هـ] ٦ و صفا القلوب في سير الصالحين للشيخ علي كبر الله انادي
[ب ١٢٨٥ هـ] ٦١ و كتب في مود النبي للشيخ ناصر حسين الحويعوري ٦٢

و يوجد في مكتبة مولانا ااد العاهة المكتبة الجامعة الكبرى
بالجامعة الإسلامية بطنجراة - في حياح معينات سبحان الله الحاصد كتب
بلسم مود سرف يمع في بحان و اربعين صفحة و اخر بلسم در سيرة
النبي في سب و ثلاثين صفحة و قد نسخ الاحير الخطاط محمد حسن في
سنة ١٢٧٢ هـ و هي حياح معينات عبد احى لخاصة فامكتبة نفسها كتاب
لحر بعنوان مود النبي الكريم في سبع و خمسين صفحة لمود محبو الاسم

و الرسم كما انه يوجد بالحناء بمسح ككتاب حديث المعراج للسيح ظهور من
 حيدر الانصاري السكوني و قد تم نسخه في سنة ١٢٧٩هـ و يرجح ليدنا ان
 مؤلف الثعافه الإسلاميه عماد بمسح حيدر بكره باسم مختصر في
 المعراج ٦٣ - و قد ذكر محمد خالد علي في بحثه الجامعي للدكتوراه كتاب
 الرساله البهيه في معراج النبي عليه الصلاة و المحبة لظهور علي الطريكي
 محلي اب ١٣٧٥هـ ٦٤ و يبدو ان مسعى هذه الاسما الثلاثة ولحد و انه تأليف
 واحد لمؤلف واحد و يوجد كتيب باسم مولد النبي المختار في سبع و ثلاثين
 صفحه بجناب مميزات حديث كبح بمكتبة مولانا اراد العامه نسخها جوهر بر
 حسيير في سنة ١٢٦٦هـ

و من الإبحارات العلميه التي ظهرت في تلك الفتره كتيب ميلاد النبي
 للساه رفيع الدين ادهلوي اب ١٣٣٢هـ ٦٥ و كتيب في ايات المعجزة لعبد
 الحكيم المحراتي اب ١٣٧٥هـ ٦٦ و تحفه المحبين لمولد حبیب رب
 العالمين لعبد الله المراسي اب ١٣٨٨هـ ٦٧ و نور الإيمان في آثار حبيب
 الرحمن لعبد الحليم العربي محلي اب ١٣٨٥هـ ٦٨ و الإبحار العنبر في
 معجزات سيد المرسلين لعبد الله الإله لنادي ٦٩ و الآثار العلميه الأخرى حور
 السيرة النبويه في ذلك القرن كمايلي

كتاب تنوير البصيرة و البصر في الصلوة على النبي منكر السهر للسيح
 باقر لكاه من محمد مرتضى البخافوري و هو مجموع قصائد في المدح
 و يسمي اثنى عشر فصلا في هاتين وست و ثلاثين صفحه و للمؤلف ديوان
 شعر آخر في مدح النبي كذلك و يضم أربعين قصيدة سماه النعمه العنبريه
 في الصلاة على خير البرية في ثلاث مائة و أربع عشرة صفحه و يحتوي على
 قصائد في النبوه بالشيوخ عبد القادر الحيلاني اضافة إلى هدايح النبي صلى

استعرض المؤلفات العربية في السيرة النبوية

الله عليه وسلم ٧ و من العلماء الذين ساهموا في الموضوع من جنوب الهند الشيخ محمد غوث سرف الملك بهادر ابن الشيخ ناصر الدين [ت: ١٢٣٨هـ] و من آثاره " بسام الأرحار في الصلاة على سعد الأنوار و هداية العوى على المنهج السوى في الطب السوى و هو شرح للمنهج السوى للسيوطي و بحم الوقاد شرح قصيدة نابت سعاد له كذلك ٧١ و أمير السير في حال حير البشر لمحمد بهادر علي خان [ب: ١٢٥٢هـ] ٧٢ و القصيدة السمعة في مدح سافح الجمعية، للشيخ عبد القادر بن الشيخ محمد بن المعروف بـ بكه صاحب [ت: ١٢٦٧هـ] و يحتوي على ثمانية و عشرين محمدا في مناتين و اثنين و ثمانين صفحة و اشتهرت هذه القصيدة و نال قبولاً و رواجاً على مدى واسع، و كان كثير من المعجبين بالشيخ يسدون هذه القصيدة في بهمه و شوق ٧٣ و القصيدة المحمدية للشيخ محي الدين بن الشيخ عمر [ت: ١٢٩٢/١٢٩٣هـ] و هي قصيدة طويلة في ثلاثين محمداً ٧٤ و السبيلات النبوية في سلوك الطريقة المصطلمية للشيخ ولي الله بن الشيخ غلام محمد البرهانموري السورتى [ت: ١٢٧٧هـ] ٧٥ و تلخيص تاريخ الطبري لمرزا محمد عياث الدهلوي [ت: ١٣٣٥هـ] ٧٦ و العقد المنظم في أمهات النبي للسيد مرتضى بن محمد البلگرامي الريدي صاحب تاج العروس [ت: ١٢٥٥هـ] ٧٧ و تنبيه الغفول في إثبات إسلام لنا الرسول للعاصي اربصاعى حان الكوباموي [ت: ١٢٧٧هـ] ألمه بالعارسية ثم نقله لحد تلامذته الى العربية بهذا العنوان ٧٨ و نور العين في ذكر مولد النبي و شهادة الحسب لشيخ أبو محمد قلندر علي الزبيدي النابى بتي، هذا الكتاب محبوي على اثنين و ثلاثين صفحة وفق المسخة المطبوعة - مطبع ناصرى ١٢٨١هـ - و هو متواجد في مكتبة رضا بگرامور و قد تم صنع الترجمة الأربعة من أسطر النص

و من أهم كتب السيرة في هذا القرن السيرة المحمديه للشيخ كرامه علي من فاضل محمد حماد علي الإسرائيلي السافعي الدهلوي و هو كتب صخم في سب مائة صفحه و قد ائمه صاحبه في رعايه نظام حيدر لناد عاهل البلاد الحديديه قبل ثورة سنة ١٨٥٧م يقول الدكتور رند احمد في بيان اهمية هذا الكتاب و قيمته العلمية ان المؤلف بذل مجهودا حثا في بعد الروايات و الاحداث و رعه انه من الصعب ان يعبه من الكتب النقية وفق المعايير الحديثة في البحث العلمي الا انه نحاس عن الروايات التي لا تنهض الى درجه اصحه عند العلماء و الباحثين و رد الى هذا ان للمؤلف ذائيه و لرا شخصه لصله بتحكم في اعصاها التي اختلف فيها العلماء و يصف الدكتور قابلا ان المواهب اللدنيه لمسطلاني [ب ٩٣٩هـ] قد يعبه المسلمون انه كتاب في هذا الموضوع لكن السيرة المحمديه بموفه في الصحه و في المقاييس النعمه التي ائبها صاحبه و يوجد به نسخة خطية في المكتبة الاصفيه بحيدر لناد ٧٩

و قد ائبى صاحب معجم المعطوعات الى ان هذا الكتاب تحبص و زبادات على السيرة الحبيبة لنور النير علي بن ابراهيم الحلبي [ب ٤٤٤هـ] (و قد تم طبعه في يومباني بدون تاريخ اطلب حوائى سبه ١٢٧هـ في حجم خمس مائة و واحدة و تسعين صفحه) ٨ و هذا الذي وصل انه صلاح الدين المنجد و قد ذكر ان عنوان هذا الكتاب ناصط هو اسيرة العطرة محمد خادم الرسل ٨١ و للشيخ كرامه كتاب لحر في السيرة باسم ثين السيرة كما ذكره الدكتور رند احمد و يوجد الكتابان بالمكتبة الاصفيه بحيدر لناد ٨٢

لقد جانب الصواب الاستاذ العاقل صاحب مقال مؤلفات السيرة العربيه في الهند بدائنها و نظورها المسور في حمة بحمقات

ستعرض المعلومات التعريبية في السيرة النبوية

اسلامي (الأردنية) بعليجراه ج/ ٣ عدد/ ٤ حسن عد شرح قصيدة ابردة للقاصي علي بن احمد الكوناصوي [ب ١٣٧هـ] المعروف بقاصي اربضا علي حار خوشنود - من المؤلفات العريقة منذ ان هذا اشرح المسمى بمرصد اربضة في شرح الكواكب الحصيد مؤلف بالغة الفارسية و هكذا الامر في شرح السماعيل للسبح كمايه الله انفراد لنادي [ب ١٣٧٣هـ] فلهذا ليس بالعربية كما عم دل بالارضية ٨٢ و كما ان شرح السماعيل لسلام الله الدهلوي [ب ١٣٣٩هـ/ ١٣٣٢هـ] ليس بالعربية و اما هو عبارة عن ترجمه اسمائل بالفارسية ٨٤

و اذا استعرضنا القرن الرابع عشر الهجري نجد هناك بشاخصا ملحوظا و مجهودات قيمة في مجال اسيرة النبوية فمن الذين ساهموا بتأليفهم اللغيف التالي ذكره

الف الحواب صديق حسن خان الميرزا بم البوفالي [ب ١٣٧٧هـ] كتابه الثمينة اعتبرته في مدح خير البرية ٨٥ حا بعده السبح ابوبكر بن محمد الحويعوري [ب ١٣٥٩هـ] فالف كتابه سيرة الرسول ٨٦ كما الف السبح احمد بن صبيح الله المدراسي [ب ١٣٧٧هـ] تاريخ حمدي ٨٧ و الف السبح عبد الرحيم الدهلوي [ب ١٣٥٥هـ] رحمه الرحيم في ذكر النبي الكريم ٨٨ و للقاصي عبد الله بن صبيح الله المدراسي [ب ١٣٤٦هـ] كذلك كتاب في السير ٨٩ كما ان السبح حسن بناد اليراموي [ب ١٣١٧هـ] رب ا- بنات الواردة في سيرة النبي لابن هشام و تكمل القصائد الناقصة منها في مؤلف خاص ٩

و من املاحات هذا القرن ايضا قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لاحمد عبد القادر الكوكبي [ب ١٣٢٦هـ] ٩١ و كتاب قيم بلشرح طلحة بن محمد البوبكي حسن [ب ١٣٢٩هـ] حول مدينة عصر النبي صلى الله عليه وسلم

و عصر الصحابة ٩٢ و تعريب الشيخ محمد إسماعيل المدراسي النبوي للكتاب العظيم المسمى بـ سيرة النبي للشيخ سلي النعماني [ت، ١٣٣٢هـ] و تاريخ بدء الاسلام للشيخ النعماني كذلك و هو كتّاب في أربع و خمسين صفحة يلقي الصو على عدة نواحي من السيرة العطرة بصفه موجزة و تعريب الاستاذ محمد باظم النبوي لخطبات مدراس للعلامة السيد سليمان النبوي و قد سماها الرسائل المحمّدية و حقه الوداع و عمرات النبي للشيخ محمد بكرنا الكاندهلوي [ت ١٤٤٣هـ] و هو كتاب ملور بلحية مهمة من السيرة النبوية و للشيخ الكاندهلوي عدة كتابات في السيرة منها كتاب تلخيص ما وقع بعد الهجرة من الأحداث الكبيرة و لئكحته صلى الله عليه وسلم في ثلاث و عشرين صفحة و وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في مائة و ثلاث عشرة صفحة و المعراج في اثني عشرة صفحة و هي كلها موجودة في مكتبة الشيخ سهارمور ٩٤ و مجموعته الوثائق السياسية للعهد النبوي و الخلافة الراشدة للدكتور محمد محمد الله الجهد آبادي و هو بحث علمي في الوثائق السياسية في عصر النبي و عصر الخلفاء الراشدين ٩٥ و تحفة الانتقيا هي فصول سيد الانبا لمحمد عبد الواحد العاريفوري [ب ١٣٤٣هـ] و حاشية على حجة الانبا له كذلك ٩٦ و اخرج بالقبول خدمه قدم الرسول للشيخ رضي الدين ابو الحير محمد عبد المجيد و هذا الكتاب يتناول بائنيان الصافي في وصف نعل النبي صلى الله عليه وسلم في مائة و ثمان و عشرين صفحة و يوجد له نسخة خطية بمكتبه رضا بمدينه رامپور الحق بها قصيدة المنحية التحمد المحمد في نعت ارسول الحميد و يوجد لهذه التحمده نسخة مسعلة اخرى في عسر صفحات بالمكتبة نفسها و تتناول القصيدة بيان صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد التزم المؤلف مكتبته بالرحمة الارفة بين أسطر النص

استخرج من المؤلفات العربية في تسيرة النبوة

ومن الأعمال التي يحدر ذكرها كذلك حبر الحقائق لمحمد خير الله (طبع بحيدرآباد بدون تاريخ) و المتوحلات الاحمدية لمحمد بن سعيد (طبع ببلهي سنة ١٣٢٢هـ) و خلاصه سير سيد البشر (صنع ببلهي سنة ١٣٢٣هـ) للمؤلف نفسه، و حرره العرب في مدح سيد العرب لمحمد ناصر (صنع ببلهي بدون تاريخ) و هو متواحد مراو به مقبيلات حسب كبح بمكتبة مولانا لراد بعليجراه و توجد نسخه خطيه في ثلاث مائة و استين و ثلاثين صفحة لكاتب سيد البشر لعالم أحمد مسهور مراويه معنيات سبحان الله بالمكتبه نفسها و كان قد نسخها خطا ط اسمه محمد حميط و يوجد بالمكتبة كذلك كتب في ثمان و عشرين صفحه باسم خلاصه سير النبي سيد البشر مؤلف مجهول و قد نسخه محمد نور الحسن الكاندهلوي في سنة ١٣٢٩هـ و من مؤلفات هذا القرن ايضا "منحة السريسي في مولد الحبيب ٩٧ و هو كتاب منظوم لاحد اعلام جنوب الهند السيد محمد بن احمد المعروف ب عالم صاحب [ت ١٣٦٦هـ] و المقامة البحرية في ميلاد حبر البريه (في ست و عشرين صفحه) للمفتي محمود بن القاضي بدر الدوة المدرسي [ب ١٣٤٤هـ] ٩٨

و من نتائج المجهودات المسكورة ايضا خلاصه السير في احوال سيد البشر (في اربعة و عشرين فصلا و اربع و خمسين صفحه) لابي عبد الله محمد بن ابراهيم المدرس بالمدرسة المحمديه ببلهي و قد لخصه من تاريخ الطبري و رتبته و المحل الاول من كتاب حياة الصحابة لمحمد يوسف الكاندهلوي - طبع بحيدرآباد ١٩٦٦م يحتوي على مادة عزيزه من السيرة النبوية و قد قام الدكتور مقبدي حسن الارهري بترجمه رحمة للعالمين للقاضي سلهمان المنصور هوري الى العربية و قد تم صنعه بهذا الاسم في يوماني سنة ١٤١٩هـ في ثلاث مجلدات و ١٣٣٣ صفحه كما قام ابو المعكرم

السلفي بتهذيب و تلخيص دلائل النبوة للأصبهاني ٩٩ و للاستاذ صفي الرحمن
العمار كعموري بحثان في السيرة طبعاً باسم مقالات سيرة و قد تناول معظم
حواشي السيرة بلبحار ١ وله كذلك كتابه المعروف الرحيق المحقوق و قد
حاز على الجائزة الأولى في مسابقة السيرة التي عقدته رابطة العالم الاسلامي
بمكة المكرمة و هو كتاب جامع قيم و قد طبعت ترجمته الاربع و تلت
القبول و الإقبال

و من كتب السيرة التي ألعد في هذا القرن الخطب المصطغوبة
بمحمد علي أكرم الأروى [ب ١٣٤٤هـ] - (طبع مكلكتة سنة ١٣٦٢هـ في ٧٢
صفحة ١١، وله كذلك اللؤلؤ و المرحاح في أسماء نبي البشر و الحار و توجد
به نسخة خطية مئراوية المحيية بعلواري سريفة ١٢ و شرح بركة الله
العمري محسن إت ١٣٤٣هـ] لسمايل النبي للبرمدي - طبع بكافور سنة
١٣٤٣هـ ١٢ و شرح لشعاع الرحمن الكاندهلوي إت ١٣٧٧هـ] لشعاع النبي
للبرمدي ١٤ و إجاج السؤال بذكر سيد الرسول لعبد الأول الصديقي
الحويوي [ب ١٣٣٩هـ] - طبع بكنائ سنة ١٣٦٩هـ في أربع عشرة صفحة ١٥
و الدلائل للبشر العامية لعبد الله بن عبد القدير العياوي [ب ١٤٤٨هـ] ١٦
و عمدة الطبيب شرح سهم الحبيب للهي بحس الكاندهلوي لـ بنار أحمد
العياوي [أه هو اليد ١٣٣٩هـ] (طبع بنوح بمحافظة عورعالي سنة ١٣٩٤هـ) ١٧

و ناسي أخيراً إلى الدرّة اليتيمة التي كانت مخبوءة في صميم الرمز
و ظهرت للمنظلمين إلى العلم و المتسوقين المتلهمين إلى كنوز المعرفة من
السيرة المعطرة في بدايه القرن الخامس عشر ألا و هي كتاب السيرة
اسبويه لسماحه العلامة الأستاذ لبى الحس علي الندوي - حفظه الله - من
أعلام هذا القرن و لهذا الكتاب مكانة متمردة مرموقة في فن التأليف في

استعراض المؤلفات العربية في السيرة النبوية

السيرة ، و هو - مع قيمته العلمية و السمول و الإحاطة و ندرة طريقه العرض و الثانيه و السهولة و التسلسل الهادي - يختار أسلوب بديع و مجمع و يسوق بدر الحوائج العلمية من جهة و طرق العريضة و أسس السلوك العملي من جهة أخرى و قد نال هذا الكتاب العلم قبولاً و رواجاً في الأوساط العلمية على توسع نطاق حيث ظهرت طبعته الأولى في سنة ١٩٢٧م في القاهرة تليها ست طبعات متوالية إلى سنة ١٩٨٧م و تقدر أهميته و قبوله بأنه قد تمت ترجمته إلى اللغات، الأرمية و الهندية و الإنجليزية و التركية و الإندونيسية و ظهرت كلها في هذه العنبر الوحيدة

و بعد فهذا استعراض سريع للتأليف في السيرة النبوية باللغة العربية في بلاد الهند و يمكننا به تقدير النشاط العلمي في هذا الموضوع الهام و يستخلص في صو هذه الدراسة العائرة أن صلة علماء الهند و أدبا ها بهذا الموضوع عميقة الجذور صاربة في العمق، و من أجل هذه الصلة الوثيقة ملاحظ - حتى - شعرا الفارسية و الأندية يحاولون جهدهم قرص قصائد في مديح النبي صلى الله عليه وسلم باللغة العربية حباً إلى حب مع العلماء و الأدبا الذين تناولوا السيرة العطرة أو إحدى نواحيها موضوعاً نحوهم الشعريّة و النثرية بضمه مستقلة و لذلك نجد أن معظم شعرا الفارسية قد درجوا على مديح دواوينهم بقصائد المديح النبوي باللغة العربية و ظل ذلك من المديح المتنوع و التقليد الأني الحصري الموروث مدى الأجيال المتعاقبة كما يلزم العلماء في لديهم المنور بالتثا و الحمد و الصلاة على الرسول في بداية كل تأليف

مؤلف: عبد المجيد الكسيري

الهوامش

- ١ الدكتور محمد نصر صحر الأسلا ٣٣٣/١ ط / ١ بيروت و السيد عبد الحى نزهة الخواطر ٤٦/١ حيدر آباد ١٩٤٧م
- ٢ السيد عبد الحى نزهة الخواطر ٤٤/٢
- ٣ يراجع للإسراة المصدر السابق ٢ ٧ ٧١ وقد ذكر صاحب النزهة سعة و ربعين بيتا من هذه القصيدة يرجع أيضا حمص على خان المتكثرة علما هند ٣٢٤ وقد عارض الشاعر بهذه القصيدة لأبيه المعجم
- ٤ عبد حق فطوى إحدار الأخبار موحى إلى الأرملة إقبال الدين طبعه كراشي ١٩٢٢م وقد ذكر صاحب الأخبار عشرين بيتا من قصيدة أحمد النهابسري وقد بلغ من الروعد مكانا قصدا كما ذكر صاحب لنزهة واحدا و ربعين بيتا منها ترجمه الخواطر ٨ ٤ ١٢ لنظر أيضا رخص على خان المصدر السابق ١٣
- ٥ السيد عبد الحى نزهة الخواطر ٣ ٢
- ٦ المصدر السابق ١٥٤/٢
- ٧ حكيم بيد حمد عزيم نبيات حين باك و هند كا حصه مساهمه شيه العارة الهندية في الآداب العربية ترجمه الأرملة ٢٨٩ لاهور ١٩٧٢م
- ٨ السيد عبد الحى نزهة ٤ ١١٩
- ٩ حمص على خان المصدر السابق نفسه و السيد عبد الحى نزهة ٣٢٤/١
- ١٠ نفس المصدر السابق ١٤٧/٤ ٤٨
- ١١ المصدر السابق نفسه ٣٥٥/٤
- ١٢ ولد بمولت آباد و مات بجومهور كان من تلاميذ القاضي عبد المعتمد بن القاسمي ركن الدين السريخر الكندي و طبع كتاب حصص معظم شرح قصيدة باب سعاد للقاسمي سهاب الدين الدولة لاهور المعروف

استعراض المؤلفات العربية في السيرة النبوية

١٢. بلقب ملك العلماء في مائتين و اثنين و أربعين صفحة بحيدر آباد سنة ١٢٢٢هـ
و يوجد ترجمة المؤلف في نهاية الكتاب راجع يوسف النجار سركتيس معجم
المطبوعات العربية و المغربية / ١٤ القاهرة ١٩٣٨م
١٣. السيد عبد الحى العرعة ١٦٧/٤ ١٦٨ و يذكره علما مند بالأردنية ٣٧٠ و مقالات
سليحاني ١٤/٤ و عبد الجبار الفيرواني جهود مكافئه في خدمة السيد المطهرة
٤٧ بنارس ١٩٨٦م
١٤. راجع السيد محمد خالد علي مساهمه فيهد باللغة العربية في الاسب الحديث
النبوي ١٧/٥ رسالة الدكتوراه قدمها الناحيت بمصم اللغة العربية بالجامعة طعنات
الإسلامية بدلهي الجديدة ١٩٩٢م يوجد النسخة الخطيه لكتاب في سمانتل النبي
بمقتنيات سبحان الله بمكتبة مولانا لراد العامة في عيجر •
١٥. المصدر السابق ٣ / ٣
١٦. السيد عبد الحى العرعة ١٨١/٤
١٧. صدر فيهد كتاب علمي هام في السيرة النبوية في ٣٤ صفحة و يوجد نسخة
الخطيه بمكتبة مولانا لراد بطيخراة و بمكتبة رضا برامبور و بمكتبة خدابخش بسند
و بمكتبة ندوة العلماء لكناؤ أنظر العرعة ٣٦/٤ ٣٣٢ و خير الخير الر كلف الاعد
٧١/٤ بيروت ١٩٩٠م و قد ذكر محمد خالد علي في رسالته المقدمة للدكتوراه ٤١ الكتاب
يحتوي على ثمان مائة و خمسين و أربعين صفحة أنظر مساهمه فيهد ١٧٢/٢
١٨. رحمن علي خان المصدر السابق ٢٥٢ و السيد عبد الحى اللاهد ٤٣٩
١٩. المصدر السابق ٤١٢/٥
- ٢٠ نفس المصدر السابق ١٨٦/٥
٢١. المصدر السابق نفسه ٢٥٢/٥
٢٢. رحمن علي خان المصدر السابق ٣٧٦ ٣٧٧ و السيد عبد الحى العرعة ٢٤٥
٢٣. المصدر السابق ٣٦١/٥

٢٤ الإتحاف و الملتخب برقم ١٦٦ و ١٦٣٥ على التوالي في برلن. انظر الدكتور زبد احمد المصدر السابق ١٨٦ و ٢٩١ و انظر ايضا السيد عبد الحى الثقافة الإسلامية في الهند ٩

٢٥ محمد يوسف كوكن : Arabic and Persian in C arnatic ٥٥/ مدراس ١٩٧٤م
٢٦ يوجد نسخة الخطية بطيخجراه و بوتك كما يوجد له نسخة خطية متاكلة شبه منهجمة في المكتبة الماروقية بغوغا مؤ و شيخ اخرى بختيار اباد و بمكتبة خدابخس الشراقية ببته و قد ترجمه إلى الأردية السيد عليم الله الحسيب الجالندهرى ابن عتيق الله [ت: ١٢٢٢هـ] وسماها نثر الجواهر انظر الثقافة الإسلامية/ ٩ و النزهة ٢٢٧/٧ ٢٢٨ و توجد له ترجمة اخرى باسم وشاح الريحان للشيخ محمد ياور حسين لعمري الكولاموي [ت: ١٣٦٠هـ] يقول الشيخ في تقديم المبرمج في بيان اهمية هذا الكتاب و قيمته العلمية ان هذا الكتاب اكسير عظيم للمتمسكين بالسنه و لا يمكن إحاطة جوده بالوصف و البيان، و يقول و الكتاب سريع وحده في شموله من الإيجاز و قد راد المبرمج بطيقات و مولدات حميدة في كثير من المواصل مع الإحالة على المبرمج كما ذكر ليات العواب نصير الاسلام الكولاموي في المديح النبوي لحياتا و بيهانه هي العزل اخرى. راجع للتفصيل مقال مكبات ولاية بوتك و بولنرها لـ شوكت علي خان المنشور في مجلة معارف - الأردنية اعظم كراه عند سبتمبر ١٣٦٥هـ و وشاح الريحان ترجمة نظم النر و المرجان للشيخ محمد ياور حسين الكولاموي و انظر محمد خالد علي المصدر السابق ٢٣٩/٢ ٢٢

٢٧ السيد عبد الحى : ترجمة الخواطر ٢٨٢/٦

٢٨ المصدر السابق ٢٩٨/٦

٢٩ يوسف كوكن : المصدر السابق ٩

٣ السيد عبد الحى : النزهة ١٧٢/٦ و كان عبد النبي قد ألف لابنيه عبد الرؤف و عبد الحميد سنة ١١١٨هـ و ذيله بالحواشي النادرة من ملا عصام و حسان اخرى

٣١ السيد عبد الحى : النزهة ٢٥٥/٦ و قد ألف محمد شاكر هذا الشرح بأمر من الملك ساه عالم بن عالمكير

بمستعراض المؤلفات العربية في السيرة النبوية

- ٢٢ رحمن علي خان ، المصدر المذكور سابقا ٣٣/٦ و الفرقة ٩٧/٦
- ٢٣ رحمن علي خان المصدر السابق ١٥٧ و الفرقة ٦٢/ و توجد له نسخة خطية بالمكتبة
الأصيلة.
- ٢٤ كان الفه سنة ١١٦٦هـ و توجد له نسخة خطية بحوى على ٢٨٢ صفحة كتبها الخطاط
رحيم بخش في سنة ١١٩٩هـ بمكتبة رضا برامبور و النسخة الأخرى التي كتبها محمد
فضل علي في سنة ١٢٤٤هـ في ١٤٦ ورقة توجد بمكتبة دار العلوم ديوبند و تم طبعه
بمحقق نصر أحمد العباسي بحيدر آباد سندھ في ١٩٦٦م
- ٢٥ يوسف كوكس المصدر المذكور سابقا ٥٤
- ٢٦ المصدر السابق بمسند ٩ و الفرقة ٢٤٨/٦
- ٢٧ - السيد عبد الحى الفرقة ٤١ / ٦
- ٢٨ المصدر السابق ٢٤/٦١
- ٢٩ يوسف كوكس المصدر السابق ٥٧
- ٤ محمد خالد علي المصدر السابق ٣٢٤/٢ ٣٣٦ توجد له نسخة خطية بمطواري شريف
و تحتوي على ٥٥٠ و ثمان عشرة صفحة
- ٤١ المصدر السابق ٣٢٢/٢ توجد له نسخة مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد
- ٤٢ السيد عبد الحى الفرقة ٥٥/٧
- ٤٣ المصدر السابق ١١٦/٧
- ٤٤ محمد خالد علي ، المصدر السابق ٣٣٣/٢
- ٤٥ السيد عبد الحى الفرقة ٨٥/٧
- ٤٦ السيد عبد الحى الثقافة الإسلامية / ٩
- ٤٧ محمد خالد علي ، المصدر السابق ٣٦٢/٢ هناك نسخة مخطوطة له بالمكتبة
الأصيلة بحيدر آباد

٤٨ راجع ديوان خوفندل بالقلاوسية وله نسخة خطيه بمكتبة مولانا اراد بطييجراه

٤٩ السيد عبد الحى ، النزهة ٢٢/٧

٥٠ نفس المصدر السابق ٩٢/٧

٥١ -رحمن علي خان المصدر السابق ٣١

٥٢ يوسف كوكر المصدر السابق ٤٨ و الف الكتاب في ١٢٢٢هـ ويحوى على ١٩٨ صفحة

٥٣ السيد عبد الحى النزهة ٣٣٢/٧

٥٤ المصدر المذكور لعلاء ، ٥٣٧/٧

٥٥ وصل المؤلف إلى ستة و ثلاثين حديثا من الأربعين في تفسير ولم يمهله الاجل إلى الإكمال، فلكملة بعده إبنه محمد سعيد و يوجد الكتاب بمكتبة المدرسة المحمدية بمدراس. يحتوى الرسالة الصغرى على ست و ستهر صفحة و ستة فصول و قد قام المؤلف فيها بالتراسة و البحث في وفيات النبي صلى الله عليه وسلم و زوجته و أولاده و الخلفاء الراشدين و الأئمة الإثنا عشر و الرسالة الكبرى تصمهاة و معان و أربعين صفحة و هي كذلك تبحث في المواضيع السابقة ببسط و تفصيل راجع يوسف كوكر المصدر السابق ٤٩١ ٤٩٢

٦ رحمن علي خان ، المصدر السابق ٥٨ و النزهة ٣٩٤/٧

٧ النزهة ، ٥٣ /٧

٥٨ رحمن علي خان المصدر السابق ٥٦

٥٩ المصدر السابق ٣٩٢ و النزهة ٣٨٨/٧

٦ النزهة ، ٣١/٧

المصدر السابق ٣٣٤/٧

٦٠ المصدر السابق نفسه ، ٤٩٤/٧

ستعراضي مجموعت التعريب في سدة السويدي

- ٦٢ السيد عبد الحري الملقب للإسلام ٩
- ٦٤ محمد خالد عيسى المصدر لسرية ٣ ٣
- ٦٥ رحمن علي خان المصدر السابق بمصر ٤
- ٦٦ السيد عبد الحري دعه الحوضر ٦ / ٦
- ٦٧ المصدر السابق ٣ / ٧
- ٦٨ رحمن علي خان المصدر السابق ٨٤
- ٦٩ البرهه ٢٦٧
- ٧٠ رجه يوسف كوس المصدر السابق ٩
- ٧١ يد تليف بسانه لاها في سنة ٢٤ هـ و طبعه بمدرسته مصنف العدايد بغير -
سنة ٣٧ هـ ونسخه كتاب هدايا العول ٢٨٤ هـ صمحا وبتأيد بحد سنة ١٣٠٣ هـ
عطر يوسف كوكي نفس المصدر السابق ٣٦ ٣
- ٧٢ وحدله نسخه خطيه بمكتبه حـ بر سمو نظر بيد حمد مختصر سنة ٤
- ٧٣ يوسف كوكي نفس المصدر السابق ١٤
- ٧٤ مختصر سابق بمصر ٤
- ٧٥ حمد علي خان المصدر السابق ٤ لدهه ٨
- ٧٦ نظر لاسماء محمد يمين محقق تصديقي مجموعت سدة التعريب هي بيد -
و بصورها معاً نشر في مجله بحقيقات سلامي الى بعد
- ٧٧ السيد عبد الحري برهه الحوضر ٧ ١٧٧
- ٧٨ هذه برحمد كريمة لـ بنبيه بسمو لها بسمه الى سدة حـ بامده محموله و هـ
مجمعة عند
- ٧٩ حكيمور بيد حمد نفس المصدر السابق ١٨٦ و ٢٩٢ و عند الحري ثلثاته ايست عند
٩١ و البرهه ٢٩٦ ٧

- ۸۹ المعجم ۸۹
- ۹۰ لاسٹاذ محمد یسیر مظہر القصیری، المصدر السابق ۱۹۱
- ۹۱ بند احمد، نفس المصدر السابق ۳۹۳
- ۹۲ لوزہ ۷ ۳۹۹ و الباطن ۹۲
- ۹۳ ذکرہ علما ہند ۳۹۱
- ۹۴ احمد مستقیم المسلمی، جماعت اہل حنبلیہ کریمینہ خدشات الایہ ۳۵۲
الجامعہ السلفیہ بنارس ۳۹۳ د و قد عد ابو یحییٰ امام خان النوسہروی مؤلف کتاب
مرحہ علم حنبلیہ اسماعیلہ العسیریہ فی مولد خیر البریہ للذواب صدیق حسن خان
عن المؤلفات العربیہ و الصواب بند بالایہ
- ۹۵ سید عبد غفران لوزہ الخواطر ۷/۸
- ۹۶ المصدر السابق ۳/۸
- ۹۷ مصدر السابق نمبر ۸/۲۵
- ۹۸ نفس المصدر السابق ۸/۲۱
- ۹۹ نفس المصدر السابق ۸/۲
- ۱۰۰ المصدر المذكور نمبر ۸/۳۳
- ۱۰۱ نفس المصدر المذكور ۸/۲۴
- ۱۰۲ نفس المصدر المذكور ۸/۲۴
- ۱۰۳ محمد خالد علی، المصدر السابق ۷/۵ و ۲۵/۲ الی ۳۳۹ طبع کتاب حیدر اللغات
و لغات العربیہ بلکدوسہ ۱۹۷۱ م ۳۶ صفحات
- ۱۰۴ المصدر السابق ۲۸۵/۲
- ۱۰۵ محمد خالد علی، نفس المصدر السابق ۲۷/۲ ۳۸ م طبع تحفہ الانتفاہ مع
الحاسیہ ۳۴ صفحات و تلہی سہ ۱۳۳۳ھ

استعراض المعلومات العربية في السيرة النبوية

- ٩٧ يوسف كوكبر ، المصدر السابق ٣
- ٩٨ المصدر السابق ، ٥٤٦
- ٩٩ حم مستكليم السلفي ، المصدر المذكور سابقا ١٧
- ١٠٠ المصدر السابق ، ٥٢٣
- ١٠١ عجم المخطوطات ، ١٦٨٣/٢
- ١٠٢ حمد خالد علي ، نفس المصدر السابق ٣٣٦/٢
- ١٠٣ المصدر السابق ٣٣٦/٢
- ١٠٤ المصدر السابق نفسه ٣٣٢/٢
- ١٠٥ فسر المصدر ٣٣ / ٢
- ١٠٦ المصدر نفسه ٣٤ / ٢
- ١٠٧ المصدر السابق نفسه ٣٤٢/٢

❖

دور الهند في العالم الأحادي القطب

بقلم ايه - كيه - داموداران

استجابة للظورات الحديه في التكنولوجيا و البعد الانسي و انصريه
الاقتصاديه و ايضا في العلم الاجتماعى الذى يتناول بالبحث العلاقات الدوليه
مروج مصطلحات جديده في اطار الانحلت المعاصره و هذه المصطلحات
الجديده يمكن استخدامها كمرجع و كمنهج ان لا يسمح لها بالسيطره على
مكيرها فهناك الحرب الباردة و غدا الاستراكتيه في شرقى اوروبا و نمسح
الاتحاد السوفياتى في سكره هانده الثوره و هاندا ظهور سنادة الولايات المتحده
في حرب الخليج عن طريق الامم المتحده كل ذلك جعل من المعيد استوكند
عس سلطه عليا عوة واحدة و هى الولايات المتحده على الاقل بفترة محدوده
في المستعمل و حرس في حرس وضع هذا المصصح كان هناك مسككون
بسيرون اس الطبعه الموقته لهذه السيادة مقترحين استخدام لمظه الوقت
بدلا من لمظه السالم و في عصور السنوات الثلاث الاخيره المعاصه حدث
لحداد كثيره يؤكد تفوق الولايات المتحده الهائل على جميع الدول الاخرى في
السببون الاسبرانديه الا ان ذلك كان ابدا محدودا قطاعيا كما لم يتاخر -
صانعو اقرار في واستطون في قبوله و في السببون الاقتصاديه يوجد هناك
سركا ربحيون في التنطيه و هذه القائمة ليست مقصوده على الناهار
و انماها فلر هناك قوى ناسه جديده في منطقه المحيط الهادى تدعى ان لها

دور الهند في العالم الاحادي المطب

دورا في صنع القرار العالمي و حتى في السيور الاسرانية المحصنة
لظهرت هذه السيور الاربع حدود السلطة الامريكية و حاجه تلك البلاد الى
تكييف نفسها مع وضع اكبر فوضوية و خلطا حيث جلب محل الصراع
القديمة المعروفة عبر الحدود صراعات عرقية و ارهاب ميزان عالمي و خطر
حديد مختلف نوعيا في شكل النشاطات الاجرامية الصمونية و على كل حال
موجود في الوسط مجلس الامر القوى التابع للأمم المتحدة الهدفه الواعيه
و الذي يتدر على إيجاد نوع من الراى العام ان لم يكن لجماعا بين الدول
الخمس داسة العصوره في مجلس الامر

في محمد استجابها بهذا الوضع يساعد الهند رصدها الناحج بدرحة
معقولة لندلوماسيه الممطرة بالمباراة منذ ايام حواهر لال بهرو حتى لم نكر
قط ممثلين لحرارا على المسرح العالمي فقد جلبنا المجتمع الدولي في وضع
ماعد الاستعمار المتخلف اقتصاديا و واحدها على الفور انقسام الائتلاف المبرم
في زمن الحرب إلى مجموعتين مناصمين و في معالجة هذا الوضع الجديد
كلية، استغل بهرو و رحلانه خبرة الوطنية الممطرة على انعقاد من ارم و كان
هناك تصور واضح عن العاية النهايه كما كان هناك احياء براحماني بلماح
العملية فكان ذلك طريقة عابديه و مضمدها الى محال العلاقات اعدوله كان
يعنى رفض الاعتراف بتقسيم العالم الى كتلين غير متصالحين فمن اعداد
تماما اسهدف عدم الانحياز التفاعل المؤثر مع كلتا الكتلين و ذلك لتحقيق
الرفاهية الاقتصادية في البلاد بشكل فوري، وللقصا نهائيا على الاستعمار في
افريقيا و اسيا و كانت هذه الاهداف العالمية مسند قوبها من تؤكد
الاستمرارية في علاقاتنا مع بريطانيا و ملدا الكومبول فعلى المستوى
العالمي بحثت هذه التكتيكات خلال الخمسينيات في عميد تطوير حركه عدد

الانحياز البطيئة من تصور بلديغ الباسي للتحصن الآسيوي و الإفريقي فيما بعد الاستعمار إلى تنظيم عالمي أكثر مصداقية و حقيقة ممثلا عن البلدان الإفريقية و الأقل تقدما في جميع أنحاء العالم، و في الوقت نفسه مثاب - داخل المنطقة - قصانا لم يكن متوقعا قلدة الحركة الوطنية في ليامهم و هي نتائج الانقسام و التوترات الحادة في جنوب آسيا و بالتحديد قصة كشمير مع باكستان و خلال العقود الأربعة الماضية فإن فعالية معنية في حدودنا الحيوية استراتيجية في تسوية المسكلات الآسيوية مثل القصة الصينية الهندية و قصة كوريا رافقت الصفح الأساسي الناتج عن التوترات داخل المنطقة و في أوائل السبعينات، حيث الصراع الحدودي مع الصين و النزاع السوفياتي الصيني الذي تساهل بذلك الصراع الحدودي، و في هذا الوضع الجديد تعين على البلاد أن تتخذ احرا اب إيجابية لصحان العلاقات الوبه مع الولايات المتحدة و البلدان العربية، و شيء من الحاله السويه و الاستقرار في معامنا مع الاتحاد السوفياتي، و حينما توفي جواهر لال نهرو عام ١٩٦٤م كان قد نجح - إلى حد - في احتوا الخسارة الناتجة عن الحرب الصينية، إلا أنه في غضون عدة شهور بعد وفاته فسلت كليا تلك المحاولات التي بذلها هو خلال السنين الأحيترتين من فترة حكمه في تحسين العلاقات مع باكستان و فوجينا بصراع عام ١٩٦٥م، ان التزلزل الذي خلفه نهرو لمن لقي بعده كان مريبا و اقرا إلا أنه ما بالفصل في مواجته طبيعة الصراع غير المحسومة مع باكستان، و لا يكون من الانصاف ان نهم نهرو لذلك فلقد شهدت العقود الثلاثة التي لنقصت منذ وفاته محاولات كثيرة للتوصل إلى نوع من الوفاق و الوئام و لكن القصايا ما ازدادت الا تدهورا ، مريبا مع مرور السنوات ثم بدأت تأخذ بالسيطرة تلك التطورات التي لم يكن في متناول قوة واحدة و هي هذه الخلفية العامة يجب علينا ان نقوم بتقييم سجل سياسة الهند الخارجية خلال الثلاثين سنة

بور الهند في العلم الاحادي القطب

حدث هناك تطوران على المستوى العالمي في الساحة الدولية صراع فيتنام الذي جعل العلاقات الامريكه الهنجه متوترة و سيئه، و ذلك لبرعات ما بعد الاستعمار الشديدة التي حملناها، و هي نفس الوقت أقصى الصراع الصيني و السوفييتي إلى توكيد المجافاة بين الهند و الصين إلا انه كانت - على الساحة - فترة الهدوء على الحدود عدا عدة حوادث قليلة، و في النصف الثاني من الستينات برلحت الصين على كل حال، داخل نفسها الثائرة في ثلثا الثورة الثقافية و ساركت الهند كثيرا من البلدان تلك الهوم و اللام التي أسمرت عنها تلك الصحافة و لم يكن على أي حال في خصم هذه العاصف كما كانت إندونيسيا مثلا، و الصراع الذي احتتم بين الهند و باكستان عام ١٩٦٥م لحق في تحقيق أهداف ماكسار المورية و حر انطلق تاسقند الاتحاد السوفييتي إلى مراع جنوب لسيا، و خلال السنوات الأربع التالية ساهدا بحولا عاما في السياسة السوفييتة نحو الهند بطريقة جديدة متعاطمة و ذلك بعد فترة من التناعد بين دولتي جنوب لسيا، و السيه المهم الجدير بالتفكر خلال هذه السنوات الحرجة هو أن السيدة اندرا غاندي تحب فعلا في الاحفاظ بمسوى معين من التفاعل مع جميع البلدان تقريبا و كانت العلاقة الامريكية بطبيعة الحال اهم العلاقات، بررت الهند كأكبر دولة لحدة للمساعدات خلال الستينات مما جعلنا واعين بالمخاطر الخارجية الجديدة كلها في اسرانيحيينا الدلخلية و كان الوضع الزراعي قد استدعى الفحل الخارجي عام ١٩٦٦م، و حلصا منه ببطء و تعهل و ذلك بسبب الثورة الحصر و الاكتما الذاتي السبي التالي في محال العدا ، و ربما لا يكون من المجازفة القول بأنه في العالم الذي يهمن عليه اتحاد البنك العالمي و صندوق النقد الدولي، كان إنحازا الزراعي عاملا جديدا مساعدا على التفاوض حول شروط المساعدة و خلال هذه السنوات كان حركة عدم الانحياز قد فقت بعض حماسها و حيويتها و كانت قد جعلها نهاية

الاستعمار فعلا في الستينات و الانسحاب الداخلية لأعصا الحركة المؤسسين كمصر و اندونيسا و غيانا و الجزائر جعلها كل ذلك عاملا صغلا بالضرورة الا في السياسات الشيطة ليوغوسلافيا و الهند

شهدت السبعينات أربعة لو خمسة تطورات مبررة و كانت أهمها - لو مستعيد ذكرا هل انتها المواجهه بين الولايات المتحدة و الصين و زيارة بكسور لبكنر و تطور رئيسي لخر تمثل بدخول الصين في اذم المتحدة و عودتها الى ما يشبه الهند و الاستقرار دالحيا، بعد الثورة الثقافية كل ذلك خلق معادله جديدة ثلاثية الروايا في السياسة العالمية ان لم تكن متساوية البعد كما كان نرحو الصينيون بكل اشياق كان ذلك في الواقع فترة اعراج محدود بين القومين العظمتين و خاصة في سباق الأسلحة النووية، و نداب واشيطور و موسكو مشعران بصورة مدريحيه بمسؤوليتهما في هذا الحال و خلال السبعينات كان هناك طابعه المصالح لدرجة في إحداث ضعف صيتر في المراساه النوويه بالاضافه الى العيام بمحاولة لكثر ساطا و فاعليه لمنع عدم الانبشار عبر ان احرب اعارده لم تكن قد انتهت ففي الصراع اعربي الاسر، يسي مثلا احرزت الولايات المتحدة انتصارا بكيكيه هابله و ذلك عن طريق القضا على انعمود السوفياتي بصورة فعلية في بعض البلدان العربية و خاصة في مصر، و لعل نهايه حرب فيتنام كانت اهم حدث وحيد ادى الى حدوث ماساة جديدة في كمبوديا و ذلك بسبب العدا بين بكسر و هاموي و هذه السنوات شهدت أيضا تحريد الجهاز الاستعماري في الامبراطورية البرتغالية مناور ما كانت اهم المسائل الإفريقيه من نامبيا و البصاا ضد سياسة البعير العنصري في جنوب إفريقيا و من اهم النتائج التي بحصت عنها نهاية الاستعمار، لبلدان كالهند كان تحول العناية الى البرامج الاقتصادية للشعوب

هو الهند في العالم لأحدث المعطى

الافتقر فلم تكرر حركته عدم الانحياز هند عام ١٩٧٣م فصاعداً ذات علاقه
حاصلة الا بالنسبة للاقتصاديه فبعض ان بعض المسائل اساسية الاخرى
مقدر حاصر من الحماس لكن دور احتمال فوري لصهو بناصر السداد المعبرة
يؤثر على صنع القرار في العواصم الرئيسيه

طلبت الاستجابة الهند هذه استجابات بمعايير بالتفاعل التناهي مع
جميع البلدان مقرباً و حتى مع انصر حاولنا تحسين العلاقات و ذلك بعد
انضمامه ماؤ عام ١٩٧٠ الا ان اولويات بكنر الاستراتيجيه في مواجعتها لموسكو
و حاجتها الحثيثة الى ان تكون صديقه مع واستطوعت بسبب عرقلة في الطريق
عمر انه لم يكرر هناك عودة اس صراع عملي فعال و كانت هذه استجابات ذات
هيئه و اهميه و بالمحدد في عناء اوضاع الصراع اواقعي على الحدود من
المهم ان لا يغيب ذلك عن البنا لان اهم تطور في سلسله الهند الخارجيه كان
تحرير بيلابيش و ذلك - بمعنى ان لا ينسب انما - بسبب التصورات الداخليه في
باكستان ثم تمت الموافقة على التسويه انتهائه بمصداق بيلابيش من حد
العالم بما فيه الصين و الولايات المتحدة غير المتعاضده مما لدى الى حدود
بعض التخفيف العموري في اعوبر فحا تسليم اسرى الحرب و انفاق سماء
و حتى ان يتتصف السبعينات كانت العلاقات اندلوهاسية قد اقيمت من جديد
بصورة كامله مع باكستان و كان هناك هبة من الهند اسرى عبر صباره
بالغير الرئيسى الطارى على سلسله باكستان انداحيه و ذلك عام ١٩٧٧م

و لحد البناج الاكبر بقا التي تبحث عن نصال تحرير بيلابيش بحث
باللتعلق الهندي و السوفياتي و بالرغم من ان هذا الانفاق كانت له حدود
الحميه منعمه في العلاقات الاقتصاديه و السياسيه من الجدد من
العسرين سنة الا ان ظهوره كموسر سياسي و استراتيجي كان ضرورياً في وقت
كان الطرفان محتاج كل منهما الى الآخر و الواقع ان هذا التعلق اندى له بكنر

مسموحاً لـ آل موبر على العلاقات الأساسية مع القوى العربية خلال تلك السنوات الحرجة كان يستعد بعتبة رنود فعز في كثير من اعداد العربية على الصور ان احادية في باكستان اسرعه بالاضافة الى اعنانه التي دم بها رسم الاتعاق بحيث بد استنفا المواد العسكرية و مع مر السنوات قرر ذلك على يد حر من استراتيجيه الهند الدوله اسند داحر اطار عدم الانحياز

و حيث هام لحر في دسوماسيه الهند كان التمحيز النووي السلمي ادي سم في عام ١٩٧٤م و رفضا المساومه مع القوى النووية على اساس اتعاق عدم انتشار الاسلحه النووية و في اوقت ذاته تنبعا سناد الاستمرار بالانحياز السلمي مما يعني حرمان اممنا من الاسلحه النووية بالاضافة الى حها الاطلاق النووي بعد كانت الهند رائدة في تصدير اسلح النووى فهذا التحول في موقف الهند يمكن عزوه بضعه عناصر اس الطريقه التي اتبع بها القوى النووية اسابعه اتعاق عدم انتشار الاسلحه النووية

و هي حوالى بها - السبعينات و في بداية الثمانينات حيث هك ثلاثه بطورات خارج حدودنا احاص ارب - بنور بك - على سناستنا بحر و هي اسورة الحمينه في ايران و التغيرات في نوعا عند نهاده فترة برتيف ماما و سمرار اسوفداني بلنجل في افغانستان و خلال الثمانينات قامت الهند كنارد عمر منحا د هامة بنور دي معري في مواجهه هذه اقصادا الحينه و ال كان هذا العور محدودا جدا للعب لا يمكن مما منه - في الواقع بالانحاز الاور السابق في كوريا و العصيه الهند الصينه الاله كان ممدا ففي افغانستان حاولت الهند عام ١٩٨١م تطوير سناسه مشتركه مع ناكستان على اساس معصيل انحر السناسي عن الحل العسكري تلك المحاولة الاولى لتهديد النوير لم تسطع البها امام مصالح القوى الكبرى في استنفا الصراع و تصعبه

و كانت ھذه العترة ھذرة الحرب الباردة التائند و استجابه الھند لھذه التطورات المشؤمہ فی لوائل الثماينيات مكر دراسيها بافصل صريو في بحصير و بظلم قمہ عدم الانحياز السابعة في دلھي عام ١٩٨٤م فكانت الحرب العراقيہ الايرانیہ قد مسب من دي قبل كما كان الصراع في كمبوديا عس قنم و سلو و مند قمہ حافظا الصيعة عام ١٩٧٩م كان الاحتلاف الاسيويوحي من دور عدم الانحياز يرداد صراحه و قوة بحتت قمہ دلھي الى حد في اتعلبت ع ھذه المساكن عر طريق التوكند على برنامج الحركہ الاقتصادي و حسبلہ السمال الحبوب و قصه برع السلاح النووي الساندة و لقد كانت ھذه محاوله حريه لدرجه ان لا يكون ذات تاثيرھا مشى الا اذا اصرب العوي الكري عس اولونايھا و استرايحياتھا فمثال حيد للمعالیہ الديلوماسیہ من قبل الھند تمثل في ھبارة السعوب الستة سار برع السلاح النووي و التعلدي كما كان مدرجه مساومة من الأعمیہ حلال الثماسيل رعه الھند الخاصہ في حوار السمال الحبوب و مكتب الھند خبرتها بوصفھا لخدمة للمساعدات عس البطاق الدولي و ھابحة للمساعدات على المستوى الاقليمي من التحول في معاوضه مع الحكومات الحبيدہ المحافظہ في الولايات المتحدة و المملكة المتحدة و ھذا جانب مهم و ليس معروفًا حذا من ديلوماسیہ السیدة اندرا عاندي خلال فترة حكمھا الثانيہ و قد استطاعت السیدة اندرا عاندي و ذلك حلال قمم الكومبول العبيد ان تتوصل الى بعض النماھم المحدود مع الرئيس ريخال في كانيكور و السیدة تانيسر على اھمیتھ نماول الحبوب - الحبوب و عانقہ باحوار الحقمي بين الحبوب و السمال

ان الثماينيات سكل عمدا عسيرا بصعب عیہ العميم و ذلك لانيہ في وسط المبرة بعاما تاني ظاھرة عورياسوف و يسر بھه حاجد الى الخول في بعاصيل ھذا التطور المعروف حذا فيھلیة احرب الباردة الثانيہ و انحولات في

سرهى اوروبا و الحال الواسع حسبوماسه برع السلاح ايووي بين القويين
 الرئيسيين و انسحاب من افغانستان و انهاء الصراع في كمبوديا كل ذلك
 اصبح مما لاند منه بسبب الدخول احثريه في السياسات الداخليه و الخارجيه
 لاحدى هاتين القوتين فمن وجهه انظر التسلطية فى المعامه المحدد بين
 الحصين الرئيسيين يمكن ان يفسر بما يعبر عروبى اقل لبلدان العالم الثالث
 و حاصد لبلدان عبر صحاره و انمايه كاليه و قد كان موضوعا مفصلا لدى
 الحاصصين في الحرب العارده في كلا الجانبين في استنباط ان البلدان
 عبر الصحاره حاولت ان تلعب احداها ضد الاخرى في المواجهه الجديوهجه
 لكبرى مما يعنى كمنحه لهذا الصراع ان المصالحه في المعه يعنى فرصا اقتر
 لدول الانبي في المزمعه العالميه و كما حاولنا ان نثبت ان هذا النوع من
 مساعد لعمه (الصفر) / I R () ٧١ لم يكن في الواقع قوة دافعه في
 سياسه جواهر لال نهرو فقد رفض هو و جمعه ان يقبلوا الدعايات الحايه
 المتعاطله التي كانت تستخدمها القوى العظمى بحميتها و استمررت
 استراتيجيه البلدان كاليه ذات حضور عميقه في الاستقلال الوطني و الاعتماد
 عبر اداب و المواقف تجاه القوى اعظمى كانت متحدد على اساس قصصه -
 و فحصد و من حل هذه المعضله العامه لاكمال الداي في العلاقات ايووييه -
 كما فعل - كان من السهل لبلاد كاليه ان تبني صدايقه و تستغل بالديبلوماسية
 الدافعه مع الولايات المتحدة و الدول الوائيه للاتحاد السوفياتي نور ارميا

و في اسيا فترة عورماشوف و بالرغم من اسعاله المواقفي بالمعضلات
 الدوليه فقد استمرت العلاقات بين الهند و الاتحاد السوفياتي بردهر و تتصور
 و قد نثار الى علاقه الهند بالقصصه بصفه حاصد الخطاب الذي اعاه فلاوي
 فوسيوك حول الامر الاقصر الاسيوي الناسيمكي و كان اعلان ديونهي في
 نوفمبر عام ١٩٨٦م امحا ا ديبلوماسية سبق الطريق لكلا الجانبين فلاول مرة في

دور الهند في العالم الاحداث القطب

التاريخ لكحد دولتان و لهما سيادة على ضرورة القيام بالدعوة الى ايحاد عالم
حلوا من السلاح النووي و العنف

و لم يكن على كل حال - الشؤون الدولية هي التي انصرفت اليها رعيه
الهند الاولى خلال هذه السنوات فقد استمرت عواقب باكستان بلارها في كل
وقت كما كانت فعلت بنا في لواخر الاربعميات ففي ولاية بنجاب و كشمير
عاشنا من عواقب محليه نابعه عن التطورات العالميه في اترهاب الدولي
و كان الحولب الهامي لاند من احاده في السياسات الداخليه و قد تحلى ذلك
- الر حد بما حدث من تحول كبير في وضع ولاية بنجاب و انعرق من بنجاب
و كشمير متناسف - الر حد - عجاج و فصل سياساتنا الداخليه بصفه مباشره
في كل من اولانير ورد فعليا على هذه المصده ينعو - بكل وضوح - عاقتنا
مع باكستان و بالصورات في انعامسان فبحكم علينا ان نصح اسرانبجنتنا
لنخذ بالاعتبار العوامل اندلخله و الخارجيه

و هذا يعود الى العالم المسمى ملخادي انقطب و لم يرل كبير من
معطيات النظام العالمي على ما كانت عليه و لم يحدث فيها اي تغير بالرغم
من التحول الواسع النطاق في الاتحاد اسوفباني و شرقي اوروا و هارالب
الصير و هيتام تحربان بحرية كامله بموجب اسراكيا يعوى السوق كما تحاول
ملدان لسيا المصعبه حاليا و البلدان الداخليه حديدا في السباق الاقتصادي مثل
اندونيسيا و تايلندا لصناعة سياسات اقتصاديه لبراليه مع المظيماات السياسيه
التسلطيه ما قبل الديموقراطيه فتوحد هناك اسمراريه في كل هذه الاسيا
فمثلا توحد اسمراريه عالم امس المبعد الاقطاب كما توحد اسمراريه في
طاقه روسيا و قدرتها الطاهره كدولة وارثه رئيسه للاتحاد السوفباني في
الكماة النوويه و الاسلحه الكيميائيه و في قدرتها على البخل بمعاليه و بساط

في شؤون الجمهوريات السوفييتية السابقة إذا مست الحاجة فمن الممعد للبلدان كالهند أن مركز على عوامل الاستمرارية هذه بدلا من التحول البلاغي و علينا كذلك أن نعامل مع مجموعته سلسلت جديدة كنيا من قبل الولايات المتحدة في محاللت حقوق الإنسان و الانعاقبات الاقتصادية الدولية كالحاب الا ان امريكا في كل مرحلة من هذه المراحل تثبت كانيا صاحبة السلطة في ماصيل السياسة كما كانت في اي وقت في تاريخها و نحن لا يمكن ان ننازل عن استقلالينا باتحاد المواقف و تحول السلطة في صنع القرار الى اي بلاد اخرى و في اوقات اخرى لنا اسحرب الباردة كان هناك كثير من الخبرات السياسية بم اعلانها ضرورة نامها غير واردة للبحث و ذلك لاسباب ايدولوجية و اما اليوم فلا متحج بتلك السهولة و نحن علينا ان نكتسب حكمة و ثقافة واسعة لإدارة الخلافات و خاصة في محاللت الاقتصاد و حقوق الإنسان لامع نوله لو دولتين فقط بل مع كثير من الدول في منظمه الأمم المتحدة و نحن - لاشك في وضع غير موات لا نساعدنا في هذا الصدد و خاصة اذا قارنا انفسنا بحصصنا الاقرب و المؤقت و هكذا نرحو من باكستان

من خصائص النظام العالمي اليوم الشفافية التي يسود كثيرا من القضايا التي كانت تعتبر - قبل عمود سابقة - شؤون السلطة الداخلية فنجب على جميع البلدان ان يتوصل الى تفاهم مع هذا النظام و مع ذلك لا نحتاج الى قبول قواعد اللعبة تماما كما وضعها الأمريكان و البلدان المتقدمة الاخرى من وجهة نظرهم المحدودة و لكن ان نتعود و نتمرر على ممارسه لعبه اكبر نعيدا منها في هذا المجال سابقا

و بعد ذلك كله فلي السياسة الخارجية لسب الامراة و عرضا للمعطيات الداخلية و لا نستطيع الجيل الحاضر ان ينصل من مواجئة امشاكل التي نم نكي من انمكن ان نلتنا بها مؤسسوا جمهوريتنا و يجب ان

نور الهند في عهد المحدثي المظفر

تعبير التكنيكات و كذلك يجب ابتكار الاستجابات المحددة لتبديدات المعينة في صو المعطيات الخارجية و صلاحياتها الداخلية في كل المحاور الاقتصادية و الاستراتيجية فالعقد الهامه هي ان لا ننسى لهذا اننا - كنول و طبعه - مستعملون بعملية الديموقراطية هذه المبررة التي نادر بها عاصدي و نهرو و التي لا تزال في حاحه الى الابد و يجب علينا ان نذكر ايضا انه حتى قصه كسمير و الخلافات الهندية الباكستانية يمكن في يوم من الايام و في وقت من الاوقات لحلا او عاجلا - ان نعم نسويتها بطرقه معنوه و مهند فاننا نواجه من اصل سامي - يتداخل كل منهما في جسم اسحر و ان علاقتنا البكاليد استثنائية هي العالم

و منصفه حقوق اننا نكمل عملنا الصنيع و نسعي ان نبدأ سعادته اي بلاد الخارجيه بالنظر الى اقرب الحوار و ما هي تحديد الاولويات في هذا المجال من س - و لو اننا لم نتجس في جسم مشاكلنا مع باكستان - و نعلنه و سري لانكا و في مطويز و نحسن علاقتنا مع بنغل و النيبال الى مستوى اعلى ان استعدادنا سنستمر كممثل في الساحة الدولية مكنوته مثبته بصورة دائمة

و هذا هو الوضع المتسم بالانرا المفعول في المنطقة الذي سيطلع فيه ان نبدأ محالته قصانا انموذ و السيطرة الحديدية من قس الدول الاخرى و هي هذه المبره المحددة من التاريخ نضع لحدى الدول القويه و هي الولايات المتحدة ببعض المبررة على التدخل في سياساتنا الداخلية لافني المجالات السياسيه و الاستراتيجيه فحسب بل في منظم مجتمعنا الداخلي اقتصادنا و تكنولوجيانا ايضا و هذا الوضع وضع حديد و كنه لنس كذلك كلنا فقد عاينا فترات ساميه من اسلطة العليا التي يمارسها قوة واحدة بالاضافه الى مؤثر القوى المعق بين المجموعات و الدول القوميه و في هذا الوضع نسعى ان نتاهل لمواجهه اعمال

الدبلوماسية الثنائية و الممثلة الاطراف بقدر من الثقة و قد كان لنا رصيد
 لتفاعل المتواصل المستمر مع الولايات المتحدة تكبر صغره في بعض الاحيان
 حسب الخلافات الاستراتيجية فبعضى ان يكون رد فعلنا على السلسلة المتصلة
 لأمريكية مرسوما مدبرا ببقه اكثر من اي وقت مضى و بحمل و احكام ان
 للدبلوماسية مع بلاد غير صديقه عملته مهمه و سهله لكن البلاد الصديقه هي
 التي توجد فيها التحديات الحقيقية فلل دبلوماسية هناك حيوية و صعبه و هذا
 هو ما يتعلمه من وضع علاقات الولايات المتحدة مع البلدان الصديقة كاليابان
 فرنسا و ان روسيا و يجب علينا كذلك ان نأخذ بعين الاعتبار عاملا جديدا و ذلك
 به يوجد في الإدارة الأمريكية الحالة بعض الصفات التي تؤدي الى اعمال
 طائشة تهورية في الدبلوماسية و ينبغي ان يكون لمكاننا ان نعبر هذه
 لخصائص الوصفية و بذلك نستطيع كما فعلنا خلال العقود العديدة الماضية ان
 نواصل سعينا في سلحة حركة عدم الانحياز لو تضامن الجيوب او مجموعته
 لشعوب البامية سموها ما سئم ثم امامنا أوروبا المتحدة و اليابان اللتان يجب
 ان يتفاعل معهما بطريقة اكثر فعلا ثم الشعوب الآسيوية الهاسيمكة لا يمكن ان
 ينظر إليها ان لمستحاضاه في حاله اسعافنا بالعمى العظمى فلل الصبر و روسيا
 ثلتيهما ستكونان ذاتي علاقته وثيقه بنا في سباقنا نحو التنمية الاقتصادية
 ان العالم الاسلامي بمافيته جمهوريات اسيا الوسطى الجديدة التي ظهرت بعد تحلل
 الاتحاد السوفياتي فقد قامت الهند دائما بالاكند على انه فصيحه منطبقه لما بعد
 لاستعمار لا فقط كمحاولة لمقاومة دعاية باكستان، و في النهاية توجد هناك دائرة
 لكوندولت الاصطف بعلاقاتها الممتدة بالنمساوية الهندية السابقة و هكذا فان
 الدبلوماسية المعاله في العالم الاحادي القطب يمكن ان ينظر اليها على انها
 استمراريه واعية ذكية لاستراتيجية ما بعد الاستعمار بطرق اخرى و خلال هذه

هو جهد في العالم الآباء المحسنين

المعركة التاريخية الحقة غير المسبوقة من غير سلك لنسب السداد العرفية لدول
ها بل الحبيب المتعددة الجهات بالاضافة الى اعرض الى طرحها عدد من
الدول فضلا عن القوى المتواجدة في المجتمعات المبنية تحت نظام الدولة من
الأمور التي تحت علينا أن نعلم كم عدد ادارتها

يعرف حسين الرحمن

❖

اللغة العربية و علماءها في الهند

يعلم د - أيوب قاج الدين

الهند و العالم العربي

الهند دولة هندية الاضراف في المساحد و حصارها من الهند الحصارات فهي معاصر حصار ان مصر و نابل و لسور و اليونان في الهند و ان اثار الهند و المعابد اثار حنة التي وجدت بعد الحمر في ص الهند سير صو عن كونها عا قد في الهند

و كانت الهند و العالم العربي على عاتق وبقدر هند الهند في الاسس و ان سببا لهم عليه السلام بعد ما هند في سلال ساهر عن طريق الهند ان سبب الحرية العربية حيث قاس حوا عليها اسلا في عرفات بعد ما هند في حدة (١١) و قدما عرف العرب الهند في حائلهم سبب رحلتهم انصاره هند كانوا محتلمون الى انصاق الساحل للهند و السند و عرفوا الاساس التي ساع في اسواقها و اناس الدين سكونها و يعود العرب السعر بالطريق انري و البحري و لكن سببهم هي التي كانت معوم بدور كثير في مثل السلع انصاره من الهند و العالم العربي فقد عرفوا انصاق الساحل انصاقه انصاقه على الساحل الطويل كبحر العرب بل كانت رحلتهم التحاربه معقد ان حبيح انصاق و بلاد انصاق و حرر انصاقيا حري كونوا هم حاليات عربيه عن

منه العربية و علموها في الهند

المناطق الساحلية و كان انجا العرب يصرون حيرات الهند الى البحر
و منها الى بلاد الشام و كانت هذه الاموال تناع في اسواق حصر و اورونا (٢)

و من ناحيته اخرى كان الهنود يرحلون الى اعالي العالم العربي عن طريق البر
و يساركون حياة العرب و احتسبوا معبد احتلاصا بها حتى ماثروا ناحية
العربية و اثروا فيها و بما ان اديان الهندوسية كانت تعادل اعادات العرب
للغرب في العهد الجاهلي فكان اندماج تاما و قويا و من امثال الذين
استوصت به الحرية العربية قبل الاسلام رجال الرط و الهند و اسماهم
والحامرة و الااوره و الساسرد و الكاكره ١٢١ و سمح هذا الاحتلاص بين
الهند و العرب ماثر الحياة الاجتماعية للعرب بالهنود و ماثر الحناد
اجتماعية لهنود بالعرب انهم مروا بسواحل الهند عبر العصور و ماثر
استوطنتها المناطق الساحلية الهند و من الصعب ان تكون لهذا الاحتلاص اثر
في اللغات التي تتحدث بها العرب و الهنود فاللغة الهندية التي كانت تنطق
بسواحل الهند و السند اخرج بعض الكلمات العربية فيها و ماثر السند العربية
ايضا بهذه اللغات و لذلك نجد بعض المصوغات الهندية تحت حناد عرب
بعض اسماءها و يعتبر هذه الاسماء كانت اسماء عربية تحت و و قد ظلمات
ربحيل و كافور و غيرها في المران الكريم بلير على انها كانت هنداو و من
العرب منذ مئات السنين و يقولون ان العرب الكرم معجزة مدعيت فلهذا
يستطيع العرب اصحابا ان ماثروا ناه من مثله فكر الكلمات التي تر بها العرب
الكريم على مستوى كبير لتلاعد و العصاحة و هي في مكان مناسب بحيث لا
يمكن ان يتصور انه كلمة است منها

و ان ورود اسماء بعض المسحوبات الهندية مثل الهندي و الهندواني
و المهند بلندي و الحظي ١٤١ و اسمهري ١٥٠ المرح و المسك و العود و المسك
الهندي و اساج و العسل و العربي بل على ان العلاقات التجارية كانت قائمة
منذ زمن قديم

بغول صرفه بن الهند (٥٣٨) ٤٠٠م في السف الهند

و صد بوي القري اسد مصاصد

عس المر من وقع الحسام المهند

و في الحصر بغول حاد الصدي

ساحر من ماني دلتا و ساجا

و اسمر حصا و عصا مهندا

و ذكر امرو المفسر احو ٤٩٧ ٤٤٥م) المسك و العربي في قصيد

المعلم

ادا قامنا بصوع المسك منها

بسم ايضا حاد برما القري

و وردت كمع العود في شعر الشاعر الاهوي بامعه السدي

و قد علق بغير بها و ممل

بمصاص من الهند عود

و كلم المعلم ايضا حاد في معبد امري المسر

كل مكاكي احو عديد

صحر سلافا من رحيق معلم

بحول الاسلام في الهند

و بعد وثقت و بوطيت العلاقات المتبادلة بين الهند و العالم العربي مع

صهور الاسلام هل الاسلام اول ما دخل الهند دخل بواسطه لونتك البحار العرب

الخير كانوا يعودوا السمر الى المناصق الساحلية في الهند و بعيرت حياه هؤلاء

اللغة العربية و علمائها في الهند

العرب بعد دخول الاسلام فاصبحت اخلاقهم عالية و سلوكهم عس قعه من الصداقه و الامانه و من الوفا و الاخلاص و من البواص و الرقة و له بنق الرفعه و الصفة و الكرامة و ابداءة صنوعه باللون و العرق و الطبقات المختلفة في المجتمع فلم يجهل الهند هذا التعبير الواضح في حياة هؤلاء العرب و راوا هذا الانعكاس الطاهر في سلوكهم فما كان لهم الا ان يتأثروا بصنوع هذا التعبير فاسلم من اسلم منهم و ناثر الاخرون بطريق لو لخر و يقول الدكتور عبد الصمد العمر في كتابه تاريخ الاسلام في الهند

و كانت الهند من حينه من انعمته و نظام الطبقات القاسي الذي يعود عليه نياهم فكان حبس التوحيد و المساواة معه حينه و حتى هم ان يسمعوها و ان يقاربوا بينها و من ما هم فيه من الوضار المرفقة و ثقالها و كانت الفتحة ان تتمتع العلوب لهذا الدين و يعمل اناس ايده بحلصوا من العنا البعسي و الاجتماعي الذي كانوا يعانونه كما ينصون عنهم الهندوسية المحشوة باحراف و الاساطير و لذا وجد الإسلام في الهند ارضا خصبة سهلة و أصبح في كل حين او حينية اصل بها المسلمون جماعه اعتنقوا اخسلام و اقاموا المساجد و باسروا شعابهم في حرية تامه لما كان للمسلمين و العرب في تلك الوقت من حيله عند الحكام باعتبارهم لكر العوامل في رواج اسجاره الهندية التي كانت تدور على هؤلاء احكام احمل الوفير (٦)

و لقد كان للمسلمين احترام و تقدير بالعال لدى سكان سواحل السند و هليدار و حريرة سيلن و لم يعارض الملوك الهنود و لا السعد الهندي دخول بعض الهنود في الديانة الحنينة و اما رؤيه بعض الملوك سو القمر لو اعتناق بعضهم الاسلام و سمره الى الحجار لمقابلته الرسون صلى الله عليه و سه و اصحابه فلم يصل الى برجه التحقيق و الصحه و لما ناسسه للعرب

المسلمين الذين استوطنوا المناطق الساحلية فثبتت وجودهم و ترسبهم لانزال موحدة فيها و حافظوا على السد العربي الى زمان ثم تعيد كلفه البنات له القران و الحديث تقرا و معه

فتح العرب للسند

و اول علاقه سياسيه بين الهند و العالم العربي بدأت من سنة ١٥ لهجرة حينما امد الحكم الاسلامي الى فارس و اقتصدت حدوده بالسند فعد ارسل والي عمر على البحرين و عمان عمار بن ابي العاص النعماني سنة ١٥ هـ حينما الى الهند فوصل هذا الجيش الى مائه و بروس و ديس و عاد طاهرا و لما سمع سببا عمر بن الخطاب رضي الله عنه غضب و منع لانه كان يحس عني المسلمين من احوارفة بركوب البحر و بما ان الهند كانت عندهم بولد ها ها وسل و يمرها نقل و لصها يصل ان قل احبس فيها صاعوا و ان كبروا حاعوا (١٧) فلم نعم ايه حكومه عربيه هي هذه المبطعه و استمرت هذه الحاله الى سنة ٨٥ هـ / ٧٤٤ م و في سنة ٨٥ هـ / ٧٤٤ م حدث ان قتل احوار والي مكران و لحاوا الى املك داهر فرارا من بطش الحجاج (المينوفي ٩٥ هـ ٧١٤م) و بعد ايام احتفظ المراضه من السند سمعته لمسلمين كانت فعند الصريق بعد ها حرجت من جزيرة سيلان و فيها ساء مسلماب فارسل الحجاج الى داهر ساء بخسبه النسوة فلم يفعلوا في الامر فارسل واليهين به الى هذه البلاد فعسله لم لرس ابن اخيه محمد بن قاسم النعماني (المينوفي ٩٨ هـ ٧١٧م) بحير قوي و عدة دامة فابصر القائد الساب و فتح قلعه ديل و نعم الى بيرون و فتحها و احتل السد كلها اخيرا

و استمر الحكم العربي في منصفه السد الى منى سنة تقريبا و هذا الحكم حيا بعمار مائه و كثيرة في بغافه العربيه فكان بعض هذا الحكم

سعد العربية و علماءها في الهند

العربي أن جا علما كبروا من العالم العربي و استوطنوا السند و الهند
يسرون العلم و انماهم و يخدمون الحبيب و اعلوا الاسلام الاخرى و يسرون
الدعوة الى الاسلام و يعلّمون الدين الحبيب و ان مطره على فهرس اسما
اصحاب السراحم من كتب برهه الحواضر بعلامه عبد الحى
الحسيني (المتوفى ١٢٤١هـ / ١٩٢٣م) و رجال السند و الهند للمصطفى يظهر
مباركهم في (المتوفى عام ١٩٩٦م) برسنا الى من قصد الهند في القرن الاول
و الثاني الذين حكموا الاسلام و السعد العربية في الهند

و من ناحية اخرى سافر علما الهند و السند الى عاصمه اخلافة
الاسلام بعدد حيث ساعدوا في بعث العلوم المختلفة من الرياضيات
و الطب و الفلسفة و علم الفلك و اما الهواي الذين احدثوا في الهند و ورعوا
على الحس الاسلامي فتح منهم و من تولاهم السمر و علما اللسان
و المحسنون من السمر كان ابو عصا اسدي (المتوفى بعد ١٨هـ) و هو
سافر من محصرهم النوبندر الاموي و انماهم و اسير من الثعوبين من
الاعراب (١٥ - ٢٢١ هـ) الذي كان ابوه عبدا سينا و كان ابن الاعراب علما من
اعلام السعة و الادب و السمر ان كينا كثيرة و من المحسنين اليهود الذين داع
صديقهم في العالم العربي اذ كان ابو معسر بنحج السدي صاحب المعاري

و بمثل انما العرب الذين تحوا السند علم العلوم الاسلام
و العربية في هذه البلاد و بما ان اللغة العربية كانت لغة الحكام و الحكومة
فتحيل ان عددا كافيا من اليهود تعلموا هذه اللغة او على الاقل تحوا الكلمات
العربية الكبيرة و استخدموها في كلامهم فاثرت بغيرهم و كتابه السعد اسدي
على طريق كتابه اللغة العربية و الكلمات العربية الكبيرة فيها دليل على ان
بأثير اللغة العربية كان عظيما و واضحا (٨١)

اللغة العربية في العهد المختلفة

العهد الفريوي (٢٨٧-٥٤٧هـ/٩٩٧-١١٥٢م)

و بعد مدة مني عام بعد حكم العرب جا الفريويون فكان اول من ذكر من مصر خير محمود الفريوي (٩٩٨ - ١٠٢٠م) و كان محب العلم و الثقافة و يحترم العلماء و المصلا فلجميع حونه علما كبيرون من اقطار مختلفه من اسيا لحوده و سحاه و كبره عطاياه فكان الفريوسي و العنصري و المرحي من شعرا بلاطه و وجد العالم اللحد ابو ربحان البيروني (الموفي ٤٨٠م) ترحبا و تسحيما و تقيرا و دعما (امنا و معنويا) في عهده حتى استطاع ان يوف من الكتب ما خلد اسمه لا في تاريخ الهند فقط بل ليصا في التاريخ الإسلامي في العالم و كان المؤرخون لمتثل ابو الفصل البيهقي و ابو نصر العيني و كرتيزي من مجموعته كتابه (٩)

و جاء في كتاب حاصر العالم الإسلامي

و قد صم بلاطه الفارابي و الفريوسي و البيروني و قد كان السلطان محمود هو الذي اقترح على الفريوسي نظم الشاهنامه و وعده بان يكافئه على كل سجين قطعه من ذهب و قد نجح في اناضيه بنج الرمان الهمداني و كان عامله على هراة و ليونكر الحوارزمي (١٠)

كانت اللغة العربية لغة رسمية الى بدايه العهد الفريوي و بعد ان اللغة العربية كانت لغة علم و دين و كانت عاصمة الخلافة العباسية بغداد مهد هذه اللغة فسمعت كلغة رسمية في العهد الفريوي و كانت فرائين الحكومة تكتب بالعربية (١١) اد كان معظم الكتب و الوررا من العرب و لكن اللغة الفارسية نشأت و تطورت كلغة مثقمة و كلغة العلم و الادب و اصحت صوا للغة العربية

اللغة العربية و علماءها في الهند

و أخيرا حلت محلها فأصبحت الفارسية معتد اللغة الرسمية للبلاد لصحت لغة الشعر و الأدب و لغة العلوم الإسلامية و الفلسفة في الهند.

و من الشعراء الذين عاصروا العهد الغزنوي الشاعر مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري (١١٢١م/٥١٥هـ) الذي احتاره السلطان إبراهيم الغزنوي معلما خلاصا لإنه، و قد نشد في العربية و الفارسية و الهندية و لكنه لم يصل إلينا من شعره العربي إلا قليل و هو أول من برع في العلوم العربية من أهل الهند و أكثر في الشعر و جمع ديوانا له و لكنه طارت به الحفا و من شعره قوله (١٢)

ثق بالحسـام فلهـم حيمـور

و اركب و قل للنـصـر كن فيكـور

العهد الغوري (٥٨٩-٦٢٢هـ/١١٩٢-١٢٦م)

و انتزع الغوريون الحكم من الأسرة العربية و حاشاه الدين محمد الغوري (المتوفى ١٢٦م) و تقدم إلى دلهي عن طريق لاهور و لكن مات دلهي بريثوي راج تشوهار لافاه و هرمه في ساحة قاراين قرب كرنال فرجع على أذراجه إلى أفغانستان، و في السنة القلعة ١١٩٢م عاد شهاب الدين بحوده بعزيمة صادقة صرامة و إرادة قوية صلبه فهرم عدوه و في سنة ١١٩٢م جلس على عرش دلهي و تولى الحكم و جعل دلهي عاصمته الجديدة، و أرسى دعائم الاستقرار للحكم الإسلامي في الهند و قد فصل رئيس وزراء الهند الأسبق حواهر لال نهرو (١٨٨٩/١٩٦٤م) الملك الأفغاني شهاب الدين الغوري على الملك التركي محمود الغزنوي إذ قال إن محمود الغزنوي - و ان كان عالما بحب الثقافة و الفنون - كان يمثل محتلا لجنسي للهند أخذ كل شيء عال و يعنس إلى عربة و أما الغوري فاعمر الهند دولته و وطنه حيث كان من سل الهنود الأريين

وحينما انتصر و هزم ملك دلهي حمل دلهي عاصمة لبلوچه المظفره التي اتسعت إلى عرمة في العرب الشمالي و لوند أن يعني الهند على بديل مرصوص و يقويها (١٢)

و من العلما الذين عاشوا في العهد الغوري في الهند الإمام المتكلم فخر الدين الرازي (المتوفي ٦٦٦ هـ / ١٢٦٦م) الذي التحق بالبلاط الغوري و كان ملوك و أمرا هذه الأسرة يحيطونه بالرعاية و التكريم و كان فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير يعظ في داره، فحضره يوما و وعظ و قال في آخر كلامه يا سلطان، لا سلطانك يبقي، و لا تلبس الرازي و إن مرنا إلى الله فهكر شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة بكلامه (١٤)

و الجدير بالذكر أن الشيخ خواجه معين الدين الحشمي (المتوفي ٦٢٤ هـ / ١٢٣٦م) كان من عاصر الغوريين، قدم الهند في عهد السلطان محمد الغوري في ٥٥٦ هـ / ١١٦١م و تنقل في منها حتى استقر أخيرا في لجمير و دفن بها سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٣٦م، و صحبه مريده العظيم قطب الدين بختيار الكعكي الذي ذهب إلى دلهي ينشر الإسلام في الشعب الهندي

دولة المماليك (٦٢٢-٦٨٩ هـ / ١٢٦٦-١٢٩٩م)

و لما قامت دولة المماليك و التي أسسها تلك قطب الدين أيلك (المتوفي ١٢٦م) و كانت عاصمة دولة المماليك دلهي فكانت ملجا لكثير من العلما الذين هاجروا من بلاد ماوراء النهر و بسبب هجمات التتار و كان الإمام حسن بن محمد الصفاني اللاهوري (٥٧٧ - ٦٦٥ هـ / ١١٨١-١٢٥٢م) من علماء هذا العصر و كان محدثا و فقيها و لغويا و من مؤلفاته المشهورة التي ذاع صيتها لا في الهند فقط بل أيضا في العالم العربي، كتب "المعالي الزلخري و اللباب

اللغة العربية و علماءها في الهند

الفنخر في عشرين مجلدا الذي يعتبر من مراجع اللغة العربية و هذا الكتاب معجم لرائد أن يجمع فيه المأظ اللغة من الكتب المشهورة و لن يصح الشواهد التي يوردها مؤلفو كتب اللغة من الحديث و الشعر و قد اعترى به لنمة اللغة قديما و حديثا و اعترفوا له بالحق و الإتقان و عزارة الصانة و اعترفوا لصلحه بالفضل و الإمامة في هذا الشأن (١٥) و له كتاب لخر مشهور في الحديث النبوي على صاحبه الصلوة و السلام مسارق الانوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية و الذي ظل مدة مديدة من كتب التدريس في الهند و له مؤلفات أخرى كثيرة في اللغة و الحديث

السلطان الخليفة (٦٨٩-٧٢١هـ / ١٢٩-١٢٢١م)

و في سنة ١٢٩م امتنع جلال الدين فيروز شاه الحكم من بنس و اسس حكومة عظيمة في كبر سنه و لم يلبث أن قتله ابن أخيه علاؤ الدين و استولى على العرس سنة ٦٩٦-١٢٩٦م و كان علاؤ الدين لها لا يقرا و لا يكتب و لكنه كان يحب الثقافة و العلم و صادق العلماء و المتقربين و يظهر لهم تقديرا و احتراما بالخير فاجتمع في بلاطه علماء كثيرون، غير أننا لا نعرف إلا القليل من إنتاجهم كما لم يصل إلينا أي عمل عربي لأحد منهم (١٦)

و من أشهر علماء هذا العهد الذين لهم إسهام في اللغة العربية الشيخ نظام الدين أوليا محمد بن أحمد (المتوفي ٧٢٥هـ / ١٢٢٥م) و لقد كان له مقام ملحوظ في تاريخ الصوفية و انصب إليه الرئاسة في دعا الحق إلى الله و ان خطبه العربية مقبولة لدى الناس يعجبون بها إلى وقتنا الحاضر

و من اتباع هذا الصوفي الكبير أمير خسرو بن سيف الدهلوي (١٢٥٢-١٣٢٥م) الذي كان ذا علم و ثقافته عميقين و كان حاهرا في العلوم العربية من

السحر و المعاني و النيران و العروس و القافية و غيرها و كانت له براعة باللغات العربية و الفارسية و المركية و المهاشا (اللغة الهندية) إذ أشهد في كل منها، و كان شاعرا متعننا و صوفيا مخلصا بلغ مرتبة عظيمة لدى الملوك و له عدة مجموعات شعرية في اللغة الفارسية مع قصائده و مثنوياته الفارسية الكثيرة و قرض الشعر أيضا في اللغة العربية

و من أبياته العربية قوله (١٧)

ما عاقل العساق دعي باكيًا

إن السكون على المحب محرم

من باب متلي فهو يدري حالتي

طول اللبالي كيف يلت متيم

و لابد أن نذكر هنا عالما لخر كبيرا في العهد الخلفي و الذي برع في علم الكلام و فلسفة التشريع و أصول الفقه و هو الشيخ صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الشافعي الهندي (المتوفي ٧١٥هـ / ١٣٦٥م) و له مؤلفات عديدة منها العائق في أصول الدين و الرسالة التسعينية في الأصول العينية

الدولة التلقية (٧٢١-٨٠١هـ / ١٣٢١-١٤٠٣م)

و تأسست الدولة التلقية (٧٢١-٨١٥هـ / ١٣٢١-١٤١٤م) على يد عياث الدين بخلق (٧٢١-٧٢٥هـ / ١٣٢١-١٣٢٥م) و رلحت و استقرت في أيام محمد تعلق (٧٢٥-٧٥٢هـ / ١٣٢٥-١٣٥١م) و يعتبر عهد الملك فيروز تعلق (٢٥٢-٧٦١هـ / ١٣٥١-١٣٨٨م) الفترة الذهبية لهذه الدولة

و كان التعلقيون يحبون العدل و العلم، فكانوا عادلين و يحترمون العلماء و كان الملك فيروز ملحا عظيما و الذي يدعو للعجب أنه كل مشتعل

اللغة العربية و علماءها في الهند

مالتأليف و البحث برغم مشاغله العديدة في إدارة الحكم و أمور الحرب فألف كتابا في الرئاسة و السياسة رتبته على تمانيه لؤلؤ و قد لنقج عصره كثيرا من المصنفات و من باحثي هذا العصر الشيخ أبو بكر إسحاق بن تاج الدين العلواني الحنفي الصوفي (المتوفي ١٢٢٥م/٧٢٣هـ) صاحب خلاصة جواهر القرائن (في بيان معاني القرائن) و خلاصة الأحكام بشرائط الإيمان و الإسلام و القاصي حميد الدين الدهلوي مؤلف شرح الهداية و حسان الدين الدهلوي مؤلف بحار الخيرة و هناك عالم آخر مشهور في هذا العهد و هو عليم بن علاؤ الدين الأندلسي و من لا يعرف صاحب القاموس الشيخ محمد الدين الفيروز لبادي (١٢٣٩-١٤١٥م) الذي زار الهند خلال حكم هذا السلطان، و الذي كان من أشهر علماء اللغة و له يد طولى في التفسير و الحديث و العقيدة و اللغة، و كان له نظم و نثر، و له نحو أربعين كتابا أشهرها القاموس المحيط مع أن هذا الكتاب كتاب لغة و لكن فيها فولد حفرافيه و تاريخية و لستطرادات لديه لحيايات و في نفس هذا العهد زار كشمير الأمير الكبير السيد علي الهمداني الكشميري مع لتاعه و عمل للدعوة الإسلامية فيها و رفع راية الإسلام و كتابه الأوراد الفتحية مشهور لدى الشعب الكشميري و نشر مرارا و له كتابان لخران ليصا المودة في القربى و "الرساله القدسية" (في أسرار النقطة الحسية المشيرة إلى أسرار الهوية العينية)

و عند معالجة تطور العلم و الأدب في هذا العهد لا يمكن أن نتغافل عن شاعرين جليلين لهذا العهد، لهما قصائد في العربية أولهما القاضي عبد المقنن بن محمود الكندي الشريحي الذي كان ينسب إلى بهابسر (المتوفي ١٢٨٨م/٧٩١هـ) و الذي اشتهر بتقصيده اللاميه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم و مطلعاه (١٨)

يا سائق الطم في الأسحار و الأصل

سلم على دار سلمى و اهلك ثم سل

و الشاعر الآخر هو تلميذه الذي فلق لستاذه في الفصاحة و البلاغة و المعاني الجميلة و هو السيخ احمد التهانيسرى و له قصيدة دالية مطلعها: (١٩)

لطار لى جنبى الطائر المصرد

و حاج لوعه قلبي التابه الكمد

الدول المحلية الصغيرة

ولما ضعفّت الحكومة المركزية في دلهي، قلب الهند قامت دول أخرى مستقلة في مناطق عديدة أخرى جمعت العلماء و أصحاب الثقافة من لقطار مختلفة حتى من دلهي التي كانت ملجأ و مركزا كبيرا للعلماء فقامت هذه الدول أيضا بمساعدة في خدمة اللغة العربية و العلوم الإسلامية الأخرى و من هذه الدول المحلية دولة قامت في عجرات، و أخرى في الدكن و ثالثة في البنغال و رابعة في جوببور و خامسة في مالوه

و اشتهر بعض ملوك هذه الدول الصغيرة في خدمة العلم و العلماء و الذين يحترّ ذكرهم في هذا المجال الملك سكندر اللودي (١٤٨٩-١٥١٧م/٨٩٥-٩١٥هـ) و الملك إبراهيم الشرقي (١٤٢-١٤٤م/٨٤-٨٤٤هـ) و الملك احمد شاه الأول العجراتي (١٤١-١٤٤٣م/٨١٣-٨٤٧هـ) و الملك فيروز شاه البهمي (١٢٩٧-١٤٦١م)

و يذكر هذا العلماء الذين لهم إسهامات كبيرة في خدمة اللغة العربية و العلوم الإسلامية في القرنين التاسع و العاشر للهجرة و الذين لعبوا دورا ملموسا في تطوير اللغة العربية و أدائها و قاموا به خير قيام

اللغة العربية و علماءها في الهند

و من هؤلاء العلماء الشيخ محمد بن يوسف بن علي المعروف بالسيد بنده
نواز كيسوندار (١٣٦١-١٤٢٢م/٧٦١-٨٢٥هـ) و من مؤلفاته المشهورة تفسير القران
الكريم، و حواشي على الكشاف، و شرح مشارق الاموار، و المعارف سرح العوارف
للشيخ شهاب الدين السهروردي و كتب اخرى في اللغة العربية و الفارسية
و منهج الشيخ بحر الدين محمد بن ابي بكر الإسكندري المعروف بابن
الحمامين (١٣٦٢-١٤٢٤م/٧٦٢-٨٢٧هـ) الذي ولد بالإسكندرية و تلقى العلم بها
و بالقاهرة ثم اخذ ينتقل في البلاد الإسلامية حتى وصل إلى غجرات في الهند
ليام السلطان احمد شاه سنة ١٤١٧م/ ٨٢هـ فبال عبده حظوة كبيرة و لكنه توفي
هجرة في بلدة كلبرجة (Guilburga) في شعبان سنة ٨٢٧هـ و كان الحمامين
من ائمة اللغة و النحو و المقام و الحديث و حرم اللغة العربية و العلوم
الإسلامية الأخرى في الهند و كان شاعرا بارعا مقتترا و في شعره شيء من
البراعة و شيء من الرقة و الطلاوة و لكن شعره في الأدب و العزل و من مؤلفاته
"تعليق الفرائد في النحو و هو شرح تفصيل العوائد و مكمل المقاصد لابن
مالك، و كتاب المبهل الصافي في شرح كتاب الواهي لمحمد بن عثمان البلخي
و كتاب تحفة الغرب في شرح معنى اللبيب لابن هشام الأنصاري و له مؤلفات
أخرى في الحديث و الفقه و العروض و له ديوان شعر اسمه العواكف البديرة

قال الحمامين في ذم الزمار (٢)

رحماني زماري بما ساعني

فجاءت نحوس و علت سمود

و أصبحت بهي الوري بالمشيب

غلا فليت الشباب يعمود

و منهم الشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهانمي (١٣٧٤-
١٤٣٦م/٧٧٧-٨٣٥هـ) الذي كان صوفيا كبيرا و معسرا للقرآن و له مؤلفات كثيرة
ممتعة و أشهرها "تبصير الرحمن و تيسير المنار" في تفسير القرآن، في
مجلدين و قد لحاد في ربط الآيات بعضها ببعض (٢١)

و منهم القاضي الشيخ أحمد بن عمر الدولة لباني (المتوفي
١٤٤٥م/٨٤٩هـ) الذي كان من علماء النحو و العقهاء الممتهزين و كان قاضي
القضاة لحكومة إبراهيم الشرفي في حيدرآباد الذي أكرم و أعقب عليه و تلقى
شيخنا هذا إكرام العلماء و رجال السياسة قال محمد بن قاسم بن علام علي
البيجاپوري في تاريخه "إن القاضي مرض مرة و طال مرضه فعاده السلطان
و طلب ما فجى به فلخذه و طوفه على رأس القاضي سبع مرات و قال اللهم
إن قدرت له موتا فاصرفه عنه إلى، انتهى (٢٢)

و قد ترك القاضي ارشد النحو في علم النحو و مصبق الفضل شرح
قصيدة البردة (قصيدة لامية لكعب بن زهير) و مؤلفات أخرى في الأدب و العقه
و التفسير و علم الكلام

و منهم الشيخ عبد الله بن الله داد المثنائي التلخي الملقبني ثم
الدهلوي (المتوفي عام ٩٢٢هـ) ولد في ملتان و درس و درس هناك، ثم أجهلته
العتى إلى الخروج من تلك البلاد فدخل دلهي في أيام سكندر شاه اللودي و اعتم
السلطان قدومه و جعله ملك العلماء (٢٣) و قد ألف الشيخ كتاب ميزان
المبطق و كتب له شرحا بنفسه باسم يدع الميزان (٢٤)

و منهم الشيخ أبو يحيى زين الدين بن علي بن أحمد المعبري
الميناري (١٤٦٨-١٥٣٦م/٨٧٢-٩٢٨هـ) الذي ولد في كاش من مدن ملبار (٢٥) و كان

اللغة العربية و علمائها في تهجد

من أسرة العلم و الشرف و من عائلة السلوك و الصلاح و كل نبوه و عمه من مساهير علماء المعبر و نسوا مدرسة و زاوية يلحاً إليها العلماء و طلبه العلم من مختلف أنحاء العالم، و كان الشيخ زين الدين المعبري من مكبري التأليف فله مؤلفات في العقه و المرائض و في السيرة و السلوك منها مرشد الطلاب الى الكريم الوهاب في السلوك و ارشاد القاصدين في اختصار منهاج العابدين للعزالي و كفاية المرائض في اختصار الكافي في المرائض و سهيل الكافيه شرح كافيه ابن الحاجب و له مصنف في قصص الانبياء و مصنف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم و محريض اهل الإيمان على جهاد عبدة السلطان و مؤلفات اخرى كثيرة

و كان الشيخ زين الدين المعبري شاعرا في اللغة العربية و يكنى بحد الصلحة اللطيفة و التكلف في شعره و معظم شعره في الشؤون العسقيه و من شعره هداية الانكباء لرحوزه في التصوف و ارجوزه فيما يورث البركه و يسمى العقر، و من شعره في هداية الانكباء (٢٦)

إن الطريق شريفة و طريفة

و حقيقته فاسع لها ما مثلاً

فشريعة لحد نبي الخالق

و قيامه بالامر و النهي لبحلاً

فشريعة كسمينة و طريفة

كالبحر ثم حقيقة در علا

و منهم الشيخ ساه احمد الشرعي (المتوفي ١٥٢٦م/ ١٢٢٨هـ) الذي كان زاهدا عفيفا منيع العيانة كبير التعبد لا يبرد إلى الاعبياء و الملوك

والامراء (٢٧) بنسب الى مملكة مالوه التي نزلت بالرعايه الباحثين و رجال العلم و الادب و كل السج احمد اسرعى كاتبها بارعا و شاعرا باللغة العربية و قد عارض الزمخشري (١٧٥-١١٤٤) صاحب الكشف في شعره في طعن اهل السنه في تفسير المعانيه و الورر (بحر الكامل)

و جماعه سموا هواهم سنة

و جماعة حمر لعمري معكمه

قد شبهوه بحلقه فحوقوا

سج الوري فستروا بالكلمه

و منهم الشيخ محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله بن محرق الحميري (١٤٦٥-١٥٢٤م/٨٦٩-٩٢هـ) الذي ولد في حصر موت باليمن و درس هناك و نزل قصا السحر هذه ثم غادر اسحر الى عدن و اشتغل بالتدريس و الاطباء و التأليف و بعد مدة سافر الشيخ محرق الى الهند و وفد على السلطان مظفر بن محمود في انكر و مال حظوة عنده و كان السلطان من أشد المعجبين به و المعاطمين عليه ثم حيكمت حومه الوسانات فانتقل الى منبته كمنايه الهندية حيث توفي في ٢ شعبان سنة ٩٢ هـ

و للشيخ محرق الحميري مصنفات عديدة منها بنصرة الحصرة الشاهجه الاحمدية لسيرة الحصرة النبويه الاحمدية و كتاب الحسام المسلول على مبعضي اصحاب الرسول و تريب السلوك الى ملك الملوك و متعة الاسماع بأحكام السماع و العروة الوثيقة في الشريعة و الطريقة و الحميمة و مواهب القدوس في مناقب ابي بكر بن عبد الله العندروس" و له عدة مؤلفات اخرى

اللغة العرب و عماؤها في الهند

و ابن محرق الحميري ساعر محسن نعلب الفرعه العميه عن شعره
و شعره في العصف و البديعيات و المديح و الرثا بمول(٢٩)

انا في سلوة على كل حال
ان لنا لي الحديث لو ان اقامي
اعم الوصل ان دنائي امان
و اذا ما انا اعس بالاحاسي

و لا يمسح هذا الباب من البحث لنكر جميع افصلا في هذا العهد
فتناولنا كبار العلماء و الادبا و الشعرا الذين لهم اسهامات وافيه من شعر و نثر
في الآداب العربيه بالهند سواء منهم من ولد في الهند و نعم اللغة العربيه
و لدائها و حتمها لو حاجر اس الهند و اسهم في تطوير اللغة العربيه في هذه
البنار التي ناعت من بلاد العرب في المسافه و انعافه و العن

الدولة السعويه (٩٢٢-١٢٧٣هـ/١٥٢٦-١٨٥٧م)

و في الدولة السعويه التي اسسها باقر في الهند و لكن هذه حكمه من
بعد خمس سنوات، اذ توفي في حمادي الاولى سنة ٩٣٧هـ الموافق لحر ديسمبر
١٥٣م و هو في الساعه و الاربعين من عمره و ورث حماديون من ابنه هلكا حديثا
منزلرا و لم يقبل العرس الا عسر سنين اذ خرج عليه ابنك سير ساه السوري
حتى فر بعد هزمه الى قنبحار و حلا الحو في الهند لسير حان الذي صا
سلطان الهند سنة ٩٤٧هـ / ١٥٤م و حكده هذه خمس سنوات فقط و بكر هذه
الحده القصيرة لحكم سير ساه السوري كانت هذه لا يستطيع اي مو ح -
يتمساها او يتمساها اذ جا ناصلاحات رراعيه ارضيه رصي بها العلاحو و قام
بالاعمال الحليله لرفاهيه سعنه و تنظيم ادارته من بعيد اطرق و عرس

الأشجار المثمرة و المعظلة على جوانبها و ساد الأمر و عاد الرخا و كان الملك يعنى بالعلماء كثيرا و هو كان بنفسه عالما درس في حيدر و كان يستشير العلماء في أمور الدين و كان يقبل إلى الطعام و على ما يسهل جماعة من العلماء و المشايخ (٢٩) و خلفه أولاده و لكن همليون عاد من حديد و اندرع الحكم منهم و نولى عرش دلهي في عام ١٥٥٥م/٩٦٢هـ و أخذ في تنظيم أمور دولته من حديد و لكن القدر لم يمهله طويلا و نولى عرش المملكة إسنه لكر سنة ١٥٥٦م حينما كان هو حنفا قد بلغ لربعة عشر عاما من عمره أو كاد (٣) و هو أمي لم يقرأ و لم يكتب نشأ مهمل لم يثلق شيئا من العلم و التربية و رزق عقلا كبيرا من العلماء و الحساب و جعل مناقشهم في الشؤون الدينية و تساجر لمامه علما السو في أمور الدين ليثبتوا تفوقهم و ليتقربوا اليه زلما فترلرت عقيدته رعم كونه متمسكا بالعقيدة الصحيحة إلى الاربعين في عمره تقريبا (٣١) يتبع لحكام السريعة و يحترم الصوفية، و يحصر بنفسه في مجالسهم

و لشار علمه بعض علما السوء أن الالف الأول كان لدين الإسلام و قد تغيرت الأوضاع و الحاجة ماسة إلى دين جديد يناسب العصر المتغير فوضع دينا من عنده لجمع الشعب كله على كلمة واحدة يتفق عليها جميع اصحاب الأديان و لا يكون الراج الديني خطرا على دولته و سماه "الدين إلهي فصل و لضل و جعل معادي المسلمين و الذين كانوا يريدون أن يبقوا على دين الحق دين خاتم النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم فضاقت عليهم الأرض بما رحبت و رابت البدع و المنكرات و كبرت، و عم الشرك و راج، و ساد الظلم و الفساد و كل هذا الملك و أصحاب بلاطه أرادوا أن يقصوا على الإسلام قصاءا تماما لو لم يكن من الله و عد يحفظ هذا الدين و بقاءه

حاجا بعده ابنه محمد سليم و تولى العرش بعد وفاة ابيه باسم نور الدين محمد جهانكير في ١٦٥ م/ ١٤ هـ و حكم الى ١٦٣٦ م/ ٣٧ هـ و لم يكن جهانكير عل شاكلة ابنه من الناحية العينية فقد كان سليم العقيدة محترما للدين و معاليه و علمائه و أبطل كل ما كان خلافا للشريعة الإسلامية فالفى فكرة الدين الالهى و كان جهانكير حريصا على كتابة يوميات سجل فيها ما كان يمر به من حوادث في صراحة و تسمى تورتك جهانكيري و بعد وفاته حاجا ابنه خرم و تمكن على العرش باسم محمد شهاب الدين ساهجهان (١٦٣٧-١٦٥٨ م) و يعتبر عهد شاهجهان العهد الذهبي للمعول إذ ساد الأمن في الدولة و راحت الرفاهية و الرخا في الهند و سوف يبقى إسمه في تاريخ الهند بآثاره العنة الرائعة التي ظلت و ستنظل عنوان صدق على الرقي الذوقي و الفني و الازدهار المالي في عهده و كان كثير الإحسان إلى السادة و أهل العلم قصده اناس من جميع البلدان فعمروهم بإحسانه، و كان عصره لحسن الأعصار و رحلته انصر الأزمنة (٣٢)

و قد بلغ الحكم الإسلامي في الهند ذروة القوة و الاتساع و الامداد في عهد الامبراطور ابو المظفر محي الدين لورتك زيب (١٦١٨-١٦٧٧ م/ ١١٩-١١١٨ هـ) الذي ضم الهند كلها من حدود بورما إلى أرض أفغانستان تحت سلطانه مما لم يسبق له مثيل من قبل و لا يصاحبه لحد في اتساع الدولة و طول مدة الحكومه معا، فهو حكم البلاد مدة خمسين سنة و يقول مسعود الندي حينما يقارنه مع ملوك الهند الآخرين

فلم يتول الأمر كبير ملوك الهند القديما (أسوك) (٢٧٣-٢٣٢ ق.م) الا إحدى و أربعين سنة، كذلك لم يتول (مكرناحيت) من ملوك الهناك (٣١٥-٢٧٥ ق.م) لكثير من أربعين عاما و هذا فيروز شاه تغلق من كبار ملوك الهند ملك

الأمر ثمانية وثلاثين عاما فقط أما لكون فهو يصاحبه في مدى الرأي لكن الحقيقة أنه يؤدي به ملكا و هو إن ثلاث عشرة سنة، فتولى الأمر عنه ميرم خان إلى أن ملح أشده و أخذ رهام الأمر بعده و ذلك بعد خمس سنوات أما صلاحها، فتولى الأمر و هو إن أربعين مئذ في الحروب، رحل السياسة و واحدتها (٣٣)

و قد إزدهر العلم و التعليم في عهده ازدهارا باهرا و أنه كان محبا للعلم و أهله، فكثرت المدارس في عهده كثرة لم يسبق لها منيل و لحرى الازراق على العلماء و الطلاب ليعمرعوا لدراسهم و لته أمر العلماء بتدوين الفقه لأنه كان يريد الأحكام الشرعية أن تكون واضحة يسهل العمل بها و لذلك جمعت بأمره مجموعة تسمى بالعتاوى العالمكيرية في الهند و بالعتاوى الهندية في العالم العربي و ألف كتاب الأربعين حديثا و شرحه بالعارسة و كان قد حفظ العزل بعد توليه العرش

و إن التحول الديمورية حينما كانت في أوجها و بروة كمالها و تلك ينتهي إلى عهدا أورمك ريد كانت تسجع العلم و العلماء و لذلك برز عدد كبير من العلماء و الفصلا و أسهموا في تطوير اللغة العربية التي وحتت - رعم كون اللغة العارسية لغة رسمية في البلاد دعما محنويا و حاديا من ملوك هذا العهد فمذكر حيا بعض العلماء المعتازين و مؤلفاتهم العربية التي لا تتم الثقافة الإسلامية في الهند إلا بذكرها

فمن العلماء الذين لهم إسهامات وافيه في اللغة العربية و العلوم الإسلامية بهذه اللغة السجع المحبب على بن حسام الدين المعني الذي ولد في مدينة برهانپور سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٨م و سافر إلى الحجاز و موطنها و حيا إلى الهند مرتين في أيام محمود شاه الصغير الكهراني و له مؤلفات كثيرة نحو مائه

الله العزيمه و علماءها في الهند

مؤلف مائين صغير و كبير و من أشهر مؤلفاته كدر العمال في سن الاقوال و الافعال و هو ترتيب جمع الجوامع للسيوطي فقد رتب الاحاديث باعتبار حروف الهجا تحت الابواب المعنيه فاستفاد منه المحققون و المعها على السوا و إن الشيخ ابا الحسن النكري الشافعي يقول إن للسيوطي منه على العالمين و للمتنقي منه عليه (٢٤)

و منهم المحدث النعوي السج محمد بن طاهر بن علي الحنفي العنتي الذي ولد في مدينة بهرواله سنة ١٥٧٦م/١٦٦٦هـ و بسا و ترعرع في عجرات و حمط المران و درس على علما مشهورين في بوله لجران و رحل الى الحسا و حج و اقام بها مدة يستفيد من العلماء هناك و رجع الى الهند و استعمل بالتدريس و التصنيف، و له مصنفات جليلة من بينها أشهرها كتابه مجمع بحار الانوار في غرائب التفسير و لطائف الاخبار في محلين كبيرين جمع فيه كل غريب الحديث و ما ألف فيه فها كالسر للصالح الستة هو كتاب منق على قبوله بين اهل العلم منذ أن ظهر في ابوحود و له حمة عظيمة بذلك انعمل على اهل العلم و منها تذكرة الموضوعات في محلد كبير و منها المعني في اسما الرجال (٢٥)

يقول الدكتور رشيد احمد عن كتاب مجمع بحار الانوار و هو تقريرا معجم كامل للحديث و المران و الكلمات فيه مرتبة حسب نظام الحروف الاصلية، و هو يذكر كل المستقات التي مخطر بالبال لأهل كل كلمة مستعمه في من الحديث، و لا يقتصر على ذكر معاني الكلمات و انما يسر لنصا المبهمة في الاحاديث و هذا العمل يفوق كل الاعمال السابقة من نوعه (٢٦)

و منهم الشيخ ابي عبد الله السلطانيوري و عبد النبي بن احمد الكيكوهي ، كلاهما تلقيا منزلة عالية و مكانة رفيعة في بلاط الملك لكبر فقد لقب الملك

لكبر الاول بمخدوم الملك و الثاني بصدر الصدور، و بعد عدة داهب عدة سنوات لجلبها إلى الحرمين الشريفين بسبب مؤامرة دست صدهما في بلاط لكبر، قتلا بطريق لو آخر، و لهما مؤلفات مقبولة و مشهورة و للشيخ عبد الله مصنفات عديدة منها: كشف العمة و منهاج الدين و عصمة الانبيا و شرح العقيدة الحافظية و رسالة في تفضيل العقل على العلم و له غير ذلك من الرسائل (٢٧)

و من مصنفات الشيخ عبد النبي "وظائف النبي في الادعية الماثورة و سن الهدى في متابعة المصطفى و رسائل اخرى

و منهم الشيخ زين الدين بن عبد العزيز المعبري و الشيخ محمد بن عبد العزيز المعبري، و للأخوين مؤلفات مشهورة في الفقه و العشر و العظم و إن الشيخ زين الدين كتب "تحفة المجاهدين في أعمال و حركات البرتغاليين الذين دخلوا المنطقة سنة ١٤٩٨م/٩٤هـ و مكثوا إلى ١٥٨١/٩٨٩هـ و لآخيه محمد لرحورة في نحو خمس مائة بيت في نفس الموضوع باسم "الفتح المبين للسامري الذي يحب المسلمين و كما يقول الدكتور زبيد احمد "نظم شاعرا و صفا لحروب الزاموريين ضد البرتغاليين بقيادة فاسكو دي جاما في قصيدة طويلة تحتوي على خمسمئة و ثلاثة أبيات من بحر الرجز تحت عنوان الفتح المبين للسامري الذي يحب المسلمين و موضوع بحث هذه القصيدة هو موضوع بحث كتاب "تحفة المجاهدين لكن الاول في السمر و الثانية في النثر (٢٨)

و منهم الشيخ ابو الفيص بن المبارك الباكوري الذي اسهم في الشعر و اللغة و التاريخ و التفسير و كان ادبيا بارعا في اللغتين الفارسية و العربية و كان ساعر الملائ في قصر الملك المعولي لكبر و قد برع و تعمق في كتابته اللغة العربية حيث ألف سواطع الالهام في تفسير القران الكريم و اسعمل

اللغة العربية و علمائها في الهند

فيه صفة الإعمال فلم يرد فيه أي كلمة منقوطة و الكتاب البحر هوارد الكلم و سلك درر الحكم ينسب الصنع و أن هذين الكتابين أن دلا على شيء فليما يدلان على طول ناعه في اللغة العربية

و منهم الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي (٩٧١ - ١٢٤٠هـ) الملقب بالمحدد للألف الثاني الذي حفظ القرآن في صباه و درس العلوم الرانحة و بحث فيها حينما كان ابن سبعة عشر عاما و لسعل بالدرس و التصنيف و عمل لترويج الشريعة و قد كان سحر في أيام جهلكير و لكن مساعنه و حكمته ساعدته في تعبير إتجاه الدولة و جعلت نفع الحياة بدور على ما كانت بدور عليه من قبل و من مصنفاته الرسالة النهليلة و رسالة في انبات النبوة و رسالة في المبدء و المعاد و رسائل أخرى في موضوعات مختلفة و له مکتوبات مشهورة في ثلاثة مجلدات

و لما الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي (٩٥٨-١٠٢٠هـ) و مصنفاته فبحث عن البحر و لأخر، فإن العسل يرجع إليه في بشر علم الحديث في شبه القارة الهندية و له شروح على كتب الحديث و قد كتب سرحا باسم "لمعلات التحقيق في شرح مسكوة المصابيح و مقدمته لهذا الكتاب تدل على عزارة علمه و تعمقه في علم الحديث و التي محبت فيها عن أصول الحديث و مصطلحات علم الحديث و يقول الدكتور ربيد أحمد عن هذا السرح

و هذه الحاشية واسعة ذلت قيمة فيها شروح لموية و دقائق نحوية و مشاكل فقهية و سلاسل روايات للحديث الواحد و لصون ماخذ و التلطف الصحيح لأسماء و القاب الرواة الخ (٣٩)

و للشيخ مصنفات و رسائل أخرى كثيرة معظمها في اللغة المارسة التي كانت لغة الحكومة و لغة الشعب حينذاك

و من علما هذا العصر الشيخ عبد الحكيم السيالكوتي (المتوفى سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م) الذي ولد و بسا سيالكوت من ملاد بمجلد و مخرج على الشيخ كمال الدين الكشميري و داع صبه في الافلق و كان الملك جهانكير يقدره و يحترمه لأجل علمه و ثقافته و اعم عليه الملك شاهجهان إماما كبيرا فأكب على التدريس و التأليف، و كان قد جمع الفضائل عن يد و حاز العلوم و اعمرد و افسر كهولته و شيوخه في الانهمك على العلوم و حن نقانقها و مصر من حلها و غامصها على حقانقها و ألف مؤلفات عديدة انتهى (٤)

و من أسهر مؤلفاته حاشية على تفسير البصاوي و إن تفسير البصاوي قد حطى بكتابه حواسي هندية كثيرة عليه، و مختار حاشية السيخ عبد الحكيم السيالكوتي بحيث انه يقدم ملاحظات لغوية و نحوية و تفسيرية على الكلمات و الأساليب الصعبة التي وردت في تفسير البصاوي

و منهم السيخ محمود الحوسبوري (١٩٢-١٢٧٢هـ) الذي كان عليه في الذكا و المطبقة و سيلان الذهب و قوة الحفظ و الإدراك (٤١) و كان له ناع طويل في الحكمه و المعاني و البیان و كان له خبرة كبيرة في الطبقات و ما بعد الطبقات و له مؤلفات عديدة أسهرها الشمس البازعة في الحكمة و سروح تعليقات على كتب المنطق و الفلسفه

و منهم القاصي محب الله بن عبد الشكور البهاري (المتوفى ١١١٩هـ) الذي كان إماما في المعقولات و علم أصول الفقه و قد ذاع صبه لأجل كتابه المسهورين أولهما مسلم البوب في أصول الفقه و قد رزق القبول العظيم في الأوساط العلمية المدرسية في الهند و بلاد الإسلام و تناوله كبار العلماء في عصورهم بالتدريس و السرح و تأنيها مسلم العلوم في علم المنطق

طلعه العربي و علمها في الهند

و من هؤلاء العلماء الشيخ احمد بن أبي سعيد الاميتيوي المعروف
بملاحيون، ولد سنة ١٤٧ هـ و نشأ في حجر لبيه و حفظ القرآن الكريم في صغره
و استقل بالعلم حتى فرغ منه و هو ابن اثني عشر و عشرين و بدأ مدرس و يصف
و سافر إلى الحرمين الشريفين و حج و عاش في عهد الملك عالمكير و ساه
عالم، و فرغ سير

و من مصنفاته المشهورة كتاب في تفسير كتاب الاحكام باسم
التفسيرات الاحمدية في بيان الايات السريعة المعروف بالتفسير الاحمدي
و كتاب "نور الانوار في شرح العبار للنسفي في أصول العقه و كتاب السوانح
على منوال اللوائح للحامي (١٤١٤-١٤٩٢م) و مناقب الايوبيا في اخبار المسايخ
و رسائل اخرى

و من مآثر الملك اورث زيب عالمكير (١٦١٨ ١٧٧٧م/١٩١١-١١١٨هـ) المناوي
العالمكيرية التي تسمى بالفقاوي الهندية في الدار العربية و هذه المجموعة
في ستة مجلدات كبار ربها نحو اربعين عالما و فقيها على ترتيب كتاب معروف
في العقه الهداية و كان يرأسهم الشيخ نظام الدين البرهانموري فهذه
المجموعة منه عظيمة للملك المذكور انما على الامه الإسلامية

و كان هذا الملك لحر ملك في السلسلة المعولية و الذي بلغ الحكم
المغولي في عهده إلى الذروة و الذين تولوا بعده السلطة من هذه الأسرة ما
كانوا على مستوى عال في القوة و السكينة و في النظم و الادارة و لم يحسوا
الخطر الذي يعم حكمهم من القوت الاستعمارية من الانجليز و الفرنسيين
و البرتغاليين التي كانت تبني تحت الاضطوط و كانت تعصى الدما التي كانت
تجري في عروق الدولة التتورية، فبدأ الحكم المغولي يصف و يدهار حتى

سقط لخيرا في سنة ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م و لكن رغم ضعف الحكم المذولي في الهند و رغم أن ساءت الظروف السياسية و الاجتماعية، لم يتوقف العلماء المسلمون عن اسهاماتهم في خدمة الدين الإسلامي و في رفع راية العلم و الأدب في هذه الدولة و لى العمل الإبتاحي في اللغة العربية و لادائها و علومها لم يتأثر بالظروف القاسية التي عايش فيها العلماء بل ربما دارت دفتها بقوة لكبر و ساربت عجلتها مسرعة لكبر و لقد زانبا ايماننا بحفظ هذا الدين و حود علماء كثيرين انما كتبا عديدة في اللغة العربية و يذكر هنا العلماء المماترين و إسهاماتهم الذين ولدوا اما في عهد الإنحطاط او عاشوا فترة للدولة التيمورية و خدموا هذه البعة

فمنهم الشيخ عبد الحليل البكرامي الذي توفي في عام ١١٣٨هـ ببلكرام و قرا العلوم الإبتدائية في وطنه ثم سافر الى البلاد الأخرى و أخذ عن الأساتذة المشهورين و لما سافر إلى البكر و لاه الملك أورنگ زيب منصبا لتحرير الوقائع و كان ينقش اللغة العربية إتقاناً تاماً و كان له سعة بالادب العربي و كذلك كان بارعا في التفسير و الفقه و الحديث و يقول صاحب برهة الخواطر عنه و كان عالما بارعا في المعاني و البيان و البديع و الحديث و التفسير و السير و لسما الرحا و التاريخ، أما اللغة فلا تستل فله كان معبر جواهرها و لحه عبارها و كان يعرف اللغة العربية و المارسة و البركنه و الهندية نحس معرفة و يتكلم بها في غاية المصاحبة و ينشد في كل منها شعرا مليحا منها قوله بالعربية (٤٢)

يا صاح لا تلم المقيم في الهوى

هو عاشق لا يفتي عن خلسه

ياي العوا سقامه كعبوسه

فعلى البيعة يا معالج خلسه

اللغة العربية و علماءها في الهند

و منهم الشيخ محمد علي العمري التهانوي (٤٣) الذي قرأ النحو و العربية على والده و جمع الكتب فصرف سطوراً من الزمن على مطالعتها و التفتت منها المصطلحات و جمعها في كتاب و سماه بـ كساف اصطلاحات المصنف و يقول الشيخ أبو الحسن علي الحسيني العدوي عن هذا الكتاب

و هو كتاب عظيم السمع تلقاه المشتغلون بالعلم في بلاد العرب بالقبول و اثبوا عليه لأنه كمعجم للمصطلحات العلمية يعني عن مراجعة آلاف من المصطلحات و حملت من الكتب و هذا موضوع لم يكن فيه كتاب كبير على شدة الحاجة إليه و لا يزال المرجع الوحيد للمضلا و المؤلفين و الباحثين في هذا الشأن (٤٤)

و من العلماء المختارين الذين ذاع صيتهم في الافاق بسبب علومهم و ثقافتهم و بسبب خدماتهم لعلوم الإسلامية العربية الشيخ نظام الدين من قطب الهند السهالوي (المتوفى ١١٣٠هـ) الذي استوطن لكناؤ اذ أعطاه الملك عالمكبير من شاهجهان قصراً بتلك المدينة و الذي يسمى بـمكي محل و ار الشيخ السهالوي درس و افاد و طارب مصنعاته في حياته الى الامصار و البلاد تلقى نظام درسه في مدارس العلماء انتهت إليه رئاسة التدريس في أكبر بلاد الهند (٤٥)

و من أهم مؤلفاته شرح مسلم الثبوت و شرح منار الأصول و شرح تحرير الأصول و "شرح الرسالة المباركية في العقائد الإسلامية و الحاشية على العقائد للدوالي و حواشي أخرى

و أما عن إسهامات الشيخ الإمام الشاه قطب الدين أحمد ولي الله من عهد الرحيم العمري الدهلوي (١١١٤-١١٧٦هـ/ ١٧٢٠-١٧٦٢م) فكان له من ليل الله

في العلم والحكم وبدون شك كان الإمام الدهلوي أعظم عالم ومحدث وصوفي في بلاد الهند في عصره، ولد عام ١١١٤هـ/ ١٧٢٢م في أيام عالمكير و كان والده من كبار المشايخ في عصره بدلهي و أكمل تعليمه التقليدي في السابعة عشر من عمره و بايع على يد والده و بدأ يدرس بعد وفاة والده في المدرسة الرحيمية التي أسسها والده و كان فصيحا في العربية و الفارسية، فكتب كثيرا من المؤلفات و عالج الحديث و المروغ الأخرى من العقائد الإسلامية و ليست شهرته عالما مقصورة على الهند وحدها، ولكنه يقف في تاريخ العالم الإسلامي هذا منقطع العظير و تكبر عظمته في أنه كان متبحرا في سائر فروع العلوم الإسلامية و كان ليصا صوفيا و صق صديق حسن خاا إذ يقول : لو أن ولي الله عاش في عصر مبكر لنظر إليه بصفة إمام عصره" (٤٦)

و للإمام الدهلوي عدة تصنيفات تعبر العاية في السمو العقلي و الديني و أهمها حجة الله البالغة في علم لسرار الشريعة و لم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول و تصريح المروغ و تمهيد المقدمات و الصائ و استنتاج المقاصد (٤٧)

و يقول الشيخ ليو الحسن الندوي عن هذا الكتاب " و مما يحب الإسارء إليه أن هذا الكتاب يتسم بفصاحة العربية و قوة العبارة و انسجامها و بعدها عن السجع العارء و تقليد لسلوب الحريري الذي كان متمشيا في عصره و مصره و قلما نجا منه مؤلف و كاتب في القرون الأخيرة و هو يعد بحق المثال الثاني للثر الطبعي السلساا و التعبير العلمي بعد مقدمة ابن خلدون في عصور انحطاط العربية و عللة العجمة و الصاعاة على الكتاب و المؤلفين في العالء الإسلامي (٤٨)

اللغة العربية و علمائها في الهند

و من مؤلفاته الأخرى في اللغة العربية فتح الحير و البذور
النازغ و الحير الكبير و التمهيدات الإلهية (في العربية و الفارسية)
و فنون الحرميين و المسوى في لحايب الموطأ و النوادر من لحايب
سيد الأوائل و الأواخر و الفضل الحبير في السلسل من حديث النبي الأمين
و أربعون حديثا و الدر الثمين في مشرب النبي الأمين و إرساد في
مهمات علم الأسناد و تراجم أبواب البخاري و الإتصاف في بيان سبب
الاحتلاف و عقد الحيد في لحكام الاجتهاد و التعليق و القول بالحصل
و اللامحات و تأويل الأحاديث و السر المكتوم في تدوير العلوم و حسن
العقيدة و ديوان سمر فيه قصيدته المعروفة بـ لطيف النعم في مدح سيد
العرب و العجم و له مؤلفات أخرى كثيرة في اللغة الفارسية في علوم التفسير
و الحديث و العقيدة

و كان الشيخ ولي الله شاعرا معلقا بالعربية فقد جمع الاعجاز و السحر
في رقة اللمظ و معناه و صفا المورد و مفناه و له عدة قصائد في مدح النبي
صلى الله عليه وسلم نشرت في ديوانه مع شرح الشاعر نفسه في اللغة
الفارسية و من شعره:

و تشعبي عبي و عن كل راحتني

مصابب تقعو مثلها في المصابب

إذا ما انتني أزمة مناهمة

تحيط بنفسي من جميع جوانب

فلست لرى إلا الحبيب محمدا

رسول إله الخلق حم الخاقب

و منهم الشيخ محمد علي الأصفهاني (١١٣ - ١١٨٨ هـ / ١٧٦٦-١٧٦٦ م)
المتلق في الشعر د" الحزير حا في أيام نادر شاه مهاجرا إلى الهند و حر
بمقتل و لاهور إلى دلهي و مكث هناك إلى مدة طويلة و كان شاعرا مملقا غلبت
عجميته لو فارسيته على عربيته و من شعره بالعربية:

و ليس عنك سواد العين منصرفا

مهما تشاهد بالتدعيج و الكحل

اسمع كلامي و دع لامية سلمت

السهم طالعة تعنيك عن رحل

و منهم الأديب المشهور الذي يعتبر بحق شاعر العربية في الهند و هو
الشيخ علام علي لراد البلكرامي (١١١٦ - ١٢١٣ هـ / ١٧٨٥-١٧٨٥ م) و كان لراد عالما
مقطع النظر في النحو و اللغة و الشعر و البديع و التاريخ و السير و الأساطير
في عهده

و له مؤلفات عديدة ممتعة من أشهرها ضوء الدراري شرح صحيح
البخاري و شفا العليل في نقد شعر المتنبي و حراة الجمال في وصف أعصا
العمشوقة من الراس إلى القدم و شماعة العبير و سبعة المرجان في تآثر
هندوستان و السبعة السيارة و المؤلفان الأخيران هذان من أشهر مؤلفاته و قد
ذكر لراد لوحة الجمال الأدبي و الصور البلاغية السبعية و كان مولعا بالابتكارات
السبعية و أدخل إلى الأدب العربي بعض المحسنات السبعية من اللغة
السكريتية و الهندية

و منهم الشيخ محمد مرتضى بن محمد الحسيني البلكرامي ثم الزبيدي
علما و شهرة ثم المصري وفاة (١١٤٥ - ١٢٥٥ هـ / ١٧٣٣-١٧٣٣ م) و كان نافذة عصره

اللغة العربية و علمائها في الهند

بارعا في علم اللغة و الأنساب و الحديث و التصوف و من أهم مؤلفاته قاج
العروس شرح القاموس في عشرة مجلدات و هذا الكتاب يدل على علو كعبه
و رسوخ قعمه في علم اللغة و قد اشتهر لمره في حياته و هذا القاموس أصلا
شرح للقاموس للخيريز لبادي و له إتحاف السادة الصميم شرح إحياء علوم
الدين في عشرين مجلدا و تكملة القاموس مما فاته من اللغة و له غير ذلك
من لمحات الكتب و كان يعرف التركية و الفارسية فوق معرفته بالعربية
و الأردية و له أشعار كثيرة منها (٤٩):

توكل على مولك و اخش عقابه

و دأوم على التقوى و حمظ الجوارح

و قدم من البر الذي تستطيعه

و من عمل برضاه مولك صالح

و منهم الشيخ بالقرن مرتضى المدراسي (١١٥٨-١٢٦٥هـ/ ١٧٤٥-١٨١١م)
و كان من معاصري البلكرامي المذكور ليعا و هو أول من نقل العلوم الدينية من
العربي الى الهندي بناحية مدراس و كانت له يد طويلة في معرفة النحو
و الصرف و اللغة* (٥) و من مؤلفاته بالعربية تنوير النور و البصير في
الصلاة على النبي السير العنبر و معاني النكبات و الدر النعيس
و العسرة الكاملة (القصاصد العشر على نهج المعلقات) و معاملات امثل
مقامات الحريري) و كانت له مهارة باللغات الثلاث العربية و الفارسية و الأردية
و أشد في كل اللغات الثلاث و من شعره بالعربية (٥١)

قد صيرني الهوى حـذاذا

ما لي تنسي حب قبل هـذا

ما أفعل لم أجد لأهلي

في صخر فؤادها بمـا إذا

و منهم القاضي ثنا الله الثاني بتي (المتوفي ١٢٢٥هـ) الذي كان فقيهاً لصولياً زاهداً مجتهداً وكان له العام كبير ويد طولى في العقه و التمسك و الزهد و من مؤلفاته المشهورة التفسير المظهرى* في سبعة مجلدات وكتاب ما لاند منه في العقه الحنفى الذي لا يزال مقرراً في منهج المدارس النظامية و له مؤلفات أخرى أيضاً

و منهم الشيخ عبد العلى الملقب بـ بحر العلوم اللكنوى (المتوفي ١٢٢٥هـ) الذي كان معلوماً بالظير في زمانه رأساً في الفقه و الأصول امام حوالاً في المنطق و الحكمة و الكلام (٥٢) و له مصنفات مشهورة في الاوساط الثمافية في الهند و في البلاد الاسلاميه و كلها في المنطق و الفقه و في اصول العقه و في الفلسفة و الحساب

و منهم الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (١١٥٩-١٢٢٩هـ/١٧٤٦-١٨٢٤م) الذي كان مسيحاً وحده فريداً في اللغة العربية و العلوم الإسلامية و كان شاعراً مقلقاً أيضاً و له مصنفات عديدة أشهرها تفسير بعض اجزا القرآن المسمى بـ فتح العزيز و المتاوى العريضة في العقه و كتاب "محة اثنا عشرة في الرد على العقائد الشيعية و مسائل المحتشئين" و كتب أخرى.

و منهم الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي (١١٦٣-١٢٤٩هـ/١٧٤٩-١٨٣٣م) الذي كان عالماً و شاعراً و له قصائد غرا و مصنفات في العلوم الأدبية و منهم الشيخ أحمد بن محمد الهمي الشرواني (المولود ١٢هـ/١٧٨٦م) و كان أيضاً مشهوراً في الإنشاء و قرطى الشعر و من أشهر مؤلفاته محة الهم

اللغة العربية و علمائها في الهند

فيما يزول بنكره الشجن* و يعتبر هذا الكتاب من لجهود المجموعات في النشر
و الشعر في شبه القارة الهنديه و هو في مقرر المناهج الدراسي في المدارس
الظلمية منذ زمان غير قليل

العلوم العربية بعد ثورة ١٨٥٧م

و لما ضعف الحكم المغولي في الهند اخذت الدول العريضة مثل البرتغال
و إنجلترا و فرنسا و هولندا - كما أشربا إليه سابقا - تتصارع في بسط نفوذها
على أرض هذه الدولة الإسلامية - أو دولة المسلمين في أصح تعبير - بواسطة
شركاتها التجارية، و قد استطاعت شركة الهند الشرقية (East India
Company) الإنجليزية أن تحظى أخيراً بالمقام الأول في الهند و مخلوها الحو
حتى وصل نفوذها إلى القلب، إلى الامبراطور المسلم القابع على عرش دلهي
فعلت كل نفوذ له و أصبح مجرد جسد لا روح فيه و لا نفوذ له

و في سنة ١٨٥٧م انطلق بركان ثورة عظيمة دامية في البلاد للحلص
من الإنجليز و امتد لهيبها إلى معظم أنحاء القطر و نشبت معارك دامية بين
الجيش البريطاني و الثوار و استمر القتال عدة شهور أنلى فيها انوار و الاهالي
بلاء حسا و يقول الشيخ أبو الحسن الندوي عن هذه الثورة

انعشرت الثورة في الهند انتصار النار في الهسيم، فكلبت ثورة
شعبية عامة ساحم فيها المسلمون و الهنالك سوا سوا و توجه الثوار إلى
دلهي مقر الملك المغولي الأخير سراج الدين بهادر شاه و جعلوه قائدا للثورة
و رمزا للوطنية الموحدة و الكماح الشعبي و نادوا به ملكا للهند شرعيا و حليلة
أبا ملوك الهند الصناديد المعول الاناطرة، و قاتل الثوار في كل بقعة من نحاء
الهند تحت رايته و باسمه، ينظرون إليه كزعيم الجهاد انسي و الوطني

و ينظرون إلى نلهي كعاصمة الحكومة الهندية الدائمة و لم يشذ عن ذلك
ساذ (٥٢)

و لكن هذه الثورة فسلت و تحمل المسلمون وخدمهم نتائج هذا العشل
لانه كان للمسلمين السهم الاكبر في القيادة و التوجيه و لذلك قام الانجليز صد
المسلمين، و جعلوا نصب اعيينهم ان يستاصلوا ساهتهم و يسبواهم عن احرهم
و يقصوا عليهم قصا لا تقوم لهم قائمة فيما بعد، و مثلوا بهم شر تمثيل
و عملوا على اذلالهم بكل الطرق و مطاردينهم ايما وحدوا و القساء على كل
حيوية فيهم و قصصوا على الإمبراطور المسلم و بعوه الى مدينة راجون
عاصمة نهرها و تركوه في السجن حتى مات سنة ١٢٩٧هـ/١٨٦٢م

و يعمل محمد الحسني بهذا الصدد

و المسلمون - بصفتهم ولاية هذه البلاد كانوا مسعلي نار الثورة و قادة
حركة التحرير الكبرى و كان لهم تضحيات لا تحصى في هذا الطريق طريق
الحرية و الكرامة، و هم قد دفعوا ثمن هذه الثورة لكبر من كل احد و حنوا
سمراتها المريرة اكثر من كل احد و قصة جهاتهم المرير المستميت، و ما نالوا
من عذاب و اضطهاد على امدى المستعمرين قصة تنرف بها و حاساة تنصدع لها
القلوب و يقشعر لها الجلود (٥٤)

و بعد إحقاق الثورة العظيمة ثورة ١٨٥٧م أصيب المسلمون بحدود
تعليمي و اجتماعي و تسرب العاس إلى نفوسهم و فقدوا الثقة بانفسهم
و مستقبلهم، فلم ير العلماء أملهم طريقا إلا فتح المدارس العربية و المعاهد
الدينية و بذلك استطاعوا الحفاظ على بقايا الحياة الإسلامية و مكافحة تيار
الغرب الحضاري و الثقافي، و اسس الشيخ محمد هاسم الخاويوي (١٢٩٧هـ)

اللغة العربية وعلومها في الهند

مدرسة ديوبند سنة ١٢٨٢هـ ثم تكاثرت المدارس الدينية في أنحاء الهند وقد كان لهذه المدارس فضل كبير في نشر الدين و الدعوة الإسلامية و الحفاظ على تعاليم الإسلام و إبقاء الثقافة الإسلامية في هذه البلاد و في رفع راية اللغة العربية و علومها في الهند.

و لما نشبت خلافات بين علماء ديوبند و المتخرجين من مدرسة العلوم التي كان قد أسسها سيرسند أحمد خان (١٢٣٢-١٣٦٥هـ/١٨١٧-١٨٩٨م) لتقريب المحوة بين الحكومة الإنجليزية و المسلمين أسست جمعية ندوة العلماء سنة ١٣٦١هـ/١٨٩٣م و في مقدمتهم الشيخ محمد علي الحويكيري (١٣٦٢-١٣٤٦هـ) و أسست مدرسه باسم دار العلوم التابعة لندوة العلماء في كناؤ سنة ١٣٦٦هـ/١٨٩٨م و قد قامت هذه الدار بأعمال جليلة في خدمة اللغة العربية و نشرها في البلاد و قام أصحابها بتعليم اللغة العربية كلعه حية فامتازت هذه الدار و أهلها بإسهاماتهم في اللغة العربية و أدائها و في الصحافة العربية في الهند

و نذكر هنا الآن إسهامات العلماء المتخرجين في هذه المدارس العربية الإسلامية و نشاطات العلماء الآخرين الذين لم ينتسبوا إلى مدرسة من هذه المدارس حتى يستطيع أن يقدر الجهود الكبيرة التي بذلها المسلمون الهنود في الحفاظ على اللغة العربية و في تطوير أدائها في هذه البلاد

فمن أولئك العلماء الشيخ فضل حق بن فضل إمام العمري الحنفي الشهير لباندي (١٣٦٢-١٣٧٨هـ) الذي ولد في أسرة العلم و العلماء و كاتب له مقتررة بالغة في اللغة العربية و قرص الشعر و نظمته يريد على أربعة آلاف شعر و غالب قصائده في مدح النبي صلى الله عليه وسلم و بعضها في هجو أعدا

الإسلام (٥٥) وقد لقي في شعره بكل لفظ لطيف وجمع بديع لولا أنه أكثر فيها من التجنيس والاشتقاق منها قوله (٥٦)

هؤلدي هاسم و الدمع هاسس

و سهدي داسم، و الحسن داسي

و قلب ماقتي بحوى ولوع

و لوع في اضطراب و اضطرام

و منهم الشيخ محمد عبد السدعي (المتوفي سنة ١٢٥٧هـ) الذي كان عالما كبيرا له إسهامات عزيزة في الحديث و العقه و من مؤلفاته المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة و طوابع الأبنوار على الدر المختار و شرح تيسير الوصول، و كان له شعر رائق و رقيق في اللغة العربية

و منهم الشيخ الحملي صدر الدين بن لطف الله الكشميري ثم الدهلوي (١٢٠٤-١٢٨٥هـ) أحد العلماء المشهورين في الهند و كان رجلا منقطع النظر له إلمام عميق في كل فن حتى إذا كان سئل في فن من الفنون ظنه السامع له صاحبه و كان شاعرا مقلقا بقل صاحب بركة الخواطر شعره بالعربية و له مؤلفات لكبرى

و منهم الشيخ فيض الحسن السهارنموري (المتوفي ١٢٤٤هـ) الذي كان من العلماء الممتمزين في اللغة العربية و أدبها، له مصنفات جليلة ممتعة منها حاشية على تفسير البصاوي و حاشية على تفسير الحلالين و حاشية على مشکوة المصابيح و شرح بسيط على ديوان الحماسة و "شرح بسيط على المعلقات السبع" و له ديوان شعر

و منهم الشيخ ذو الفقار علي الديوبندي (المتوفي سنة ١٣٢٢هـ) و كان ماهرا بالفنون الأنبية و من مؤلفاته شرح ديوان الحماسة و شرح ديوان المتنبّي و شرح السبع المعلقات و كان شاعرا له قصائد في اللغة العربية

اللغة العربية و علماءها في الهند

و منهم الشيخ ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري (ولد سنة ١٣٧٥هـ) و هو من الأدباء المشهورين درس و أفاد في المدرسة العالية بـلاهور و له مؤلفات عديدة منها المأثورات الشهيرة في شرح الألفية و نيل الأرب من مصادر العرب و رسائل أخرى و كان أصدر مجلة شهرية في العربية من بلدة لاهور سماها "نسيم الصفا" و له شعر بالعربية

و منهم السيد عبد الحي بن فخر الدين الحسيني (١٢٨٦-١٣٤٩هـ/١٨٦٩-١٩٢٣م) صاحب مزنة الخواطر، و كان العلامة عبد الحي الحسيني محققا و مؤرخا و لينا كثيرا في اللغة العربية و قد ألف كتابا في تراجم علماء الهند و أعيانها من القرن الإسلامي الأول حين دخلها الإسلام إلى القرن الرابع عشر الذي عايش فيه و قد نشر هذا الكتاب في سبعة مجلدات و كان قد كتب بمصر التراجم للمجلد الثامن إذ وافقه الحية فأنعمه مجله البار الشيخ أبو الحسن الندوي

و له مؤلفات أخرى قيمة ممتعة منها الثقافة الإسلامية في الهند الذي سماه المؤلف بـ معارف العوارف في أنواع العلوم و المعارف و قد بشره المجمع العلمي العربي بدمشق و "الهند في العهد الإسلامي و تلخيص الأخبار و مؤلفات أخرى في اللغة الأردية و إن له فصلا كبيرا على الشعب المسلم الهندي بحيث خلد ذكره في مكتبة الأمة الإسلامية

منهم الشيخ عبد الحميد المراهي المعروف بحميد الدين المراهي (١٢٨٠-١٣٤٩هـ) و كان من كبار العلماء له خبرة تامة بالعلوم الأدبية و قدرة كاملة في الإنشاء و الترسل و قد كتب تفسير القرآن باسم نظام الفرقان و تأويل القرآن بالقرآن و له رسائل أخرى بالعربية و له ديوان شعر عربي و كتب جمهرة البلاغة

و منهم الشيخ لبور شاه الكشميري (١٢٩٢-١٣٥٤هـ/١٨٧٥-١٩٢٤م) الذي تخرج في دارالعلوم ديوبند و ظل عاكفا على الدرس و الإفادة و من مؤلفاته "فيص الحاري في شرح البخاري في أربعة مجلدات و تعليقات على فتح القدير و تعليقات على الأشباه و النظم و تعليقات على صحيح مسلم و رسائل أخرى في العقه و أصول الدين و كان ساعرا لشدة في اللغة العربية

و منهم الشيخ عبد المعصم التستافامي (المتوفي سنة ١٣٣٣هـ) الذي كان من العلماء البارزين في العلوم الأدبية و كان ماهرا في النحو و اللغة و بلرعا في المعاني و البيان و في العروض و الشعر و له مؤلفات عديدة في العلوم الانسية منها تصويب البيان في شرح الديوان " (ديوان العتبي) و له ديوان للشعر العربي و قد مدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصائده و من أبيلته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

إليك رسول الله أهدي ثنائيا

و لبني به قريبا و إن كنت ناديا

لقرب نفسي من حناك سيدي

عسى أن أرى روحا على البعد ناديا

و منهم الشيخ العالم و الصوفي الكبير مولانا شرف علي التهانوي (١٢٨-١٣٦٢هـ/١٨٦٤-١٩٤٣م) و كان من كبار العلماء الربانيين الذين مع الله بمواعظهم و مؤلفاتهم و كان قد رزق من حسن القبول ما لم يرق غيره من العلماء و المشايخ في العصر الحاضر و كان مصلحا كبيرا و مربيا شهيرا في الهند و بلغ عدد مؤلفاته تسعمائة و عشرة و منها ثلاثة عشر كتابا بالعربية

و منهم الشيخ كرامت حسين الكنتوري (١٣٦٩-١٣٣٥هـ) الذي استقر مكتبته فقه اللسان في ثلاثة مجلدات و كان ماهرا باللغة الإنجليزية و الأردنية

اللغة العربية و علمائها في الهند

أيضا وإن كتابه فقه اللسان يدل على رسوخه في الفلسفة اللغوية و علم اللغة و الاشتقاق

و منهم الشيخ عبد الله العمادي (١٣٦٦-١٣٩٥هـ) الذي كان من مساهير عصره درس اللغة العربية و الحديث و التفسير و أخذ المصنوع و الحكمة في جوببور ثم ورد لكناؤ و تولى إنشاء محله "البيان العربية إلى مدة ثم سافر إلى حيدر آباد الحكر و وظف بدار الترجمة له مؤلفات كبيرة معظمها في اللغة الأردية و من مؤلفاته العربية معارف الهند و كتاب الحريه و الاستعداد، و كان الشيخ عبد الله العمادي متفلسا في العلوم و الآداب، له مشاركة جيدة في الحديث و التفسير، و الفقه و الأصول و علم الكلام مشا مرسلا في اعربيه و الفارسية و الأردية، له طبع ريان في الشعر و قلم سيال في الكتابة و درجته قوي الذاكرة كثير المحفوظ حس المحاضرة، نلقدا للسعر و الأدب واسع الاطلاع على الكتب و المؤلفات (٥٥)

العلوم العربية بعد الإستقلال (١٩٤٧م)

و لما استقلت البلاد من براثن الإستعمار البريطاني في عام ١٩٤٧م انقسمت البلاد إلى دولتين، بهار و باكستان هاجر كثير من العلماء و المتقربين إلى باكستان و لكن الركب الثقافي و العلمي لم يوقف في الهند و لم يخل العهد بعد الإستقلال من الشخصيات العظيمة التي قدمت إسهامات كبيرة في سر و تطوير اللغة العربية و علومها في الهند و لعبت المدارس الإسلامية العربية دورا كبيرا في الحفاظ على اللغة العربية و نشرها في أرجا الهند كلها و نذكر هنا أهم الشخصيات التي تمتاز بخدماتهم العظيمة في اللغة العربية و علومها

فمن هؤلاء العلماء الشيخ سليمان بن أبي الحسن السنوي البهاري

السنوي (١٣٠٢-١٣٧٣هـ) الذي كان تلميذا و خنما لشبلي النعماني (١٨٥٧-١٩١٤م)

وقد حلف مكتبه كبيرة و له مؤلفاته في السيرة النبوية و الشريعة الإسلامية و التاريخ و الأدب و كان كاتبا مترسلا في اللغة العربية راسخا في العلوم العربية ظهرت كفاءته في مقالاته لمجلة الصياح الصادرة من ندوة العلماء لكنا و كان شاعرا بارعا قديرا في اللعتين العارسيه و العربية و نظم بعض المقطوعات في اللغة العربية أيضا و من شعره في الموت (٥٦)

إن الحياة كتاب و هو متسق

و كل يومك من أنامها ورق

لا الموت معناه إلا أن يعرقه

الريح فتنتسّر الأوراق تعترق

و منهم السيخ عبد العزيز الميمني (١٨٨٩-١٩٧٨م/١٣٦٦-١٣٩٨هـ) من العلماء الهنود الافذاذ الذين يعترف العلماء و المحققون العرب و المستشرقون بعارفة علمه و سعة حافته و بقاء نظره في مجال التحقيق و من أهم مؤلفاته "سمط اللالي و أبو العلا و ما إليه و يقول الدكتور ساكر المحام عن هذين الكتابين و اذا كان كتاب أبو العلا و ما إليه تاج أعمال الميمني التي ألها فلان سمط اللالي دون مرتبة تاج أعماله في التحقيق" (٥٧) و قد حقق كتابا عديدة، منها ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرار للمبرد و الفاصل للمبرد و نسب عدنان و قحطان للمبرد و الوحشيات لأبي تمام و ديوان حميد بن ثور الهلالي و ديوان سحيم العبد و كتاب الغنيمات لابن حمزة

و منهم السيخ أبو الحس علي الحسني العلوي (ولد عام ١٩١٤م) الذي يعد في طليحة أولئك العلماء و المفكرين القلائل الذين أسهموا بكتابتهم العلمية المبدعة و جهودهم الدعوية القوية في النهضة الإسلامية الواعنة منذ نصف قرن فهو أحد دعاة الإسلام من الطراز الأول في هذا العصر الذي نعيش فيه

اللغة العربية و علماءها في الهند

داع صيته في العالم الإسلامي و العربي، له مؤلفات كثيرة في مجال التاريخ و الفكر الإسلامي و في الدراسات الإسلامية و الأدب و قد ألف الكتب الدراسية التي تهتم بتعليم لطلال المسلمين و تركز على تعلم اللغة العربية و ألف سلسلة طويلة لسلب الأمة الإسلامية فهو خير بنفسه الاطمان و اسس و من أشهر كتبه و أهم مؤلفاته ماذا حسر العالم بانحطاط المسلمين و الصراع بين الفكرة الإسلامية و الفكرة العربية و الأركان الأربعة و رجال الفكر و الدعوة في خمسة مجلدات و النبوة و الأنبياء في صو القلر و روائع اقبال و روائع من أدب الدعوة في المرل و السيرة و الطريق الر المدينة و كتب أخرى كثيرة

و منهم الشيخ مسعود عالم الندوي (المتوفي سنة ١٩٥٤م) الذي كان من معاصري الشيخ أبي الحسن الندوي و من رفاقه، كان مائة من نواذر الرهاى درس في دار العلوم ندوة العلماء و تعلم اللغة العربية كله الام و برع فيها و كان له شعف سعيد بالأدب العربي و قرا تاريخ اللغة العربية و أدائها و فلق أقرانه و ظهرت علام الأدب العربي و طلائعه على قلمه حبر عدا كواحد من أدبا العرب في الإنشا و الأسلوب و قد لصق محله عربية من ندوة العلماء باسم الصيا " و تجاوزت شهرتها حدود القارة الهندية و وصلت إلى البلاد العربية و تلقاها الأدبا العرب بالقبول الحسن و لكن المنة لم يمهله كثيرا إذ لم يكمل عقده الخامس من عمره و له مؤلفات مشهورة في اللغة العربية منها تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند و حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب و له أسلوب خلاص في كتابته للغة العربية بمنهج المرسل و المصاحح و البلاغ و بحري قلمه كأنه يسبح في اعا

و منهم الشيخ محمد الحسني (١٩٣٥ - ١٩٧٩م) الذي لم يدرس في انه مدرسة بل تعلم اللغة العربية في أسرته من غير اهتمام بالمواعيد فالحسنيها

و لءاء؁ و بها ففءف ففها فف الرابة عفر من عمره و فءل الشفء مءمء
 الففسف مءاء الصءاففة العربفة فف رفمار شبله و لم فءرك موفوعا من
 موفوعات العصر الففءف إلا و كءب ففها؁ و هءه الموفوعات كاء فءنوع من
 لفء و فءءماع إلى سفاسة و فافف ففء كءب فف كل موفوع و فءم ففه و ففه
 مءر إسلامفة أصدر السفء مءمء الففسف مءلة العفء الإسلامف فف اكءوبر
 ١٩٥٥م و كل مءفرها طول ففائه فءم اللغة العربفة فف الهفء ففو من لءء رواء
 الصءاففة العربفة فف الهفء و له مؤلفاء عففءة فف اللعفر العربفة و الارءفة؁
 اما مؤلفاء العربفة فف مءمله علف مءالفاه الفف ففءف و من هءه
 المؤلفاء كءاه المسهور الإسلام الممءر و فناقص فءار ففه العفوف
 و المففء الإسلامف السلفم و له رسائل لءرى و له فرفملاء إلى اللغة العربفة
 من اللغة الارءفة فء كان فرفمافا كءبرا لكءب السفء لف الففس علف الففس
 البءوف

و منهم الشفء مءمء الرابع الففسف البءوف (ولء عام ١٩٢٩م) الفف فءرف
 فف بءوة العلفا و أففء مءرسا ففها و لفزال فءرس و ففسر علفه و ففصه فف
 الفلفة و هو كاءب ماهر مءفء بالغة العربفة و مساهمافه ففها مسءمرة و من
 مؤلفاء المسهورة الأءب العربف ففر عرض و فء و المسوراء و الأء
 و صلفه بالءاف و له رسائل لءرى مشهورة فعفف بالءعوة إلى الإسلام و فء قام
 بمءهوءاء و اففة مءفءة فف ءفمة الأءب الإسلامف و هو مءفر لصءفمة الرافء
 النصف الشهرفة الفف ففءر من بءوة العلفا

و منهم الشفء سمفء الأعظمف البءوف (ولء عام ١٩٣٢م) و هو من رءلاء
 المرفوم المسفء مءمء الففسف و ءم اللغة العربفة فف مءلة العفء
 الإسلامف كئاف المءفر لها و أففء مءفرا لها ففء وفاة السفء مءمء الففسف
 و له رسائل بالغة العربفة ففم مءالفاه المءشورة فف المءلة

اللغة العربية وعلماؤها في الهند

و منهم الشيخ واضح رشيد الندوي (ولد عام ١٩٣٥م) و هو ايضا من رحلاء الشيخ محمد الحسي و قد عمل في قسم الاناعة العربية في لكاس ولبى دار الاداعة الهندية و هو الآن نائب المدير لمجلة البعث الإسلامي و يعتبر من الكتاب المحيدين الهنود الذين كلمتهم مسموعة لدى السبل العرب و له رسائل في اللغة العربية و هي ايضا مجموعته مقالنه المنشورة في المحلة و له كتاب في تاريخ الادب العربي في العصر الحاهلي

و منهم الشيخ وحيد الرمان الكيرلوي (المتوفي ١٩٩٥م) الذي كان انبا بارعا في اللغة العربية تخرج في دار العلوم ديوبند و عمل كاستاذ اللب العربي هناك و قد تولى رئاسة تحرير مجلة دعوة الحق الفصلية ثم حريدة الداعي النصف شهرية و صحيفة الكماج و له كتاب معروف القراءة الواصحه في ثلاثة احرا للمبتدئين في تعليم اللغة العربية و كتاب القاموس الحدد

منهم الشيخ المعمور له سعيد لحد الاكبر لبادي (١٩٩٢-١٩٨٥م) ادي تخرج في دار العلوم ديوبند و عمل كاستاذ في جامعه عليجراه له عدة مؤلفات باللغة الاردية و مقالات عديدة باللغة العربية أيضا

و منهم الأستاذ مختار الحسن لحد الذي عمل كاستاذ اللغة العربية في جامعة عليجراه و حقق الكتب العديدة باللغة العربية منها الحماسة البصرة و كتاب فضائل من اسمه لحد و محمد لابن بكر البغدادي و المختار من شعر ابن الحمبة

و في عصرنا انحاضر زائد اللغة العربية أهمية و سعة، فبعد الكشف عن الدور في الدول العربية بذات لغة اصحابها و هي اللغة العربية تتسع تدريجيا في المسلمين كلنوا يتعلمونها بسبب الدين و مكنها لغة القرل الحكيم و لغة الاحاديث النبوية الشريفة و لكن الناس في هذا الوقت سوا منهم

المسلمون و غير المسلمين بدأوا يدرسونها و يطلقون بها لأجل منعة اقتصادي يحصلون عليها في الدول العربية و لذلك يرى أن السلع التجارية إذا دخلت السوق العالمية وجدنا اللغة العربية مكتوبة على وجه السلع و ذلك يدل على أهمية اللغة العربية

و سبب آخر أن العالم انكمش في عصرنا متقدم العلم و التكنولوجيا و في زمان كان الناس يسافرون إلى الجزيرة العربية على الجمال و السفر و المراكب الأخرى و هذا السمر كان يأخذ أياما بل شهورا و لكن الآن يصل المسافر في ساعات قليلة إلى هدفه المنشود و كذلك باختراع وسائل الإعلام الحديثة استطعنا أن نطلع على أنباء الدول العربية في اليوم نفسه مباشرة إما بالمساهمة على التلفزيون أو الاستماع إلى المطبوع، فهذا جعلنا على اتصال قريب و مهتمين بالشعب العربي الذي لحيط بالخطر الصهيوني دائما و بالأخطار المحلية و المؤامرات العولية في أحيان أخرى

فكل هذا جعلنا أقرب إلى الجزيرة العربية و إلى الدول العربية الأخرى و من أجل ذلك أيضا توسع نطاق اللغة العربية و نصحر نعلمها أسهل و ليسر بالنسبة للزمن السابق

لقد قامت المدارس العربية الإسلامية بدور كبير في نشر هذه اللغة بين المسلمين و أن أقسام اللغة العربية و لغاتها في مختلف جامعات الهند سهلت أيضا تعلم هذه اللغة للمسلمين و غير المسلمين و إننا نرى أن المدارس الإسلامية و الأشخاص المسلمين قاموا بإصدار المجلات و الجرائد و نشر الكتب العربية و إن الحكومة الهندية أيضا قامت بإصدار محلات حكومية لتعلم هي دورها في تطوير و توطيد العلاقات السياسية على الصعيد العربي

اللغة العربية و علمائها في الهند

الهندي و لتفتح أبوابها في البلدان العربية للمنافع الاقتصادية و التجارية و سنبذل خدمات المدارس و الأسخاص في تطوير الصحافة العربية في الهند و في هذا الصدد نذكر مساهمة الحكومة الهندية في نشر و إصدار المجلات و الجرائد العربية بالتفصيل

الهوامش

- (١) اب كوتل شيخ محمد اكراه ص ١٩ فيروز سر لميند باكستان ١٩٦٨م
- (٢) مختصر تاريخ هند السيد ليو ظفر النوي ص ٢٧-٢٨
- (٣) للمصطلح راجع عرب و هند عهد رسالت مين للقلضي أظهر مباركفوري (في الأرييه)
- (٤) لسان العرب ص ١٦ المجلد ٩ (مادة خطط) الخطي بالفتح للرمح المنسوب إلى الخط الجوهري الخط موضع بالهمزة و هو خط ينسب إليه الرماح الخطية لأنها محمل من بلاد الهند لتقوم به
- (٥) لسان العرب ص ٤٧ المجلد ٦ (مادة سمهر) السمهرية المداة الصلبة و يقال هي منسوبة إلى سمهر اسم رجل كان يبيع الرماح بالخط
- (٦) ص ٦٠ - ٦١
- (٧) ضحى الإسلام للدكتور أحمد أمين الجزء الأول ص ٣٩ مقل عن فروع البلدان للبلاذري

(٨) Muslim Civilization in India p-19 by S M Ikram New York and London

1964

- (٩) تاريخ ادبيات مسلمان باكستان و هند ج ٢ ص ٣٣
- (١٠) ص ٢٨٩ ج ٤ للأمير شكيب لرسلا
- (١١) تاريخ ادبيات باكستان و هند ج ٢ ص ٣٧
- (١٢) الثقافة الإسلامية في الهند ص ٤٤
- (١٣) The Discover of India ٣٣٥-٣٣٨ ص

(١٤) ابن الأثير ج ٢ ص ٨٢ نقلا عن تاريخ الإسلام في الهند للدكتور عبد المنعم النمر
ص ١٣

(١٥) المسلمون في الهند لأبي الحسن الندوي ص ٣٣

(١٦) الآداب العربية ص ٣ (الترجمة العربية)

(١٧) الثقافة الإسلامية في الهند عبد الحي الحسني ص ٤٤

(١٨) نزعة الخواطر ٧١-٧٢

(١٩) نفس المصدر ص ٢-٩

(٢٠) تاريخ الأدب العربي د/عمر فروخ ج ٢ ص ٨٢٧

(٢١) نزعة الخواطر ج ٢ ص ١١-١١٢

(٢٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٣١

(٢٣) نفس المصدر ج ٤ ص ٢٤

(٢٤) تاريخ ادبيات مسلمانيان باكستان و هند ج ٢ ص ١٩١

(٢٥) نزعة الخواطر ج ٤ ص ١١٨

(٢٦) تاريخ ادبيات ج ٢ ص ١٩٦

(٢٧) نزعة الخواطر ج ٤ ص ١٣٢

(٢٨) نفس المصدر ج ٤ ص ٣٧

(٢٩) نفس المصدر ج ٤ ص ١٥٢

(٣٠) تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية الجزء الثاني ص ٩٤

(٣١) تاريخ ادبيات مسلمانيان باكستان و هند ج ٢ ص ٣١٧

(٣٢) الهند في العهد الإسلامي عبد الحي الحسني ص ٣١

(٣٣) تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند ص ٢-١٣١-٢

(٣٤) نزعة الخواطر ج ٤ ص ٣٤٤

(٣٥) نزعة الخواطر ج ٤ ص ٣١

(٣٦) الترجمة العربية للآداب العربية في شبه القارة الهندية ص ٩١-٩٣

(٣٧) نزعة الخواطر ج ٤ ص ٢٨

اللغة العربية و علماءها في الهند

- (٢٨) تاريخ الآداب العربية ص ٣٤٢ ٢٤٣
- (٢٩) الآداب العربية ص ٤٥
- (٣٠) ترجمة الخواطر ج ٥ ص ٣١
- (٣١) نفس المصدر ج ٥ ص ٣٨
- (٣٢) نفس المصدر ج ٦ ص ١٣٩
- (٣٣) لم نلق على تاريخ وفاته (الباحث)
- (٣٤) المسلمون في الهند ص ٣٦
- (٣٥) ترجمة الخواطر ج ٦ ص ٢٨٤
- (٣٦) الآداب العربية ص ٦٧
- (٣٧) ترجمة الخواطر ج ٦ ص ٤٠٩
- (٣٨) المسلمون في الهند ص ٣٧
- (٣٩) ترجمة الخواطر ج ٧ ص ٢٧٨
- (٤٠) نفس المصدر ص ٩٢
- (٤١) ترجمة الخواطر ج ٧ ص ٩٤
- (٤٢) نفس المصدر ج ٧ ص ٢٨٢
- (٤٣) المسلمون في الهند ص ١٦٤
- (٤٤) مقال المسلمون وبورا ١٨٥٧م البحث الإسلامي العدد التاسع يونيو ١٩٥٧ م ص ٢
- (٤٥) ترجمة الخواطر ج ٧ ص ٣٧٥
- (٤٦) الثقافة الإسلامية في الهند ص ٤٨
- (٤٧) ترجمه الخواطر ج ٨ ص ٣٨
- (٤٨) نفس المصدر ج ٨ ص ١٦٨
- (٤٩) مجله مجمع اللغة العربية بمشق يناير ١٩٧٩ ص ٦



الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

مقلم : د/حبيب الله حار

انه من الصعب حقا تحديد بداية الترجمة العربية منها و إليها
في الهند لأسباب عديدة منها ندرة وسائل الكتابه آنذاك، و عدم اهتمام
المؤرخين القدماء بتسجيل هذا العمل، و عدم وجود نماذج ترجمة ذلك الوقت بين
أسيما و بالرغم من كل هذا هناك دلائل عقلية مقبولة تشير الى احتمال وجود
الترجمة في زمن موغل في القدم، و منها وجود العلاقات التجارية بين الهند
و اسلاف العربيه و يتحول هذا الاحتمال إلى معين بعد المبح انعمي الاسلامي
وقد قام اسدوله العربيه الاسلاميه في السند مما جعلها ان بعد جزا من البلاد
العربية حيث رُخرب بالعلوم العربية على اختلاف أنواعها و فروعها على عرار
ما في الحجاز و دمشق و بغداد و القاهرة و نجد ان المقدسي قارنها بدمشق
عاصمه الأيوبيين (١) و ذكر المؤرخون على رأسهم العلامة عبد الحبي الحسيني
ان وفود الصحابة رضي الله عنهم بدلت مصل إلى السند منذ أول اقام
الاسلام لعرض القليل و منهم الحكم بن أبي العاص البجلي الذي وصل الى
السند سنة ١٥هـ في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢) و حكم بن جبلة
العدي الذي بعثه عمار على السند فبرلها ثم رجع الى عثمان رضي الله عنه
فسأله عنها فقال ما بها وصل و لصها بطل و سهلها جبل (٣) و المعيرة

الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

بن لبي العاص الذي قتل في السند و دُفِنَ بها (٤) و كذلك وفد عسرات من التاميلين على الهند مع محمد بن قاسم، و أقاموا في السند و استعملوا في محال بسيط حركة الحديث في الهند و أشهرهم إسرائيل بن موسى البصري و الرميح بن صبيح السعدي و يحيى بن عبد الرحمن وغيرهم و هذه العوامل كلها مدخل بشكل واضح على التزاوج الثقافي الذي لا يخلو في حال من الأحوال من الترجمة و لكن ماذا كان شكلها، يحتاج إلى مزيد من التحقيق و لكنه من المسلم أن الترجمة العربية راجت في الهند على ثلاث جهات حبة العزاة المسلمين و حبة الصوفيين (٥) و حبة التجار العرب لذا نلاحظ أن الثقافة الإسلامية لولا أدهرت في بلدة حلقا (٦) نظرا لوصول الغزاة المسلمين إليها من جهة خراسان و ماوراء النهر ثم انتقلت إلى مدينة لاهور التي أصبحت عاصمة للحول العربيين، ثم انتقلت إلى مدينة بلهي التي جعلها الملوك الغوريون عاصمة لهم و بعد اصطحاب السلطنة بلهي في الفتنة القيمورية انتقلت عاصمة الثقافة الإسلامية إلى بلدة حون نور و هكذا نلاحظ ارتفاع الثقافة الإسلامية في بلاد عجات وغيرها من المناطق في جنوب الهند من وصول العلماء و الصوفيين و التجار العرب إليها و لنشك في أن العرب الذين وصلوا إلى الهند سوا كانوا عزاة لو نأوا حملوا معهم الثقافات العربية الإسلامية بكافة فروعها من القرآن و الحديث و الفقه إلى اللغة و النحو و الصرف وغيرها فانهم حينما تعرضوا لضرورة الترجمة تعرضوا لإيجاد تفاهم كامل مع الشعب الهندي بعينه ترسيخ دعائم حكومتهم في الهند و تحسين علاقة الراعي مع الرعية و تطوير تجارتهم، و فوق كل هذا و ذلك مثيرين الإسلام في الهند الذي من لسمي أهداف المسلمين و لكن للأسف الشديد لم يحتفظ لنا الرهان في طبائعه بمآذج ترجمته ذلك الوقت

على كل حال، فإن للهند تاريخ حافل بالتراجم العربية، ومعظمها ذات طابع ديني و محد الاشارات إليها في كتب التاريخ القديمة، مثلاً لن الرحالة الشهير ابن سهريار الذي زار الهند في القرن الثالث من الهجرة، ذكر في كتابه عجائب الهند ترجمة القرلى الكريم إلى اللغة الهندية (٧) وهذا الصدد كتب الدكتور محمد اسماعيل الندي و اعظم ما أسدى العرب إلى الثقافة الهندية في هذا العصر من خدمات، هي أن بعض علماءهم قام بترجمة القرلى الكريم إلى اللغة الهندية "المهروك بن رابق ملك الور الذي كان كبير ملوك الهندوس في سنة ٢٧هـ و ذلك بنا على طلب هذا الملك من عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملك الحبشورة، وقد أسند عبد الله هذه المهمة إلى رجل عراقي مشهور في الأدب والشعر والحكايا نشأ في الهند وتعلم اللغات الهندية، على اختلاف أنواعها و هذا المترجم أقام عند الملك ثلاث سنوات و في حلال هذه الفترة فسر له القرلى الكريم إلى اللغة الهندية (٨) وكذا سجل لنا التاريخ اسم مسعود بن سعد سليمان اللاهوري الذي توفي سنة ٣٦٥هـ، فهو ولد و قرى في لاهور و درس فيها على كبار العلماء و لتقر ثلاث لغات العربية و الفارسية و الهندية و له ثلاثه دواوين في هذه اللغات الثلاث (٩) و من هنا يبين أن اللغة الفارسية لم تكن تدرس في الهند فحسب، بل كان لها رواج كبير، لأنها كانت لغة الملوك المسلمين الذين غمروا الهند، فالعلماء العرب الذين وصلوا إلى الهند لذاك برحموا الكتب الدينية إلى الفارسية للملوك المسلمين و إلى الهندية لحماهير الشعب الهندي إن الرحالة الشهير أبو ریحان البهروني صديق ابن سينا الذي شهد العالم على براعته في علم الفلك و الهندسة، و له فصل كبير على الهند، من خلال وصفه للهند وصفاً دقيقاً في كتابه "تحقيق ما للهند وصل إلى الهند في القرن الحادي عشر في عهد محمود الغزنوي و لقام عنده أكثر من عشر سنوات و عكف

الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

خلال هذه المدة على دراسة اللغة السنسكريتية حتى تمكن من فهم جميع كتبها و ترجمة بعضها، لاسيما في الملك و الرياضيات إلى اللغة العربية، كما ترجم بعض الكتب العربية في هذا الموضوع إلى اللغة السنسكريتية (١) منها كتاب أصول الهندسة لأقليدس و المجسطي لبطليموس (١١) و لكن للأسف الشديد هذه الكتب انقرضت و ما نقل ذكرها خلعا عن سلف و حيلة بعد حيل.

و عندما وصل شمس الدين التمش من الملوك المملوكيين إلى الحكم سنة ١٢٦٠م بدأ العلماء العرب يتدفقون بشكل هرايد على بلاطه و فلق عندهم عما كان عليه في بلاط محمود المزموي و لكن مما يؤسف له، أن لحداء لم يترحم هؤلاء جميعا، و ظلت هذه الأفواج تنطق على العاصمة دلهي طوال العصر المملوكي و ما يليه من العصور التركية بالهند و قد حمل هؤلاء العلماء معهم علومهم و معارفهم و كتبهم القيمة فتمجرت في الهند ينابيع العلوم و المعارف، و أنشبت عشرات من المدارس و أصبحت دلهي بصم لكثير جز من المخطوطات العربية القيمة النادرة التي لا تزال محفوظة في لشهر المكتبات الهندية (١٢) و ذكر المؤرخ البرقي أن العاصمة دلهي، امتلأت هؤلاء العلماء بحبيب فالتت جميع العواصم الإسلامية مثل القاهرة و بغداد و دمشق و بحاري و خوارزم، ثم جا العصر التعلقي الذي وفد فيه إلى الهند آلاف من العلماء و من بينهم الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة، إن هؤلاء الملوك كلهم كانوا معجبين بالعرب و ثقافتهم كثيرا جدا، و يبدوا اعجاب شمس الدين التمش من سك النقود باللغة العربية بينما كان يسك سابقا باللغة الفارسية و كما حدى حب السلطان محمد بن تغلق إلى تزويج لخته فيروز من سيف العين من عدة من هبة الله الذي كان من أمراء بلاد الشام و قد تمت حملة الزواج في دلهي وسط مهرحان كبير (١٣)

و ذكر الحكيم اسماعيل السوي بهذا الصدد "و سبب عبادة الملوك بالعرب و الثقافة العربية و بوجود ألف من العلماء العرب في ملاطهم، ألقت كتب كثيرة باللغة العربية و تعلمت اللغة العربية تقدما ملحوظا في بلاط المماليك و في بلاط من حا بهم من ملوك الأتراك الذين معتبر عصرهم امتدادا للعصر المملوكي فقد ألف لحد لجداد القاضي اسماعيل بن علي السدي كتابا في تاريخ السد باللغة العربية، و قد سجل فيه عرواب المسلمين على بلاد السد و فتوحاتهم، و كان القاضي يملك هذا الكتاب في سنة ٦٣هـ و قد لحد الشيخ علي بن حامد الكوفي هذا الكتاب و ترجمه إلى العارسية للوزير حسن بن أبي بكر بن محمد الأشعري و هذا الكتاب لا يزال موجودا في مكتبة ملكيور بالهند حليا (١٤) و هذه الظاهرة تدل فيما الأشياء الأخرى على بدء الترجمة من العربية إلى اللغة الفارسية، كما ترجم في هذا العصر الشاعر الكبير بدر الدين محمد عوفي كتاب "المرح بعد الشدة" للقاضي أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن داود المتوفي سنة ٣٨٤هـ (١٥) و كذلك شهدت هذه الفترة بالذات حركة علمية كبرى، حيث ترجمت لمئات الكتب العربية إلى اللغة العارسية مثل كتاب الشفا للقاضي عياض و وفيات الأعيان الجز الأول لابن خلكان و مسكوة المصابيح و كتب أخرى كثيرة (١٦) و بما أن هذه الترجمات ظلت محبوسة رجا طويلا من الزمن و في أيدي مخصوصة فقط لذلك ضاع معظمها و بقى ذكرها في الكتب

و لقد زاد الاهتمام باللغة العربية منذ عصر حلال الدين لكبر، ثالث ملوك المغول، و هو الذي أمر بترجمة أمهات الكتب السنسكريتية و العربية إلى اللغة الفارسية (١٧) و يتيح اهتمامه ترجمت الكتب العربية الآتية

- ١- وفيات الأعيان الجز الثاني لابن خلكان - ترجمه الشيخ عبد القادر السدايوني و سماه تكملة بحر الاسمار، و بينما تم ترجمة الجز الأول منه من قبل علماء غجرات

الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

٢ - معجم البلدان لياقوت الحموي - ترجمه اشيع عبد القادر انداوي

٣- حياة الحيوان للنميري - ترجمه ابو الفاضل بن هبارك

٤- تاريخ الحكماء للسهروردي - ترجمه الشيخ مقصود علي و سماه
مرآة الارواح و مرآة الافراح

٥- الجامع الرشيد يقي هذا الكتاب في عدة مجلدات - ترجمه الشيخ
عبد العارسة ٩٩٢هـ (١٨) و اضاف الى هذه القائمة بعض الكتب من اعطاء
مفاضل كافيه الدكتور عبد الحق و هي معجم العقائق لارسطو و تحرير اقليدس
و صبران انطرب و احوال الصماء و غيرها من الكتب (١٩) و كتب ترجمه
المعجم العربية امثال نيل و امحزون و بلقيس و سليمان كما ترجمه الشيخ
عبد النبي بن عبد الرسول في هذا العصر اكرر معجم في المصطلحات العربية
لعلوم و العلوم و هو جامع العلوم العلم بتسور العلماء (٢)

ثم ان الصك اورد ريد اندي عرف بشعته بالدين و اهتمامه بالاسراف
على تدوين اسمه الاسلامي المعروف بالعتاوي الهندية قام بوضع مرتين كتاب
الاربعين في الحديث ثم ترجمها بنفسه الى اللغة الفارسية (٢١)

و انك في ان عصر المغول هو عصر ازدهار الثقافات و العلوم
و المعارف و تقدمت فيه العلوم العربية تقدما ملحوظا عندما ترجمت امهات
الكتب العربية الى الفارسية و دور الفقه الاسلامي و لعب كتابا قيمة في كافه
المجالات من التفسير و الحديث و الفقه و غيرها و ظهر فيه نواحي العلماء
امثال الامام الشاه ولي الله الدهلوي و السيح علي المتقي و السيح
محمد طاهر البني و السيح عبد الحق الدهلوي، و السيح عبد النبي و السيح
محمد علي الدهلوي (٢٢)، و خلال عصر المغول رحب الى الهند لسرة علمية

من العراق، عقب غارات التتار و استوطنت في بلدة بلغرام بشمالى الهند، و هذ الأسرة لنجبت علما كبار، فالوا حكاية حرموقة في بلاط الملوك المغول، منه السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسينى البلگرامى و السيد محمد بن السيد عبد الحليل البلگرامى و السيد محمد يوسف بن السيد محمد لشرف البلگرامى و السيد علام على لژاد البلگرامى و السيد مرتضى الزبيدي وغيرهم من العلماء (٢٣)، كما ظهرت في عهد المغول لنواع المعالم العربية منها معج في المصطلحات العربية للعلوم و الفنون " لشيخ محمد على التهانوي (٢٤)

و من المعروف، ان جماهير المسلمين بالهند كانوا يجهلون اللغة العربية مع حبهم العميق للإسلام و مبادئه السامية و حرصهم على تطبيق الإسلام عنر لانفسهم و تربية اولادهم تربية دينية صحيحة، و لذلك دعت الضرورة إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الهندية، و كان الشيخ الشاه ولي الله الدهلوي اول من أدرك هذه الضرورة الملحة فترجم القرآن الكريم و فسره إلى اللغة الفارسية و هذا لا يعنى فقط ، بل القرآن لم يتم ترجمته قبل القرن الثامن عشر الهجري بل ترجم و فسر كثيرا في اللغة الفارسية و لكن كانت هذه التراجم و التفسير مخطوطة حراء عدم وجود الوسائل و في أيدي مخصوصة (٢٥)، و لا حدال في ان التفسير نوع من لنواع الترجمة، و اهتم بها المسلمون الهنود سابقا، و لهم مصنعات كثيرة في هذا المجال لا يمكن حصرها، و لذكر بعض التفسير التي دونت بالفارسية نقلا عن كتب الثقافة الإسلامية في الهند للعلامة عبد الحى الحسينى، و منها البحر المواجه للقلصى شهاب الدين الدولة لبادي، و هذا التفسير في عدة مجلدات، اعتنى فيه ببيان التراكيب النحوية و وجود المعص و الوصل و غير ذلك لشد اعتنا ، و تفسير جهان عبري للشيخ نعمة الله صنمه سنة ١٧٢ هـ للملك جهان عبر بن لكبر، و التفسير المرتضوي للشيخ زين الدين الشيرازي

أترجمه العربية منها و بقي من الهند هذا المستعمل

صنعه مريض خاں البخاري سنة ١٦هـ (٢٦) و فدى الرحى في تفسير المران
للسنخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهوي و المفسر المصطفي لسنخ علام
مصطفى بن محمد اكمر الهاسري الدهوي صنعه سنة ١١٩٢هـ و نظم
الخواهر للمعني ولي الله بن احمد عي الحسيني المرح لنادي و هذا التفسير في
٣ مجلدات و معالم الاسرار للسنخ محمد حسن الامروهي و تفسير المران
بالعارسية للمولوي ناد علي الحسيني السعفي النصير لنادي ١٢٧١ و غيرها من
التفسير العارسية التي لا محال فكرها هنا خوفا من اطلاله اعمال و بعد ان
حلب اللغة الاردية محل اللعة العارسية و بالت رواج كبير من اوساط الهند
فقد نوحه العلماء الى ترجمه و تفسير القرآن الكريم باللغة الاردية و قطعوا
سوطا بعدا في هذا المصغار و بدأت هذه السلسلة في القرن الثامن عشر
للميلادي و بهذا الصدد ذكر الدكتور صاحبه عبد الحكيم اسر هاجد باحفا
براحة القرن الكريم باللغة الاردية ان تراجم المران الكريم للساه رقة اثير
الساه عبد القادر معبر اقدم تراجم المران الكريم في اللغة الاردية و سيما
لاول تراجم المران ترجمة حرفية و اناني تراجم المران ترجمه اثير رقية.

و حسب احصاء الدكتور صاحبه عبد الحكيم هناك ٣ تراجم للمران
لكريم اثيرت في اللغة الاردية قبل القرن الثامن عشر الميلادي و لكن لا محال
ذكر اسمها هنا و لما في القرن الثامن عشر الميلادي فقد نوحه فيه
" ترجمة لقران الكريم باللغة الاردية من مطبوعة و مخصوصة و من ترجمه
شاهه و ترجمه حرفية حتى بعضها لا يحمل اسم المترجم او المفسر و منها
تراجم مصنوعة بما فيها تراجم اساه رفيع الدين و اساه عبد القادر (٢٨)

ان القرن التاسع عشر الميلادي به اهمه كبرى فيما يتعلق بترجمه
لقران الكريم و تفسيره اس اللغة الاردية لان العلماء اتركوا حاجتها اساسا

و بهذا الصدد ذكرت الدكتوراة صاحبة عبد الحكيم بأن ٦٤ ترجمه قرآنية انحرزت خلال هذا القرن و هذه التراجم موزعة بين مطبوعة و مخطوطة و مع النص العربي و بدون النص، و لصافى قبله بان قسما من هذه التراجم لنجر بناء على الاعراض البصرياىة التي حاولت النيل من الدين الإسلامى و قسما آخر على توصيات البحار اليهود لفرص التجارة فقط و هذه المعلومات منتشرة في صفحات الكتب المذكور اعلاه من ٩٥-١١٤ و كما ذكرت الدكتوراة ٣٣ ترجمة حزنية لبعض احرا القرآن لمختلف المترجمين (٣٩)

ان القرن العشرين يعترى لخصب العروس من حيث ترجمة القرآن الكريم فلما نجد فيه حوالي ٨٨ ترجمه مطبوعة نادرة قام بترجمتها كبار العلماء منهم، مولانا وحيد الزمار و مولانا اشرف علي التهانوي و مولانا احمد رضا خان البريلوي و خواجة حس نظامى الدهلوي و مولانا عبد الباقى العربى محلى و مولانا محمد ابراهيم حوابعري، و مولانا ابو الكلام لزاد و مولانا ابو الاعلى المودودي و مولانا عبد الواحد البريلبادي و مولانا احمد سعيد الدهلوي و مولانا عبد الحق بن محمد الدهلوي و السيد امير علي بن معظم علي الحسينى المليح لبادي و مولوي ثنا الله وغيرهم من العلماء الكرام (٣)

و لما عدد التراجم الحزنية فهو يتجاوز عن ١٤ تراجم لمختلف احراء القرآن لمختلف المترجمين (٣٦)، و ان العلماء الهنود لم يترجموا القرآن الكريم فحسب بل تفنوا فيها حيث ترجموا ترجمة منظومة و يبلغ عددها ٤٩ ترجمه في اللغة الاربية (٣٢)

و اذا اردنا لحاطة الموضوع لحاطة كاملة فلام نمر لنا من مراجعة الببلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن التي صدرت من تركيا حديثا،

الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

و التي تعطي معلومات سافية عن الترجمات المطبوعة بين ١٤١٤ - ١٩٨ و ذلك في كافة دول العالم و بكل اللغات على حدة و وفق هذه المعلومات يبلغ العدد الاجمالي لتراجم القران الكريم ٢٦٧٣ ترجمة مطبوعة و اما التراجم في اللغات الهندية التي شارك بعضها الباكستان و بنغلاديس ايضا فهي كما تاتي

(١)	اللغة الاسامية	١
(٢)	اللغة الهندية	١١
(٣)	اللغة المارامية	١٢
(٤)	اللغة السندية	٤٩
(٥)	اللغة الارمنية	٧٧
(٦)	اللغة البنغالية	١٣٥
(٧)	اللغة الكشميرية	٢
(٨)	اللغة البنجابية	٦
(٩)	اللغة التاميلية	١٥
(١٠)	اللغة العبرانية	١٣
(١١)	اللغة المالديفية	٤
(١٢)	اللغة السنسكريتية	٣
(١٣)	اللغة التيلغوية	١١ (١٣٣)

ان اعداد الترحمه انتی ذکرہا البلوغرافیا العرکیة قصیر علی جمیع المقالات الی کتبہا العلما الہود عن تراجم القرائ فی الہند امثال انکبوت عدد الحق فی کتب ترجمہ کا فن اور روایات و البروفیسور ہاحد علی خاں تحت عنوان علوم قرآنہ اور ہندوستانی مسلمان صم کتاب ہندوستان میں اسلام عنوم و انبیا (۲۴) و ذکر الاسناد محمد سالم انعنواں ناں عدد تراجم و تفاسیر امرن اکرم بالعد الاربیہ بنحاور عن ۴۵ ترجمہ و تفسیرا (۲۵) و ہم کتب العلما الہود بترجمہ القرائ اکرم فحسب بل بترجموا کتب التفسیر المشہورۃ امثال الحلالہ و تفسیر امر کثیر و غیرہا من التفسیر المشہورۃ

و ہد ذکر انکبوت عند الحق ان عدد انکبوت الترحمہ اسی البعد الاربیۃ بنحاور عن ۱۸ الف کتب من مختلف اللغات و اما من اعرند اسی بعلق بالحدس ہی کما مانی

المران الکریم - ۵۲ ترجمہ و ہذا البعد اقر بکثیر من الاعداد الی بکرہا الباحثون الاخرون و انڈی سب ذکرہ لہا و لہا لا بکر ہنوم مطلقا

و الاحادیث	۱۵ ترجمہ
اسما الرجال	۵ ترجمہ
کتب الاعمہ	۱۵ ترجمہ
کتب السیر و الناریح	۵ ترجمہ
کتب الفلسفہ و المصنوع	۱ ترجمہ
مختلف العلوم و ابعون	۵ ترجمہ (۲۶)

الترجمة تعربند منها و إليها هي الهند قبل الاستقلال

بلاحظ أن العلماء الهنود بعد العزل الكريم توجهوا إلى الاحاسن النبوية السريعة حدث عكموا على دراسها و مرجعها و بفصل جهودهم المحلصة صارت الهند مركزا لعلوم الحديث في الأيام العارفة و انجبت كبار المحدثين الذين نثار انهم ثابان و بهذا الخصوص وضع المؤرخ الكبير العلامة عبد الحى الحسنى قائمة طويلة للأشخاص الذين عملوا في حقل الحديث الشريف و اختار منها اعين ابهروا لترجمة الاحاديث السريعة إلى اللغة الفارسية و الأربعة فقد ذكر العلامة عبد الحى الحسنى اعين علماء الهند بالحديث كثيرا و هم صنعوا و سرحوا كتب الاحاديث بكثرة و كانت في البداية معظم تالعاتهم و سرحهم باللغة العربية ثم توجهت جماعه من العلماء بنوع المعارف الحديثية من العربند إلى اللغة الفارسية و من هؤلاء العلماء الشيخ محمد صادق الكشميري الدهلوي و الشيخ أبي بكر بن محمد اعترابي و السيد صديق حسر الحسنى القنوجي ثم دعت الضرورة إلى العصر باللغة الأربعة فتقدم عما انهند بترجمة كتب الحديث إلى اللغة الأردية و وضع الحواشي و السروح بها فمد كتب المعنى نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي المحدث شرحا باللغة الفارسية في ٦ مجلدات لصحيح المعاني باسم تفسير القاري شرح صحيح البخاري ثم كتب الشيخ فضل أحمد الانصاري شرحا باللغة الأردية لصحيح البخاري باسم فنبص الناري كما كتب شرح عنه القاري باللغة الأربعة السيد حسر الحسنى (٢٧) و شرح المؤطا باللغة الأربعة مولوي وحيد الرحمان (٢٨) كما نقل مولوي أحمد الدين بن شرف الدين كتاب رياض الصالحين للمولوي باللغة الأربعة و نقل مولوي حبيب الرحمان المسند للإمام أبي الحسين إلى الأردية و لخص الشيخ محي الدين خان الدهلوي الصحاح في اللغة الأربعة (٢٩)

شروح صحيح مسلم

قام عديد من العلماء بكتابة شروح المسلم الشريف باللغة العارسية و منهم الشيخ سراج احمد السرهندي و المفتي صبعة الله بن محمد الشافعي المدرسي كما كتب شرحه باللغة العربية مولوي وحيد الرمان اللكنوي في ٦ مجلدات (٤)

شروح جامع الترمذي

قام بكتابه شرح جامع الترمذي باللغة الفارسية الشيخ سراج احمد السرهندي، و لكن شرحه بالاربية عديد من العلماء و منهم مولوي منيع الرمان اللكنوي باسم جائزة الشموذي و مولوي فضل احمد الانصاري و مولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي (٤١)

شروح سنن أبي داود

كتب السيد مولوي وحيد الرمان اللكنوي شرح سنن أبي داود باللغة العربية باسم الهدى المحمود و السيد نواز الحسن السدي باسم "فتح الودود" (٤٢)

شروح سنن النسائي

كتب مولوي وحيد الزمان اللكنوي شرح سنن النسائي باللغة العربية باسم روض الربى

شروح سنن أبي حنيفة

كتب الشيخ سراج احمد العمري شرح سنن أبي حنيفة باللغة العارسية و شرحه باللغة العربية مولوي وحيد الرمان بن مسيح الرمان اللكنوي

الدرجعة العربية منها و إليها في الهدد قبل الاستقلال

سروح شمائل الترمذي

قلم عدد من العلماء بكتابة سروح شمائل الترمذي باللغة العارسية و منهم الشيخ محمد علق بن عمر الحنفي و الشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلغرامي و أما الذين كتبوا شرحه باللغة الأردية هم السيد بابا بن يوسف القامري الحيدر لبادي و مولوي كرامت الله علي الحور دوري باسم أوار محمدي و شرحه منظوما باللغة الأردية مولوي كراميت الله الحرادلبادي باسم بهار جلد (٤٢)

سروح مشكاة المصابيح

من دراسة الشروح يقين لنا أن كثيرا من العلماء ابدوا لكتابة السروح للمشكاة الشريف في العربية و العارسية و الأردية و أما الذين كتبوا شرحه بالعارسية فهم في عدد كبير و منهم الشيخ عبد الحق باسم اسمه اللغات في ٤ مجلدات و شرحه باللغة الأردية مولوي قطب الدين الدهلوي باسم مظاهر الحق (٤٤)

سروح مشارق الأنوار

كتب شرح مشارق الأنوار باللغة الفارسية محمد بن يوسف الدهلوي و السيد أحمد بن محمد الحسيني، كما كتب شرحه باللغة الأردية مولوي حرم علي البلهوري

سروح الحصن الحصين

كتب شرح الحصن الحصين باللغة الفارسية الشيخ فخر الدين بن محب الله البخاري و الشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلغرامي كما كتب شرحه باللغة الأردية مولوي قطب الدين خان الدهلوي باسم الظفر الحلبي (٤٥)

شروح بلوغ الحرام

كتب السيد صديق حسن القنوجي بلوغ الحرام باللغة الفارسية باسم
مسلك الحتام في ٤ مجلدات و عمل بلوغ الحرام الى اللغة الاربية السج محي
الدين القنوجي و مولوي عنايت علي العطيم لهادي (٤٦)

سروح عين العلم

نقل اسبح رفيع الدين المراد لهادي عين العلم الى اللغة الفارسية
و كتب شرحه باللغة الاربية السيد محمد شاه بن حسن شاه في المجلدين باسم
بحر العلم (٤٧)

و فصل الجهود الحثارة التي بذلها العلماء اليهود في مجال الحديث بعد
حاليا تراجم الصحاح السنية بها فيها البخاري الشريف و تحريد البخاري
و تلخيص البخاري و المسكاة اسريف الكامل و الترمذي الكامل و سمائل
الترمذي و سنن أبي حنبله و صحيح المسلم و مؤطا امام مالك و مؤطا امام
محمد و مسند امام مسلم و كتاب الآثار و فضلا عن هذا لقد قامت السيدة ام
الله بسليم بترجمة رياض الصالحين باسم راد سحر المجلد الاول الى اللغة
الاربية و في مجال الحديث لقد ادى مولانا بدر عالم ميرمي حنبله و بل
بوصح منتخب حنبله باسم ترجمان اسنه مع ترجمه الى اللغة الاربية و يبلغ عدد
صفحاته الى ٣٧٨ صفحة (٤٨)

و لم يكن اهتمام العلماء اليهود بعلومهم أقل من العلوم الأخرى فلهذا
كتبوا الحواشي و الشروح لأهم الكتب المعتمدة بالأخص معتقده الحنبل
و يظهر اقبال العلماء اليهود على الكتب المعتمدة من عكوفهم على كتابه السروح
و الحواشي لأهم المقررات الدراسية و بهذا الصدد يذكر البروفيسور مسير الحق

المرجمد عربيه منها و اليها في الهند قبل الاسلام

بان ١٥ عالما هنديا كتبوا حواشي محتلمه مكتب الهدايد و ١٨ عالما هنديا كتبوا شروح مختلفة لكتاب سرح وقايه (٤٩) و بكر العلامة عند الحق الحسيني قد قام عند من العلماء سرح الهدايد بالعربية ثم حانت جماعه قامت بترجمه هذه السروح لولا إلى اللغة الفارسيه منهم اسبح عند الحق السرهندي و اعاصي علام يحيى البهاري ثم ترجمها الى اللغة الاربعه السيد امير علي بن معصم علي اللكنوي و هي المسماة بعين الهدايد (١٥) و ترجم سرح اوقاينه الى الفارسيه لأول مرة الشيخ عبد الحق السرهندي ثم ترجمها باللغة الاربعه في ٤ مجلدات مولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي (٥١) باسم نور الهدايد و نقل مولوي محمد سلطان البريلوي كتاب كبر الحقائق الى الفارسيه باسم ترجمه العجم في فقه الامام الاعظم ثم ترجمها الى اللغة الاربعه مولوي احسن الشافوتي باسم احسن الحسابات كما ترجم السيد امير علي بن معصم علي اللكنوي الفتاوى الهنديه إلى اللغة الاربعه (٥٢) و ترجم مولوي حرم علي كتاب در المحتار باسم نهایة الاوصار كما ترجم مولوي عبد العزيز كتاب فتاوى باسم ضروري و ترجم عند ترجمه حسان الدين كتات حيد العصر باسم صلوة الرحمان و ترجم سلامت علي حار كتاب الاحتيار باسم اسلامي قانون فوجداری و ترجم مولانا عبد السلام البديوي كتاب اعصا في ادب السلام باسم صريته سهادت او فصل مهمات كبر اسلامي اصول و قواعد كبري سرچ (٥٢)

ان العلماء الهنود لم يترجموا الكتب النبيهه قصص بن عملوا و ترجموا في سنن العميادين، و لابد هنا من ملاحظه البصاهرة التي ادب الى وضع القواميس العربيه - الدرر - الفارسيه من حرا احتلاط الاقوام ذات المعاني المختلفه و الحلة العيسه التي بعد الى ترجمه الكتب العربيه الحديث الى

اللغات المختلفة و التي حتمت على وضع القواميس و بهذا الصدد ذكر العلامة عبد الحى الحسى في كتاب التعارف الاسلامى في الهند لقد برز العديد من العلماء لوضع القواميس منهم الشيخ علام الله الهاسوى الذي وضع اشهر اللغات في اللغة الفارسية و العربية و التركية و انسج الهداد اسرهندي الذي صنف قاموسه مدار الاواصل في اللغة العربية و الفارسية و التركية سنة ١١ هـ و انسج على محمد بن عبد الحق سيف الدين البخاري الذي وضع قاموس خراس الدرر في اللغة العربية و الفارسية و التركية (٥٤)

و اذا درسنا قليلا نرى ما هي تلك الكتب الانسية التي كانت محور اهتمام العلماء اذاك فلا نجد اكثر من تلك التي ورد ذكرها في كتب التاريخ مرارا و تكرارا و هي معجمات الحريري و ديوان المنيني و ديوان انحاسه و المعجمات السبع و قصيدة نابت سعاد و قصيدة ابردة و هذه هي الكتب التي كانت متداولة بين العلماء و عكفوا على سرحها و ترجمتها من حسن لآخر

معجمات الحريري

قام العديد من العلماء بسرح و ترجمه هذا الكتاب فممن السرح فصل الله اسرهندي الذي شرحه بالفارسية و اما الذين كتبوا سرحه باللغة الازدية هم مولوي اوجد الدين انعماني انلعرامى و مولوي روس علي الحوسوري و المنيني اسماعيل بن وحيه الدين المراد انادى و السند امداد علي حان الكينوري و كما ترجمه الى اللغة الفارسية مولوي محمد حيدر بن نجم الدين المدراسي (٥٥)

ديوان المنيني

لقد كان ولا يزال هذا الديوان موضع اعجاب العلماء الهنود من البدايه فلهم كتبوا عدة سروح له و معظمها باللغة الفارسية على سبيل المثال كتب

المرجند ثعربه منها و إليها من الهند قبل لتساعلا

الشيخ ابراهيم بن منير الله و الشيخ اوجده الدين استعراض و موبوي معنوي
علي بن غلام حسين الحوينوري و القاضي علي بن عظيم الدين الجهرى سرحا
محللة لهذا الديوان فالتعد انارسة و اما انين كنوا سرحا بالعد الاربعه
هم مولوي نو الممار علي انيوسدي و محمد بن احمد الطوكس و حسر
حيد (٥٦)

ديوان الحماسه

احمد العلماء اليهود بهذا الديوان مند اعديم و وضعوا عده سرحه
ومنها الرصافه العاديه سرح الحماسه للمولوي عند المامر الكوكبي كما
سرحه القاضي جحف علي بن عظيم الدين الجهرى و موبوي نو الممار علي
النيوسدي و الشيخ فيض الحسن السهارينوري (٥٧)

المعلقات السبع

موجد في السعه المارسيه و الاربعه عدد لا بأس به من سرح هذه
القصاصد و لكن اكبر سروحها حسنا و معا و مداولا هو سرح العلامة فصر
الحسن اسهارينوري و لما العلماء الاخرون الدين كنوا سروحها هم الشيخ عند
الرحمن بن عند الكريم الصمي نوري و الشيخ رسيد انبي بن الراهينوري و السيد
ابو الحسن بن نبي شاه الكشميري وغيرهم من العلماء (٥٨)

قصيدة نابت سعاد

لقد كانت هذه المصيدة موضح اهتمام العلماء اليهود و انهم كنوا عده
سرح لها كما ترجموها الى اللغات المختلفه و من هؤلاء العلماء القاضي سهاب
الدين الدوله نادى و الشيخ جحف علي بن عظيم الدين الجهرى و الشيخ محمد
عابد اللاهوري (٥٩)

قصيدة البردة للبوصيري

ذكر العلامة عند الحز الحسني قائمة طويلة من العلماء الذين كتبوا
سروح او ترجموا هذه القصيدة منظوما نو مبنوا الى اللغات المختلفة و لا شك
في ان العلماء اليهود اولوا عناية فائقة بهذه القصيدة و منهم العاصي شهاب
ابدين الدولة لنادي و الشيخ نظام الدين اللاهوري و الشيخ محمد ساكر بن
عصمت الله الكوي و مولوي حان محمد اللاهوري و الشيخ منور بن عبد
المحمد اللاهوري و الشيخ عيسى بن قاسم و القاضي ارقصا علي خان و العاصي
سحف علي بن عظيم الدين و مولوي يوسف علي بن معصوم علي وغيرهم من
العلماء (٦)

و من الكتب المنسوبة الي حطيط ناهتمام العلماء كتاب فصوص
الحكمة للشيخ محي الدين العربي الذي ترجم عدة مرات من قبل عسرات من
العلماء في القرن السابع و الثامن الهجريين و منهم علي بن السهاب الصمداني
و محمد بن يوسف الحسيني و الشيخ شمس الدين بن سرف الدهلوي و سيد
اسرف بن ابراهيم الحسيني و الشيخ عبد النبي بن عبد الله وغيرهم (٦١) و هكذا
بال كتاب عوارف المعارف للشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي اهتمام علماء
الهند في القرن الخامس الهجري حيث تم ترجمه و سرح هذا الكتاب من قبل
الشمسوخ المختلفين منهم الشيخ علا الدين علي بن محمد الشافعي و السيد
محمد بن يوسف الحسيني و الشيخ جمال الدين العجراتي و سيد اشرف بن
ابراهيم الحسيني (٦٢)، و ملاحظ بان الكتب التي تداولها ائمة العلماء في القرن
السابع و الثامن الهجريين كان معظمها يتعلق بالتصوف مثلا الرسالة المكية
للشيخ قطب الدين الغصيني و اداب المريدين للشيخ صيا الدين ابي النجيب
السهروردي و الرسالة القسريسة للإمام عبد الكريم بن هوار

الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

التقشيري و المصنفات للشعخ فرند الحسن العراقي وغيرها من الكتب التي ترحمت إلى اللغات الهندية و انصرف مع مرور الزمن (٦٣) و لكن الكتب التي سجلها التاريخ أيضا كثيرة جدا لا يستطيع ان يحصرها في مكان واحد و منها اكثر الكتب رواحا منكرات رحله بطوطه و ابن جبير و ابن حليو و تاريخ الطبري و ابن الاثير و فصوص الحكم و حكمه الاسراق و الملل و النحل و بوذاسف وغيرها من الكتب الطبية القديمة (٦٤)

و اذا رحمتا إلى موضوع التطور التاريخي للترجمة وحينما نانه بعد سقوط دولة المغول في الهند و بدء الاحتلال الإنجليزي للهند تقلل الاهتمام باللغة العربية و رابت العناية بالغة الإنجليزية لاحتلالها مكان الصدارة في الجامعات الهندية المعاصرة و لكونها اللغة الرسمية للبلاد و بالرغم من كل هذا لقد شهدت اللغة العربية ساطا هائلا و حاد هذا الساط بتجده خوف علما المسلمين العياري من قدام الإنجليز بالقصا على ثقافتهم و حصارتهم التي سلت و برعرت طوال حكم المسلمين بالهند فبهم اضطروا إلى انسا مدارس دينية خاصة (٦٥) لمثال دار العلوم ديوبند و دار العلوم ندوة العلماء و غيرها من المدارس المنسرة في مشارق الهند و مغاربها لقد كانت هذه المدارس و لا تزال تهتم بتدريس العلوم الاسلامية باللغة العربية و تحاول جاهدة الحفاظ على الارث الذي ورثته عن اسلافها

و بالرغم من كافة المعاييب التي يملتي بها عصر الاحتلال الإنجليزي للهند، فلنا مجد من معظم الكتب العربية القيمة القديمة المترجمة التي تتداولها أيدينا يرجع تاريخها إلى عصر الاحتلال الإنجليزي و حينما لها اسباب عديدة لا مجال لتكرها و بهذا الصدد ذكر المؤرخون من عدة هبات و جمعيات خرجت إلى حيز الوجود لمقوم بترجمة الكتب القديمة المعيدة إلى اللغات

الهندية و بالأخص إلى اللغة الأردية التي كانت اللغة الرسمية قبل نيل الهند استقلالها من براش الإنجليز و كما كانت لغة التعلم و المعلم و قد ساهمت هذه الجمعيات بترجمة الكتب المعيدة من اللغات الحية بما فيها اللغة العربية إلى اللغة الأردية لإثرائها بالعلوم و المعارف (٦٦) و من هذه الجمعيات التي يحدّر بالذكر كلية فورث وليم و كليه دلهي المعروفة بجمعية وريكلر للترجمة و الحملات التبشيرية المسيحية و جمعية سر سيد خان العلمية للترجمة و دار الترجمة العثمانية بحيدر آباد و دار الترجمة لملك ربيير سبع و غيرها من الجمعيات و خوفا من الاطالة لا يستطيع أن يطوق صفحات هذه الجمعيات كلها لذا نختار بعضها لنذكر مساهماتها في الترجمة

كلية فورث وليم

لشيت هذه الكلية عام ١٨٨٠م أنب حدمات حثيله في مجال الترجمة من اللغات المختلفة إلى اللغة الأردية انها ركزت اهتمامها على ترجمة الكتب الإنجليزية إلى اللغة الأردية و لكنها ترجمت بعض الكتب العربية أيضا و منها فصوص الحکم" ترجمه محمد حسين كلیم الدهلوي و آف ليلة و ليلة ترجمه رحب علي بیج سرور و ضمن محاولات الكلية قام الاستاذ آمانت الله سيداً بترجمة كتاب هداية الإسلام إلى اللغة الأردية عام ١٨٨٤م و طبع الحر الأول منه من هندوستان پريس كالكوتا كما ترجم كتّاب "لوامع الاشراف في مكارم الاخلاق لمولانا جلال الدين راسم جامع الاخلاق عام ١٨٨٥م و ترجم مولوي اكرام علي كتّاب إخوان الصفا بلسم لخوار الصفا و طبع هذا الكتّاب عام ١٨٨١م (٦٧)

كتب السيد عبد القادر سروري مقالا حسنا عن دار الترجمة التي اشأها ملك جموں و کشمير ملك مهاراجا ربيير سبع و ذكر فيه بأنه لفرص ترويج

لمترجمه العربيه منها و اليها في الهند قبل الاستقلال

التعليم في الولاية شجع الملك عمله الترجمة من اللغات العديدة بما فيها اللغة العربيه أيضا، و خاصة في مجال الطب و لكنه للأسف لم يذكر اسم الكتف التي ترجمت من العربيه (٦٨)

دار الترجمة العثمانية بحيدرآباد

بحر نهر جميعا للصنع الذي تعصل به، صاحب السمو مير عمار علي خان في سبيل رعايه العلم و الأدب و سجع التعليم و تطويره في ولده حيدرآباد من خلال اساء حاكمه للولايه عام ١٩١٧م بمترح فيها العلوم و العلوم الشرقيه و العربيه القديمه منها و الحديثه، بشكل أن مرول عنها يقاوص نظام التعليم الحالي و يمكن استعراج أقصى فائدة من محاسن طرق التعليم سعى فيها مع ترويج التعليم الى تقييم لخلق الصلاب من ناحيه و لحرأ بحوث علمية رفيعة المستوى في كافة فروع العلم من ناحية أخرى

و نظرا لكون اللغة الأربعة وسيلة للتعليم العالي استعدت الضرورة الى نقل المقررات اندراسه و الكتب العلميه و المعنيه في مجالات المنسجه الحديثه و التسيات و المصطق و التاريخ و العلوم الاجتماعيه و القانون و الهندسور و العلوم و الرياضيات و الطب و الهندسة من اللغة العربيه و العارسنه و الألمانية و العرسية و بالأخص من الإنجليزیه إلى اللغة الأربعة و لتحقيق هذا الهدف قدم معتمد التعليم صنبا لتسحصال موافقه على اساء قسم التأليف و الترجمة و حظي هذا الطلب بالموول و بموجب المرسوم الأميري الصادر في ١٩١٧/٨/١٤م و خرجت لجنة التأليف و الترجمة الى حير الوجود في ١٩١٧/٦/٩م و كانت هذه اللجنة مكونة من انبا ماهرين و مترجمين بارعين و ساطرين العلوم و العلوم و انبا استخبت خمس حاة كتاب جيد معمد من لغات مختلفه

بما فيها العربية، كما كانت من مسؤوليات اللجنة أن تقوم بطبع و نشر الكتب المترجمة إلى اللغة الأردية و هكذا نحتت اللجنة في غضون ثلاثين سنة بمرجمة و طبع ٢٥٦ كتابا، و لا زالت هذه النسخة النادرة من الكتب محفوظة في قسم المراجع التابع للجامعة العثمانية و قبل كل شيء لاحتاجت لجنة التأليف و الترجمة إلى وضع المصطلحات العلمية و الفنية في اللغة الأردية و بهذا العرض فإنها شكلت مجلس وضع المصطلحات، الذي تتكون من ٥ لجان فرعية

١- لجنة للطبييات و الكيمياء و الرياضيات

٢- لجنة الفنون (الفلسفة و العلوم المعمارية و التاريخ و الجغرافية)

٣- لجنة لعلوم الأحياء

٤- لجنة للطب

٥- لجنة للهندسة

و قد مثل في مجلس وضع المصطلحات العلمية العلامة مولوي عبد الحق و البروفيسور محمد الدين سليم و العلامة نظم طباطبائي و عبد الله العملي عن اللغة و السيد بصير أحمد عثمانلي و بركت علي تسودهرري و القاضي محمد حسين و عبد الرحمن حار عن العلوم و هكذا مثل عن كل سعة التعليم استاذ ماهر فيها، و لاختيار كل مصطلح كانت تحري مناقشات علمية فعمليين أعضاء المجلس و بهذا الطريقة نجح مجلس وضع المصطلحات العلمية بوضع و نشر ستة معلم المصطلحات العلمية في فترات مختلفة

سنة ١٩٣٦م

١- معجم المصطلحات العلمية

سنة ١٩٤٦م

٢- معجم المصطلحات التدريسية

الترجمة العربية منه، و يوجد في الهند هذا التسمي

- ٣ معجم المصطلحات الرياضية سنة ١٩٤٨م
- ٤ معجم علم الفلك سنة ١٩٤٨م
- ٥ - معجم المصطلحات الطبية المجلد الاول سنة ١٩٤٨م
- ٦ معجم الترفيع الرياضي و العلمي سنة ١٩٤٩م

و لقد ساهم في مجال الجاني و الترجمة كل من هينوسسي و مسيم و سنج و سيجي و مدراسي و تكي و سحاس و دهلوي و لكوني و حيدرآبادي و ابي بصير في امور و اسبل و الدين و قد سيع عند المترجمين بما فديهم المؤقتين ايضا ١٢ مترجما و كاتب بحري أعمال الترجمة تحت اشراف دقيق من قبل امسرفين احدهما الانبي الذي كان معبد النظر في مسودة الترجمة من الجاحية الانبي الثاني امسرف الدينبي الذي كان يراعى ان تكون مسودة الترجمة حاسبه من كافه مصادر الاذي و الحرّ بمساعره دينبي الانبي المحتلعه و هذا يدل بكل الوضوح على مدى الاهتمام الذي اولاه مير عمار علي حار باحتراف المذاهب المحتلف و القيم الاساسية و احصاءه الجنبه المبركه

و يذكر الباحثون ان بسند الكتب المترجمة من العربية يبلغ ١ في المائة من مجموع الكتب المترجمة من اللغات المختلفة و عتيد يذكر سما الكتب المترجمة من العربية لتمامه

رقم	أسماء الكتب	أسماء المؤلفين
١	السند و اسرف	ابو الحسن علي
٢	الفل و البخل المجلد الاول	
٣	المجلد الثاني	
٤	المجلد الثالث	

٥	لحكام السلطنة قاضي المضاة أبو الحسن
٦	الاحاطة في اخبار عرماطة الورير محمد لسان الدين من الخطيب
	المجلد الاول
٧	المجلد الثاني
٨	اسمار اربعة المجلد الاول صدر الحسن شيرازي
٩	المجلد الثاني
١٠	المجلد الثالث مولوي سبده ليو الاعلى
١١	التاريخ الكامل للمجلد الاول ابن الانير الحرري
١٢	التاريخ الكامل للمجلد الاول ابن الاثير الحرري
١٣	المجلد الثاني
١٤	المجلد الثالث
١٥	المجلد الرابع
١٦	المجلد الخامس
١٧	المجلد السادس
١٨	التاريخ العمومي محمد بن محمود بن جعفر
٩	التاريخ الكامل للمجلد الثاني ابن الاثير الحرري
٢٠	الدريخ المصري المجلد الاول ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
	الجزء الاول
٢١	الجزء الثاني
٢٢	الجزء الثالث
٢٣	الجزء الرابع
٢٤	(المجلد الثاني) الجزء الاول
٢٥	الجزء الثاني
٢٦	(المجلد الثاني) الجزء الثالث والرابع
٢٧	(المجلد الثالث) الجزء الاول
٢٨	الجزء الثاني
٢٩	الجزء الثالث
٣٠	تاريخ فلاسفة الاسلام الدكتور مير ولي الدين

المرجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

٢١	حكمة الانسراق	سهاب الدين السهروردي
٢٢	سيرة ابن هشام الحر الثاني	ابن هشام
٢٣	سيرة ابن هشام الحر الثاني	
٢٤	الطبقات الكبرى الحر الاول	ابن سعد ابو عبد الله بن واقد
٢٥	الحر الثاني	
٢٦	الحر الثالث	
٢٧	الحر الرابع	
٢٨	الحر الخامس	
٢٩	الحر السادس	
٤	الحر السابع	
٤١	الطبقات الكبرى لحر ثامن	ابن سعد ابو عبد الله ابو عمرو
٤٢	فتح البلدان الحر الاول	محمد بن يحيى بن حيدر البغدادي
٤٣	الحر الثاني	
٤٤	فصوص الحكم	للسيخ اكرم محي الدين محمد بن علي النجاشي الاندلسي
٤٥	كتاب الحراج	الفاخر الإمام ابو يوسف
٤٦	كتاب الوراء	ابو الحسن هلال الصابي
٤٧	المباحث المشرقية الحر الاول	الإمام فخر الدين ابرار
٤٨	المباحث المشرقية الحر الثاني	
٤٩	المرقبات	فضل احمد
٥	مروح الذهب	ابو الحسن المسعودي
٥١	معج الطيب	الشيخ ابو العباس المعري

و ذكر الاستاذ علي فاطمي ان قائمه المطبوعات الممثلة هي عام ١٩٤٦م
تعيد بل لجنة التأليف و الترجمة مجتهد في طبع ٢٥٦ كتابا بينما كان ابدال ٥٨
كتاب قيد الطبع و ٨٦ كتابا قيد الترجمة و التأليف و هذه هي الانام التي بلغت
امشقة تحرير البلاد لوجها و في عام ١٩٤٨م مع نيل الهند استقلالها عدلت

قصیدہ الہند - حیدر آباد و فی سہر ستمبر عام ۱۹۴۸م بتیجہ الفتح العسکری
انہت سبطہ حیدر آباد و سبب ہدہ الظروف العبر موافقہ لقد انہت الحیاۃ
العلمیہ و الادبیۃ انصا بحیدر آباد و معہا انہت الترجمہ مہا و النہا فی الہند
قنر الاستقلال

مراجع البحث

- ۱ - تکتو محمد سماعیل النور تاریخ خلاصہ الہند و البلاد العربیہ در الفتح
سطبہ و النور بیروت ص ۶۶
- ۲ اعلامہ عبد الحی احسنی برہد الحوطر ۱۷
- ۳ معر المجد لسانی ۷
- ۴ للعصر راجہ دہد لخواصر ص ۷
- ۵ لستحق اچہ سند یاسد عربیو عہد اسلامی کا ہندوستان ص ۷ ۱۱۱ ادا
- المصنوع ہند
- ۶ لستحق اچہ کتاب معرفت سی سی براجہ تکتو مر احامد بنہ جعفرہ قومی
فان اسلام نا ہمس
- ۷ مولد مسعود عربی لستحق ہندوستان عربیو کی نظر میں ص ۱۹۲ معارف برسی
عظم بر
- ۸ تکتو محمد اسماعیل النور تاریخ خلاصہ الہند و البلاد العربیہ ص ۷
و لستحق اچہ خاترہ راجہ ہراں ص ۱ مطبوعات مجلس معارف بقران
در المعنوی بیروت
- ۹ تکتو محمد اسماعیل النور تاریخ خلاصہ الہند و البلاد العربیہ ص ۷۲
- ۱۰ الاستا کراشکوفیکر تاریخ الہند الجغرافیہ ص ۹ و تاریخ خلاصہ الہند
و البلاد العربیہ ص ۲۸
- ۱ - حصہ لخصا «بول ہوراف ترجمہ محمد ہراں / الفہر ۱۲ / ص ۱۸۶

المرجعہ العربیہ صہ و إلہا فی الہند قبل الاستقلال

- ۱۲۔ نفس المصدر أعلاه ص ۱۷۸
- ۱۳۔ للتفصیل اجمع مسلمانوں کی عہد وسطیٰ کی ایک ایک جہاں / ص ۱۱
- ۱۴۔ الدکتور محمد اسماعیل البدوی / تاریخ الصلاب بین الہند و البلاد العربیہ / ص ۱۸۶ و للتفصیل راجع لزمہ الخو طر / المجلد الاول / ص ۲۵ ۸۳
- ۱۵۔ الدکتور محمد اسماعیل البدوی / تاریخ الصلاب بین الہند و البلاد العربیہ ص ۱۸۶ و للتفصیل راجع ہرہ معلوکہ / ص ۵
- ۱۶۔ کجرات کی مدنی تاریخ / ص ۱۶۱
- ۱۷۔ عبد المجید سالف مسلد سعادت ہندوستان میں / ص ۶۶ ۱۷۷ ۵ ثقافت اسلامیہ کلب ود لاہور للتفصیل اجمع / محمد حسن اراد / عربار اکبری / ص ۱۲۶ ۱۲۹
- ۱۸۔ الدکتور محمد اسماعیل البدوی / تاریخ الصلاب بین الہند و البلاد العربیہ / ص ۱۸۶ ۱۸۷
- ۱۹۔ الدکتور قمر رئیس / مقال الدکتور عبد الحق مرجمہ کا فی اور روایت / ص ۲۴۶
- ۲۰۔ الدکتور محمد اسماعیل البدوی / تاریخ الصلاب بین الہند و البلاد العربیہ / ص ۲۱۹ ۲۲۰
- ۲۱۔ الدکتور محمد اسماعیل البدوی / تاریخ الصلاب بین الہند و البلاد العربیہ / ص ۲۲۱
- ۲۲۔ للتفصیل اجمع کتاب الأستاذ الدکتور سیر احمد البدوی عربی نا و اب عہد خلیفہ میں
- ۲۳۔ للتفصیل راجع کتاب الدکتورہ رخسانہ بکھت لاری / سید مرصی فکرا می رہی حیات و علمی کارنامہ / آل انجمن میر اکادمی لکناؤ
- ۲۴۔ الدکتور محمد اسماعیل البدوی / تاریخ الصلاب بین الہند و البلاد العربیہ / ص ۲۴
- ۲۵۔ راجع مقال السید جمال الدین الاعظمی / مشہور فی کتاب / ہندوستان میں اسلام علوم و ادبیات / بعنوان / عربی و فارسی تفسیر نویسی میں ہندوستانی مسلمانوں کا حصہ
- ۲۶۔ علامہ عبد الحق الحسنی / النفاذ الإسلامی فی الہند / ص ۶۵
- ۲۷۔ نفس المصدر أعلاه ص ۱۶۷
- ۲۸۔ الدکتورہ صالحہ عبد الحکیم / قرآن حکیمہ کی اردو تراجم / ص ۸۵ - ۹
- ۲۹۔ الدکتورہ صالحہ عبد الحکیم / قرآن حکیمہ کی اردو تراجم / ص ۹ ۱۱۴

- ۲- العلامة عبد الحی الحسنی/ثقافتہ الاسلامیہ فی الہند/ص ۱۶۵-۱۶۸
و للتفصیل راجع قرآن حکیم کی اردو تراجم ص ۲۶
- ۳- نفس المصدر أعلاه ص ۱۴۶-۱۵۲
- ۳۲- نفس المصدر أعلاه ص ۱۶۵
- ۳۳- البیولوجرافیا العالمیة لمرجمات معانی القرآن الکریم ۱۵۱۵- ۱۹۸ / اعداد عصمت ہینارقی و خالد راق/اخراف و تقدیم لکمل الدین احسان اوغلی/استانبول ۱۹۸۶
- ۳۴- ہندوستان میں اسلامی علوم و ادبیات/تالیف ازاد الفاروقی/مکتبہ جامعہ لمہندس دہلی۔
- ۳۵- نفس المصدر المذكور أعلاه/بعضوں قرآن مجید کی اردو تراجم و معانی
- ۳۶- مقال الدكتور عبد الحق/ضمن کتاب مرجمۃ کا فن اور روایت/للدكتور قمر ربیس/ص ۲۴۲-۲۶۲
- ۳۷- العلامة عبد الحی الحسنی/ثقافتہ الاسلامیہ فی الہند/ص ۱۵۱
- ۳۸- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵
- ۳۹- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۴۶
- ۴۰- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۱
- ۴۱- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۲
- ۴۲- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۳
- ۴۳- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۵
- ۴۴- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۵
- ۴۵- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۵
- ۴۶- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۶
- ۴۷- نفس المصدر أعلاه/ص ۱۵۶
- ۴۸- مقال الدكتور عبد الحق/في کتاب مرجمۃ کا فن اور روایت/ص ۲۴۴
- ۴۹- مقال البروفیسور مشیر الحق بعنوان برصغیر میں فقہ اسلامی کی ارتقا کا ایک جائزہ/ضمن کتاب ہندوستان میں اسلامی علوم و ادبیات/ص ۳۳

الترجمة العربية منها و إليها في الهند قبل الاستقلال

- ٥- العلامة عبد الحق الحسني / الثقافة الإسلامية في الهند / ص ١٦
- ٥١ نفس المصدر أعلاه / ص ١٧
- ٥٢ نفس المصدر أعلاه / ص ١٧
- ٥٣- مقال البروفيسور مفير الحق / بعنوان برصنير میں اسلامی علوم کی ارتقا کا ایک جائزہ / ضمن کتاب سندوستان میں اسلامی علوم و ادبیات
- ٥٤ العلامة عبد الحق الحسني / الثقافة الإسلامية في الهند / ص ٢٢
- ٥٥- العلامة عبد الحق الحسني / الثقافة الإسلامية في الهند / ص ٥٥
- ٥٦- العلامة عبد الحق الحسني / الثقافة الإسلامية في الهند / ص ٥٥
- ٥٧- نفس المصدر أعلاه / ص ٥٥
- ٥٨ نفس المصدر أعلاه / ص ٥٦
- ٥٩- نفس المصدر أعلاه / ص ٥٦
- ٦٠- نفس المصدر أعلاه / ص ٥٦
- ٦١- نفس المصدر أعلاه / ص ١٧٨
- ٦٢ نفس المصدر أعلاه / ص ١٨٨
- ٦٣- نفس المصدر أعلاه / ص ١٨٨ و ٢٢٤
- ٦٤- مقال الدكتور عبد الحق / كتاب ترجمه كا فن اور روايت / ص ٢٤٤ و للمفصل راجع الثقافة الإسلامية في الهند / للعلامة عبد الحق الحسني / ص ٢٤ ٢٤٢
- ٦٥ الدكتور محمد اسماعيل الندوي / تاريخ الصلات بين الهند و البلاد العربية / ص ٣٦٦ ٣٦٧
- ٦٦- للمفصل راجع كتاب ترجمه كا فن اور روايت / للدكتور قمر رئيس ص ٢٣١-٢٣٧
- ٦٧- للمفصل راجع كتاب فورب وليم كالج ايك مطالعه من ١٤٩-١٥٥
- ٦٨- مقال عبد القادر سروري / ترجمه كا فن اور روايت / ص ٢٨٩-٢٩٢



استعراض الكتب

اسم الكتاب المبرع من الحر الاول للكتاب المعروف بالعلاجي لامي
اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي (٩٣٦ ٩٩٤م/٣١٣-٣٨٤هـ)
(حققه و صححه و علق عليه و نقله الى الإنكليزية الاسماء العتيقور
محمد صابر خان

من مطبوعات الجمعية التاريخية الباكستانية - كراشي

عرض د/ محمد سليمان اشرف (جامعة دلهي)

اجمالي الصفحات في اللغة العربية ٥٨ ماعدا ٩ صفحات للمقدمة

النص العربي للكتاب ١ - ٤٦

فهرس الاعلام و القبائل ٤٧ - ٥٢

فهرس الاماكن ٥٣ - ٥٥

اصلاح الاخطاء ٥٦ - ٥٨

لجمالي الصفحات في اللغة الانكليزية ٢٥٦

المقدمة ص ١- ٨

الترجمة الانكليزية ٨١ - ١٢٤

التعليقات الاضافة ١٢٥ - ٢١٧

المصادر و المراجع ٢١٨ - ٢٥٦

سبما يمد العهد العباسي (٧٢-١٢٥٨م / ١٣٢-٦٥٦هـ) الى سقوط بغداد و اسميلا التتار عليها فار عهده الذهبي انتهى بالواق ماله (٨٤٧) و بدا الانحلال بالمدوكل على الله (٨٤٧-٨٦١م) مما ادى الى انقسام الدولة العباسية و انعكاكها الى دويلات اسباب في اماكن محتلمه و من اهم هذه الدويلات التي لاسباب في العهد العباسي الخلفي (٨٤٧-١٢٥٨م) الدولة الصغرية (٨٦٢-٩١٢م) في فارس و الدولة البويهية (٩٣٢-١٠٥٥م) في فارس و بغداد و الدولة العربية و (٩٧١-١١٨٦م) في افغانستان و الدولة الحمدانية (٩٢٩-١٠٣٠م) في حلب و الدولة العاطمية (٩٩١-١١٧١م) و الدولة الايوبية (١١٧١-١٢٥٠م) في مصر

و الكتاب المضمود القاحي في احبار الدولة الديلمية اهم مصدر معاصر لسو البويهيين و وصولهم الى السلطة و مع العبور على حر موحر المبرع لهذا الكتاب في المكتبة المدوكلية في الجامع الكبير بصغا عاصمة البصر عام ١٩٥٤م

و كتب المحقق العاصل الذكور صابر خان مقمده جامعة هانده و قسمها الى اربع فئات الاولى (مر ١-١٧ صفحة) متعلقة بالكتاب القاحي ممنون المحقق فيها ان الكتاب كتب بكل عناية و لكر مرك العناصر في عده اماكن و لا يوجد اي تاريخ للسج و مكانه و اسم الناسج في بهانه المخطوطة و هذا الموحر يحتتم في وسط الصفحة فحاة و المخطوطة في حاله حنده كتب بخط جميل

و ان قعما الحبل و الديلم عرب من بصر صعد القبيلة العربية المسهورة و كانوا من أشد العرب باسا فم بكر لمن سواهم طافه بهم بم

بمرفقوا ورحلوا اسر بلاد ليرينجان و افترهوا الى فرقين الحبر و النبلة
و استوطنوا ليرينجان و مرور الامام لكتب البعه العربيه بصعف منهم حبر
انمحت عن السيقهم و اعطيت اسر انما سعد لإحاصنها من جميع الجهات بهد
و اسلم كثير من اعرس على انبيهم و احتلظوا بهد حبر عبد قنابهد حبصه
من اعرس و اعرس به صارت قنابله فارسته و لكن العربيه كانت هداوله
منهم

و مؤلف الكتاب كان اولاً في بلاط انهمس (المبوفى ٣٥٢ هـ - ٩٦٤ م) و مر
معر الدوله (المبوفى ٣٥٦ هـ / ٩٧٠ م) و لكنه بعد فترة قليلة عمر رئيسا في نيوال
الانسا عندما بوفى بحس الكتاب لمعر الدوله اس نوابه في عاد ٣٤٩ هـ / ٩٦١ م
و بعد وفاة معر الدوله عمل ابواسحاق دينه و حلمه محتار (المبوفى
٣٦٧ هـ - ٩٧٨ م)

و بعث ان الرسائل التي كتبها ابواسحاق الى عصد الدوله (المبوفى
٣٩٢ هـ / ٩٨٢ م) مدانه عن عر الدوله (الخيار) قتل في (٣٦٧ هـ - ٩٧٨ م) اعصيه بم
هرد عر الدوله في المعركه التي دارت بينهما و سحر مؤبده بما فيه
ابو اسحاق و اطلق سراحه عر ان يولف كتابا بمحد هذه التوبهين فكيف في
السحر التاحي و تناول فيه تاريخ انهمس

و بعد اكمل حر منه كان ابو اسحاق يعرضه امام عصد الدوله
للمراجعة و التصحيح و الاضافه و الايجا و لما اكمل الكتاب كما اراد عصد
الدوله و اصبر به اعنت بسحر حنده له و وضعف في مكتبه الامير

الموضوع الرئيسي للكتاب

الخصومه الطويهه من مؤيد الدوله (المبوفى ٣٧٣ هـ - ٩٨٤ م) و عصد
الدوله من ناحيه و فخر الدوله (المبوفى ٣٨٧ هـ / ٩٩٨ م) و قابوس من

سفره

وسمكت (المؤلف حواله ٤٣ هـ - ١١٣ د من ملحقه ا) و انبي اسفرت عن
محوم مؤيد الدوله على اسرانه و هريمنه لغايه و احفاد حرجان و قد سب
هذه الخصومه في التلحي حتر عام ٢٧١ هـ - ١٨٢ د

مع ان لها اسحاق نصف التلحي بمحموعه من اسحاق
و الاكاسيت قد راحه كبير من المؤرخين العرب و سترس اهر بن د غر
انهم اعبروه موبها به

و لا يعرف من احضر هذا الكتاب فلا يوجد في المخطوطات الـ سا د
ا

في المجلد الثانيه (من صعد ١٨ ١٥٤ د يوسف هناد اسد بهد
التاريخ و سلونه و الاعمال اسد بوفر المعلومات الممعة عن الحداد بعبوس
لطرسان

و آلف هذا الكتاب عند ما تطور من التاريخ عند العرب جدا فناء صا
الى تاريخ الطبري (المؤلف ٢١ هـ - ٩٢٢ م) و هروخ الذهب للمصنفين المؤلفين
٢٤٦ هـ / ٩٥٧ م) قد آلف عند كثير من كتب التاريخ قد اسحاق

و بصورة عامه ان المؤرخين العرب كانوا من فنين امداهم قد
المو حين الحسن كانوا علما الدين و حرروا التاريخ في صو المصنف و احداث
و الثانيه فيه المؤرخين كانوا منقسمين الى صنفين امداهم و قد فراس
الطبري الصامعة الاولى و كان سنان بن قره (المؤلف ٢٣١ هـ - ١٩٣ د) و سنان بن
سنان (المؤلف ٣٦٥ هـ - ٩٧٥ م) و مسكونه (المؤلف ٤٢١ هـ - ١٢٣ د) و ابو اسحاق
من المجلد الثانيه و من اميراب المهد بل مؤرخين من المجلد الثانيه انهم
كانوا في خمسة مديده او كانوا على صلد ملاحظ خاص و هكذا انهم كانوا

مؤهلين لكتابة التاريخ السياسي الحالي مثلاً مسكويه و أبو اسحاق كلاهما
 كما أن صاحب حقن دماء أعداء الدولة و ألف كل منهما تاريخهما له و لكن هناك
 فرقاً أساسياً بين تاريخيهما فمسكويه حرر محارب الأمم من تلخا نفسه
 و عينه إلى عهد الدولة ليكون دليلاً سياسياً لتوجيه الأحكام و الأمور بينما
 ألف أبو اسحاق ابتاعاً بأمر من الأمير أو كما يقول بعض المؤرخين
 بأكرامه و لذلك يحكم أبو اسحاق على الحوادث دائماً من وجهة نظر
 النوبيين و كذلك يذكر تواريخ الحوادث المختلفة و كثيراً ما يسرد تواريخ
 الحكام العلويين لطبرستان و لكنه لا يعالج السلسل التاريخي للحوادث بكل
 دقة و كذلك يفكر بعض التقارير السعوية

و في هذه المدة يذكر المحقق أيضاً المؤرخين المعاصرين مثلاً
 أبو حنيفة العسيري (المتوفى ٢٨٢هـ / ٨٩٦م) و ابن الواصع اليعقوبي (المتوفى
 ٢٨٤هـ / ٨٩٨م) و عريب بن سعد (المتوفى نحو ٣٦٥هـ / ٩٧٥م) و أبو اسحق
 الاصمغاني (المتوفى ٣٥٦هـ / ٩٦٧م)

المدة الثالثة (من صفحة ٥٥ إلى ٧٧)

المدة الثالثة للمصنف المحقق من علمه تكون أبرز اسحاق مؤلفاً به
 و أصالة هذه المخطوطة التي تحتوي على معيشتات حقيقته لأول حر من
 كتاب التاجي و هذا النص يروى أيضاً بالمعلومات القيمة التي لا توجد في
 كتاب آخر مثلاً تاريخ أسلاف النوبيين و الأسماء الرئيسية و الحكام العلويين
 و مقرر حكومتهم في مقاطعات قروين للمارس و المخطوطة تتيح أيضاً بياناً
 أكثر تفصيلاً للإبحار في العسكرية للبلد بين النعمان قائد جيش الناصر مما
 لا يوجد في أي كتاب آخر

اسمراظر الكتاب

ولكنه ينبغي ان يسار الى ان هذه المخطوطة لا تسكل اى جز
الكتاب المتأخر فانها خلاصة الجز الاول منه و المعتمسات ايضا ليست
مطابقة للاصل اذ قام الملخص بتعديلات و كمل حسب رغبته الاساسية في
تاريخ الحكام العلويين لطبرستان

الفئة الرابعة (من صفحة ٧٨ الى ٨)

منازل المحقق فيها الطريق الذي اختاره لتحقيق النص و الامور
المعلقة الاخرى و ذكرها ليسر له من القراءة في الاماكن المستترة و قسم
النصوص الطويلة الى عدد من فقرات مناسبة

و وفقا لقواعد التحقيق لا ينبغي لاي محقق ان يقوم باى تعبير في
النص الاصلى

و حاول الباحث ان تكون الترجمة الانكليزية لهيئة و لا تكون ترجمته
حرفية و احيانا يعيل الى ترجمته حرة و خلاصة في ترجمته القصائد الواردة
فيها و الترجمة الانكليزية تبدأ من الصفحة ٨١ الى ١٢٤

و الملاحظات الاضافية و التعليقات من الصفحة ١٢٥ الى ٢١٧ و في
هذه التعليقات لضاف المحقق معلومات عن الشخصيات التي ورد ذكرها في
معمته و سرد جميع المصادر التي ورد ذكرها فيها بالضافة الى الهوامس
المعدة و يصل عدد الملاحظات الاضافية و التعليقات الى ٢٢١

البلوغرافيا من الصفحة ٢٥١ الى ٢٥٦

قد راجع المحقق ٦٤ مصادر منقسمه الى خمس فئات

(الف) محتوى على ٢١ مخطوطة

- (ب) ١٦٨ مصدرا (مطبوعة)
- (ج) ١٢٨ مرجعا في اللغات العربية و الفارسية و البركة وغيرها
- (د) ١٦٣ مرجعا في اللغات الانجليزية و الالمانية والعربية و الروسية وغيرها
- (هـ) ١٢٤ بحثا عن المحلات و الكتب و ما إليها

نموذج من نص الكتاب

هذا ما ائتمرن من الكتاب المعروف بالفتح في اخبار الدولة الديلمية الذي ألهمه أبو اسحاق بن هلال الكاتب الصابي و بس فيه فصيلة اهل الديلم على من سواهم من اهل البلاد و حسن سيرتهم و دخولهم في الاسلام طوعا و انقيادهم لمن دعاهم من اهل البيت عليهم السلام

و بدون شك إن المحقق العاظم البروفيسور محمد صابر حار قد قام بعمل جيد جدا يتم عن معرفته العميقة و تنحرفه في التاريخ و في الحقيقة إن مقدماته بمسها دراسة شاملة للمعركة المتعلقة

و في رأيي لكان العمل أحسن و اقرب إلى الكمال لو شكل أسماء الأشخاص و الأمكن و القاصد الخمس في النص العربي.



REGISTRATION NO.	Statement of ownership and other particulars
	<p>1. NAME OF THE PUBLICATION</p> <p>(Sec. Rule 9)</p>
1. Place of Publication	<p>Indian Council for Cultural Relations Azad Bhawan, Indraprastha Estate New Delhi - 110002</p>
Periodicity of publication	Quarterly
Printer's Name	Meeta Shankar
Whether citizen of India	Yes
Address	Director-General Indian Council for Cultural Relations, Azad Bhawan, Indraprastha Estate, New Delhi - 110002
Publisher's Name	Meeta Shankar
Whether citizen of India	Yes
Address	Director-General Indian Council for Cultural Relations, Azad Bhawan, Indraprastha Estate, New Delhi - 110002
Editor's Name	Z. A. Faruqi
Whether citizen of India	Yes
Address	Indian Council for Cultural Relations, Azad Bhawan, Indraprastha Estate, New Delhi - 110002
Name and address of individual who owns the newspaper	Meeta Shankar, Director-General Indian Council for Cultural Relations, Azad Bhawan, Indraprastha Estate, New Delhi - 110002
I, Meeta Shankar, hereby declare that the particulars given above are true to the best of my knowledge and belief.	
Dated: 18/1/99	<p>Sd/- Meeta Shankar Signature of Publisher</p>